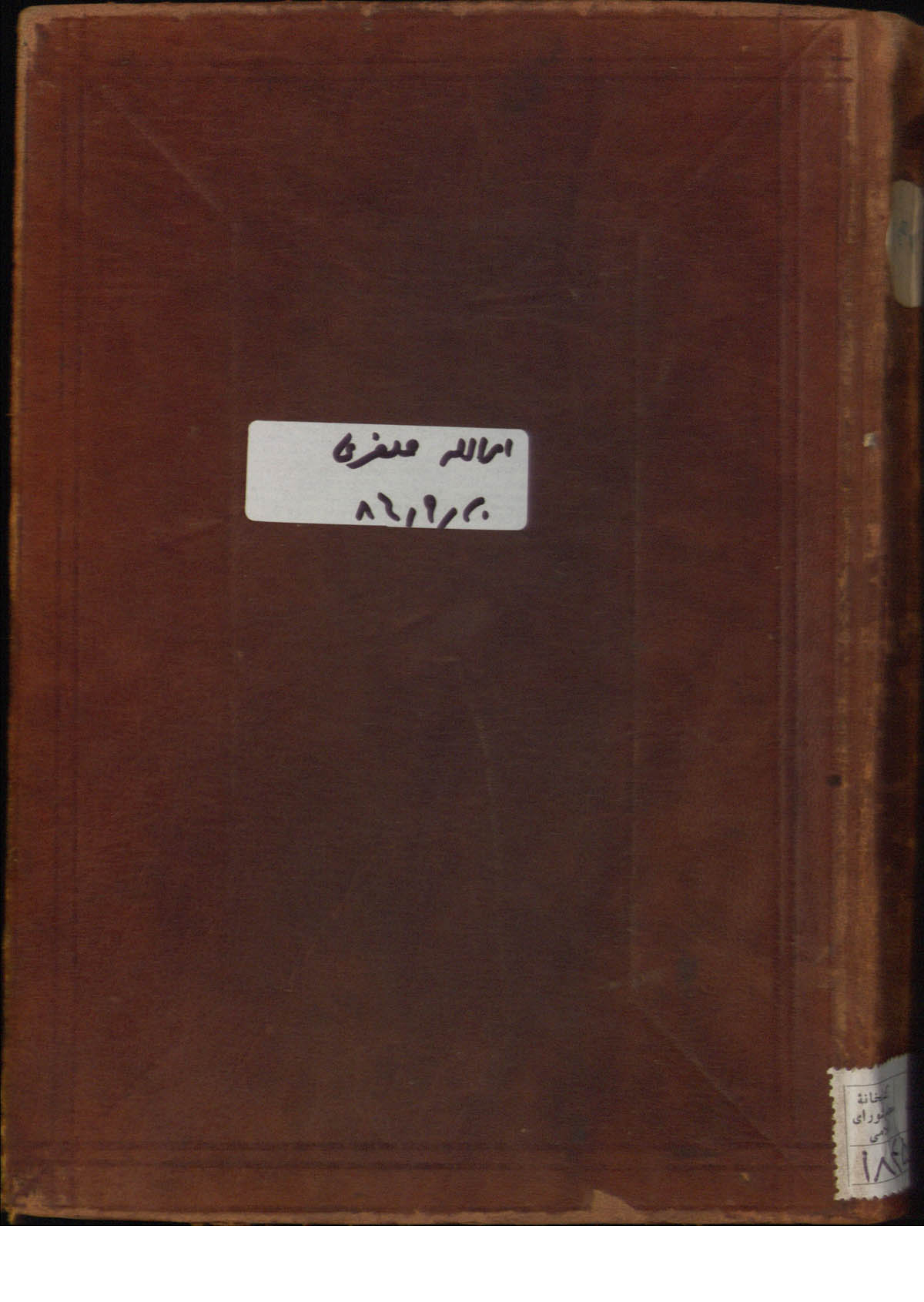
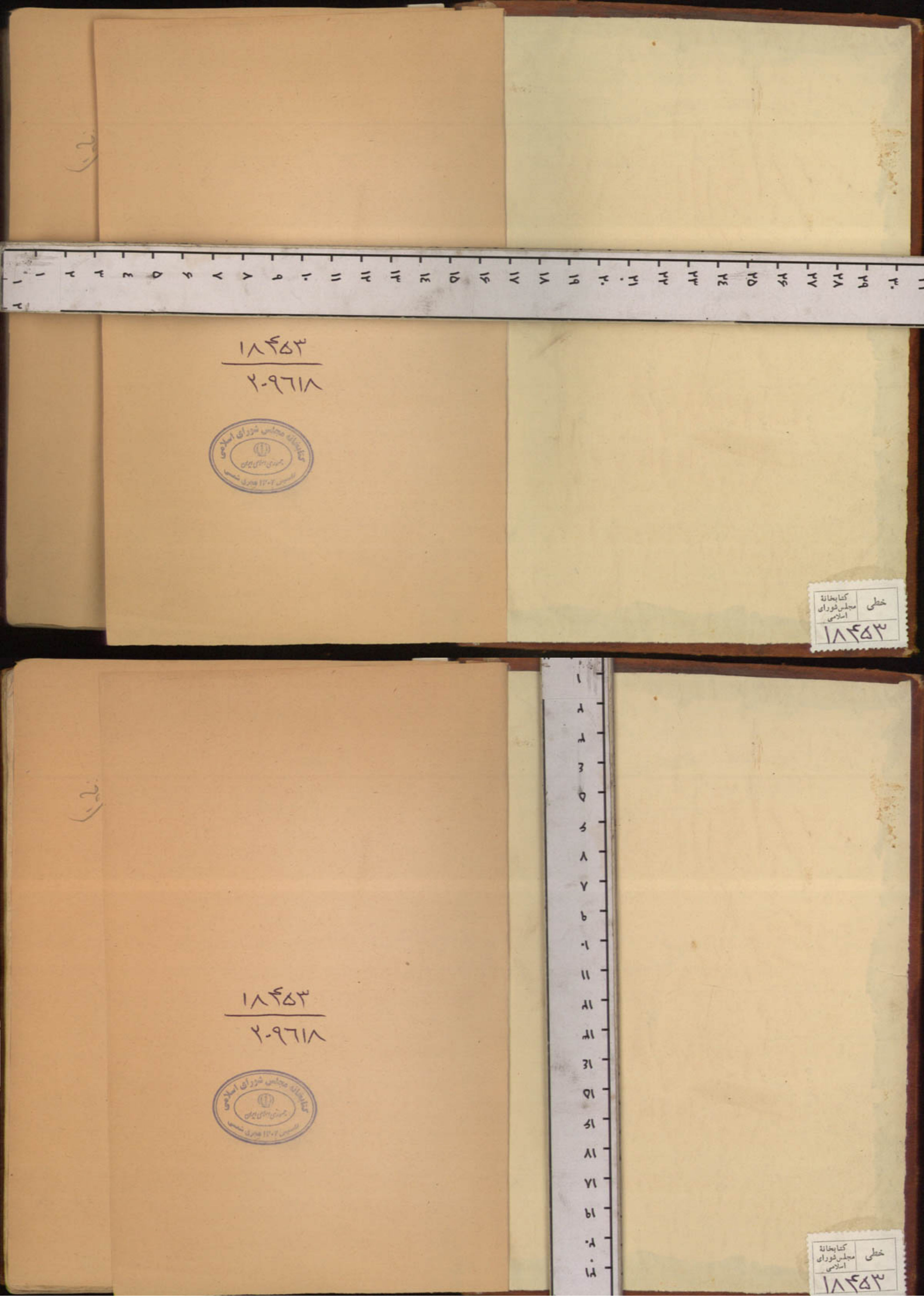
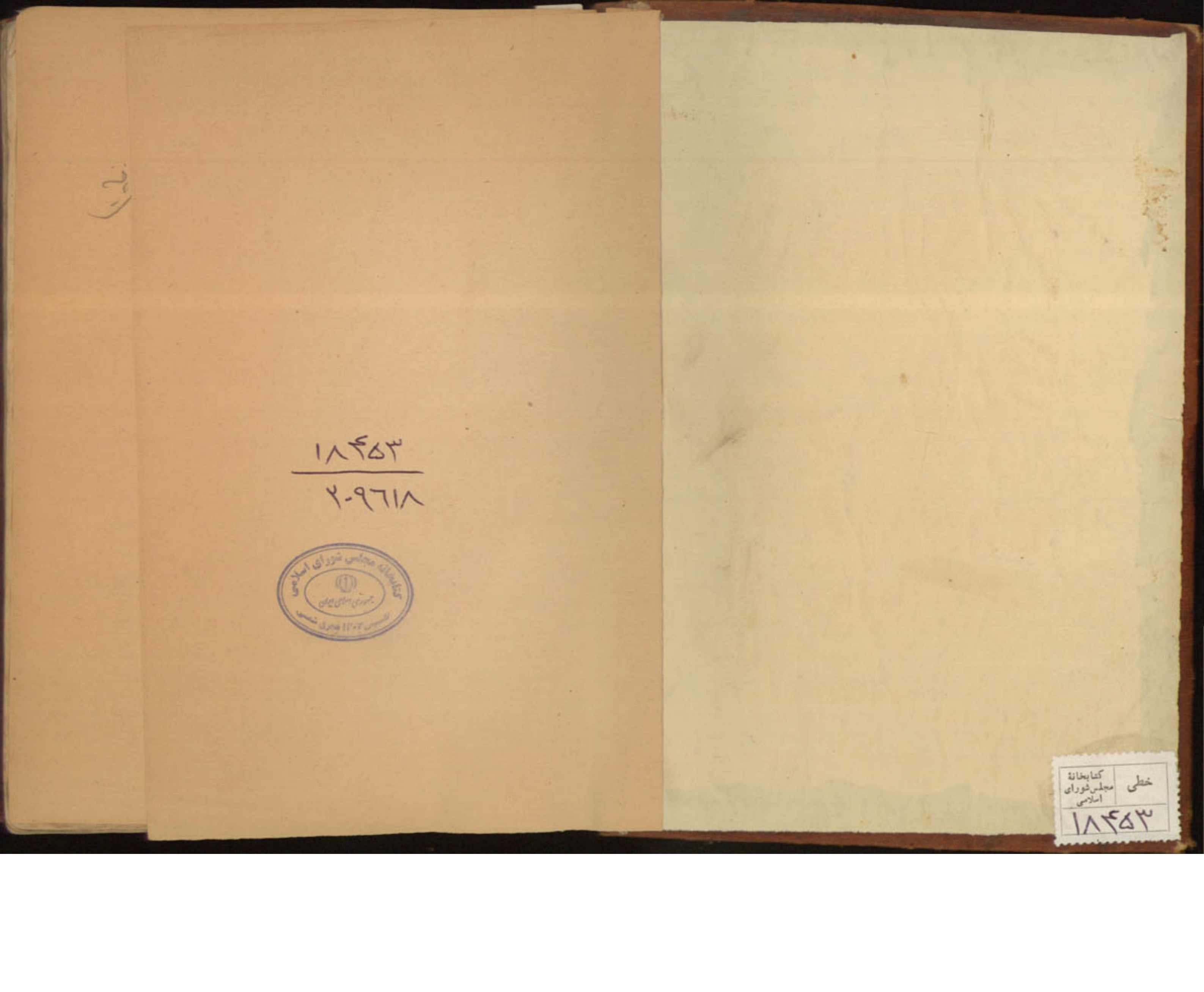

امالی مفیده
۸۶/۹/۲۰



۱۸۴۵۳
۲-۹۶۱۸
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۴۵۳


١٨٤٥٣
٢-٩٦١٨
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
١٨٤٥٣

مختلف الاقوال فی بیان احوال الرجال

محمد بن محمد باقر القائنی الخراسانی

تعلیقات و حواشی در هامش نسخه به خط شیخ عبدالجواد [illegible]

الشريف
هذه الرسالة
مختلف الاقوال في بيان
احوال الرجال

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من هو في نعوت جلاله منزه عن التغيير والزوال وفي صفات كماله مستغن عن الاستكمال والاستكمال وفي فردانيته مقدس عن مشابهة الاعراض والامثال وفي جريان امره لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو شديد المحال وفي تظافر نعمائه يسبح بحمده الرجال بالغدو والاصال ونصلي ونسلم على اشرف جرثوم الانام المبعوث الى كافة الانام لارشادهم الى نور الايمان من ظلمات الكفر والضلال وعلى الروا و اولاده شموس فلك الاسلام وشفعاء المذنبين في يوم القيام وحافظي الشرع عن الاندراس والاضمحلال سيما ابن عمه وكاشف غمه مفتاح ابواب الاحكام ومكسر اعناق الاصنام وحلال الاشكال صلوة وسلاما متكاثرا متتاليا الى يوم المرجع والمئال اما بعد فان قول الحكيم العليم في محكم كتابه الكريم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله جل ثناؤه لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وامره بالسؤال عن اهل الذكر ليكفي في فضل العلم فانه منتهى الثناء فضلا عن الايات والاخبار الواردة في فضله سيما ورعياتهم سيما

وربما

وربما للذين لا يخرجون ايديهم عن اكمامهم الا لتحصيل احكامهم لتشييد العلم وتفريع العمل وهو النفيس عما هو موجب للمعاصي والزلل ويا حسرة على عباد يهتمون همهم في تحصيل الدنيا ويتغافلون عن الدرجة القصوى والمرتبة العليا ويشترون الدار الباقية بالمزهرة الفانية اولئك ما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فما احسن من اشترى الدار الباقية بالمزهرة الفانية فانها راس كل خطيئة وطالبها كلاب وحلالها حساب وحرامها عقاب ولذلك بالغ في تحصيل العلم مبالغة كثيرة ولم يشتغل لتحصيل الدنيا مدة كثيرة من افاضل زماننا العالم الكامل الذي هو قائم بالاستقلال في تصنيف الاصول والفقه والرجال نحرير الزمان وحيد الدوران سمي حبيب الملك المنان دام ظله العالي ولقد صنف في كل من العلوم المذكورة زبرا ورسائل جامعا فيها كثيرا من المسائل التي هي مطارح لافهام الناظرين ومزال لاقدام كثير من المتقدمين والمعاصرين رسالة مجتمعة فيها مشكلات الرجال التي سماها مختلف الاقوال في بيان احوال الرجال فانها نور لامع ومختصر نافع وبرهان ساطع لمن حاول الاستكمال ولقد امرنا وحث علينا ان نكتب لها حاشية لموافقتنا اياه وكثرة مشاغلته فامتثلنا الامر العالي كتبناه في بعض ايام التعطيل بعون الملك الجليل وانا العبد المذنب ابن محمد علي النايني يحيى فابتدئ بالكلام وقال بتوفيق الملك العلام بسم الله الرحمن الرحيم قال مؤلف هذا الكتاب محمد بن محمد باقر النايني الخراساني غفر الله له ولوالديه ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة اما المقدمة ففيها

فوائد الاولى قولهم اسند عنه يحتمل وجوها احدها ان يقرا مجهولا ومعناه انه روى عنه الشيوخ وهل هو دليل على الوثاقة ام يدل على المدح و الاظهر ان الشيوخ ان كانوا ممن لا يتاملون في وثاقتهم فروايتهم عنه تفيد الوثاقة لما صرح السيد الاستاد اعلى الله مقامه في الرواشح السماوية حيث يعطي القاعدة ما هذه عبارته وقد صار من الاصول المهذبة عندهم ان رواية الشيخ الثقة الثبت عمن لا يعلم حاله امارة صحة الحديث واية ثقة الرجل وان كانوا ممن يتاملون في وثاقتهم فروايتهم عنه لا يدل الا على المدح وثانيهما ان يقرا معلوما والضمير المجرور راجع الى الامام ع وثالثها انه روى الخبر من اصحاب الوثوق بهم واخذ من اصولهم المعتمد عليها ولم يجمع عنده ورابعها انه روى عنه لا عن غيره والحاصل ان كلا من الاحتمالات يفيد المدح البليغ الثانية قولهم فلان من مشايخ الاجازة كابي احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد والحسين بن الحسن بن ابان ولا شك في افادتها التوثيق لما صرح جمع من ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة الثالثة قولهم فلان وجه من وجوه اصحابنا والاظهر انه يفيد الوثاقة وقيل بافادة المدح و هو ضعيف الرابعة قولهم فلان وجه من وجوه اصحابنا ظاهر في الوثاقة بل استفادة التوثيق من الثاني اظهر الخامسة قولهم له كتاب يدل على المدح وقيل لا يدل على المدح كما عن الفاضل النيسابوري والاول اظهر السادسة قولهم فلان له اصل اي من الاصول الاربعمائة والاظهر ان المدح المستفاد منه ابلغ من المدح و من قولهم له كتاب ويظهر من الفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه ورفع الله قدره ان

المذكورة ثم ولاحدهم

المدح

المدح المستفاد من الاول ابلغ من الثاني فقال مدح الرجل بان له كتابا ازيد من قوله بان له اصلا فان الاول يتضمن العلو في العلم مع تعب صاحبه واجتهاده في الدين وتقضي عمره في تحصيل ما يعنيه ويجب عليه ويعتبر في الدنيا والاخرة بخلاف الثاني فان الاصل على ما يظهر من كلامهم هو مجموع جمع عبارات الحجة من غير ان يكون معهما اجتهاد واستنباط في صاحب الكتاب وهو المشتمل على ما ذكر على استدلالات واستنباطات شرعا و عقلا اعلى رتبة من صاحب الاصل انتهى وقال الفاضل النيسابوري قولهم له اصل قيل يفيد التوثيق وقيل الحسن الاتم والاول عندي اظهر وفساده ظاهر السابعة قولهم لا باس به قيل مطلقا سواء كان بنفسه او بروايته وقيل بنفسه وقيل بروايته ولا شك في كونه مدحا للتبادر ولو توهم غالبا بعد قولهم لا باس به الثامنة قولهم فلان كثير التصنيف ولا شك في افادته للمدح التاسعة قولهم جيد التصنيف ولا شك في افادته للمدح ان المدح المستفاد منه ابلغ من سابقه العاشرة قولهم فلان كثير الرواية قيل بافادة المدح والمستند في ذلك الصحيح المروي في رجال الكشي عن حمدويه نصير عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله ع قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا والخبر المروي هناك ايضا عن ابرهيم محمد بن العباس الختلي عن احمد بن ادريس القمي المعلم عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران عن سليمان الخطابي عن محمد بن محمد بن رجاله عن محمد بن حمران العجلي عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم قال السيد الاستاد دام ظله العالي في الوسائل والظ

من هذين الحديثين ان كلمة منا في موضع الحال والمعنى اعدوا منازل الرجال حال كونهم من موالينا وشيعتنا ويظ من ذلك ان كثرة الرواية انما تكون دليلا على المدح والجلالة اذا كان الراوي من الشيعة فلا يدل عليه فيما اذا كان الراوي فطحيا او واقفيا مثلا وكان كثير الرواية وقيل بافادته التوثيق وهو ضعيف ويظهر من الفاضل الخراساني التوقف وهو فاسد ايضا **الحادية عشر** كونه وكيلا لهم عليهم السلام قيل يفيد التوثيق وقيل يفيد المدح والحق انه يفيد التوثيق لانهم لا يسلط على الصدقات وحقوق الفقراء الا من كان امينا في الدين والدنيا لا يقال عثمان بن عيسى وزياد القندي وغيرهما كانوا ثقة من الواقفة ومع ذلك كانوا من الوكلاء لانا نقول يحتمل ان يكون هؤلاء الوكلاء ثقات ثم طرء عليهم الفسق ولم يكن الامام عالما به والى ذلك صرح السيد الاستاد دام ظله العالي **الثانية عشر** كونه معتمد الكتاب والظ انه يدل على المدح لان الاعتماد على الكتاب اعتماد على مصنفه ولا نعني بالمدح الا هذا صرح بذلك السيد الاستاد في الرسائل وكذلك قوله معول عليه **الثالثة عشر** اعتماد القميين سيما احمد بن محمد بن عيسى عليه والظاهر انه يفيد التوثيق لانهم اخرجوا الراوي بمجرد توهم الريب كما في حكاية اخراج احمد بن محمد بن عيسى احمد بن محمد بن خالد البرقي وكذا حكاية الغلف فاعتمادهم عليه يكشف عن كونهم ثقة عندهم كما لا يخفى على الماهر في الفن وسياق في ابرهيم بن هاشم ماله مدخلية فيه هذا اذا كان الاعتماد من القميين واما من غيرهم فلا يفيد الا المدح **الرابعة عشر** ذكره مترضيا عنه او مترحما عليه والحق انه يفيد الوثاقة لما صرح السيد الاستاد اعلى الله مقامه في الرواشح السماوية في بيان حال

عبد العظيم المدفون في الري في مسجد الشجرة قال رضي الله عنه الصدوق لعبد العظيم المدفون بالري اعلى منزلة من صريح الوثاقة ولا فرق بينهما في دلالتهما على الوثاقة صرح بذلك السيد الاستاد اعلى الله مقامه في شرح مشيخة الفقيه **الخامسة عشر** كونه من خواص علي ع قيل يفيد المدح الخاص وقال الفاضل الخراساني انه يفيد الوثاقة بل فوق الوثاقة وهو الاصح ومن هذا القبيل قول شيخنا المفيد اعلى الله مقامه ورفع الله قدره في داود بن كثير الرقي انه من خاصة الكاظم ع **السادسة عشر** قولهم فيه شيخ الطائفة ولا اظن انه يفيد الوثاقة بالمعنى الاخص كما يظهر بالتتبع **السابعة عشر** قولهم قريب الامر معناه ان امره قريب بالامامية وفي موضع صرح بعض بقريب الامر في الحديث وهو يفيد المدح في نفسه دون خبره قال الفاضل الخاجوئي ره في ترجمة هيثم بن ابي مسروق له كتاب قريب الامر فاضل روى عنه محمد بن علي بن محبوب والصفار ثم قال وكل واحد من هذه الاوصاف بانفراده يدل على مدحه ومن جملتها قريب الامر وبذلك صرح ايضا الشهيد الثاني في الدراية **الثامنة عشر** قولهم خاصي يفيد مدحا بالمعنى الاخص صرح بذلك الفاضل الخراساني **التاسعة عشر** رواية جماعة عنه او عن كتابه قيل يفيد المدح وقيل الوثاقة والحق انها تفيد المدح لا التوثيق وقال الفاضل الخراساني والحق انها تفيد الوثاقة اذا كان الراوي ممن يشترط العدالة فيمن يروي عنه **العشرون** كونه بصيرا بالحديث والرواية يفيد المدح بالمعنى الاخص **الحادية والعشرون** كونه كثير السماع والمراد به كونه كثير السماع عنهم ع والمدح المستفاد منه ابلغ من كونه كثير الرواية كما لا يخفى وتعرض لذلك الفاضل الخراساني في صحيفة اهل

بيت جليل بالكوفة من النعيم **السابعة والثلثون** كونه من ال ابي الجهم لما في منذر بن محمد بن منذر وسعيد بن ابي الجهم والظاهر انه يفيد الوثاقة بالمعنى الاخص لما صرح جش في ترجمة الثاني حيث قال وال ابي جهم بيت كبير بالكوفة وكذا في ترجمة الاول حيث قال بعد ذكر اسمه ثقة من اصحابنا من بيت جليل له كتاب روى عنه احمد بن محمد بن سعيد **الثامنة والثلثون** اتفاق الشيعة على العمل بروايته قيل يفيد المدح وقال الفاضل الخراساني انه يفيد التوثيق اقول ظاهر كلامه انه يفيد التوثيق بالمعنى الاخص وهو ظاهر الفساد لان الشيخ ره ادعى اجماع الامامية على العمل برواية السكوني ومع ذلك لم يكن ثقة بالمعنى الاخص اذ صرح مرارا بانه عامي نعم يمكن ان يقال انه يفيد التوثيق بالمعنى الاعم **التاسعة والثلثون** وقوعه في سند صححه المتاخرون والظ انه يفيد الوثاقة وليس بدليل على انه ثقة بل هو يجوز ان يخرج شاهدا **الاربعون** قد يتكرر في عباراتهم كلمة هو يجوز ان يخرج شاهدا ومعناه ان حديثه ليس دليلا براسه على اصل المطلب بل يجوز ان يخرج شاهدا على المطلب **الحادية والاربعون** اذا تعارض قول كش مع جش فهل يقدم الاول او الثاني فذهب اكثر المحققين الى تقديم قول الثاني وذهب الفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه الى تقديم الاول مستدلا بان كش اقدم زمانا وابصر باحوال الرجال وحقيقة الحال وايضا ان شيخنا البهائي اعلى الله مقامه رجح في كتاب الاربعين قول كش على قول جش والحق ان قول جش بعد التعارض مقدم على قول كش لاضبطيته وتصريح جش بان في رجال الكش اغلاطا كثيرة **الثانية والاربعون** اذا تعارض قول جش مع قول جخ قدم الاول لما ذكرناه

من اضبطيته وايضا قدم قوله على قول جخ المحقق القمي اعلى الله مقامه في القوانين في مسئلة تعارض الجرح والتعديل في ذكر حال داود بن الحصين **الثالثة والاربعون** قال الفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه في ترجمة الحسين بن ابي العلا ان كتاب ابن داود هذا ليس مما يصلح للاعتماد كما صرح به مولينا الفاضل عبد الله التستري في بعض حواشيه على اوايل ب حيث قال ولا نعتمد على ما ذكره من توثيق الحسين بن الحسن ابن ابان في باب محمد بن اورمة لان كتاب ابن داود مما لم اجده صالحا للاعتماد لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير في النقل من المتقدمين ثم قال ويؤيده ان هذا الاختلاف غير مذكور لا في كش ولا في جش ولا في غض ولا في ست ولو كان فيه اختلاف لتعرض له هؤلاء الائمة العارفون باحوال الرجال وفيه ان جش ذكر ان في كش اغلاطا كثيرة ومع ذلك قد نقل عنه وايضا ان المحقق التفرشي والفاضل الاسترابادي قد اعتمدا على النقل عنه **الرابعة والاربعون** روى الصدوق في الفقيه مرسلا عن مولينا الصادق ع انه قال ثلثة لا يصلى خلفهم المجهول والغالي وان كان يقول بقولك والمجاهر بالفسق وان كان مقتصدا وفي التهذيب عن خلف بن ابي حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال لا تصل خلف الغالي وان كان يقول بقولك والمجهول والمجاهر بالفسق وان كان مقتصدا وجه الدلالة انه ع نهى عن الصلوة خلف الغالي وان كان يقول بقولك اقول تحقيق الحال يستدعي الكلام في تحقيق معنى الغلو فنقول اعلم ان الغلو التجاوز عن الحد قال في مجمع البيان اصل الغلو التجاوز عن الحد والظاهر منه ومن الكشاف والبيضاوي وغيرهم ان الغلو كما يتحقق بالافراط

الصفا وقال او المدح المستفاد من قولهم فلان كثير الرواية اقوى من قولهم كثير
السماع وفساده ظاهر كما لا يخفى على المتتبع الثانية والعشرون قال الفاضل الخراسانى
ترجيح الفقهاء روايته على رواية غيره وتخصيص العمومات الكتابية بها سيما مع
كونه غيره ممدوحا او موثقا او عدلا وقد يفيد التوثيق انتهى والحق انه لا يفيد الا المدح
بالمعنى الاخص الثالثة والعشرون كونه ممن يروى عنه الثقات والاجلاء وهى تفيد
المدح الرابعة والعشرون كونه مقبول الرواية وهو يفيد المدح بالمعنى الاخص
الخامسة والعشرون قولهم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وهو يستلزم
توثيقه فى نفسه دون مذهبه ذهب اليه الفاضل الخراسانى فى الصحيحة ويظهر ذلك
من الشهيد اعلى الله مقامه فى غاية المراد ان المراد بالاجماع المذكور انهم لا يروون
الا عن الثقات قال فيه فى مسئلة عدم جواز بيع الثمرة قبل ظهورها وقيل انه لا
يدل الا على التوثيق مطلقا وقيل بالتفصيل بمعنى انه يكفى فى الحكم بتوثيق هؤلاء
العظام دون غيرهم والمعتمد عندى ما ذكره السيد الاستاد دام ظله العالى فى رسالته
فى ابان بن عثمان قال فيها انا لنحقق دلالته على الوثاقة بل اعلى مراتبها ثم قال ايضا
والظاهر من الاجماع المذكور كونهم فى اعلى مراتب الوثاقة واسنى مدارج العدالة و
هذا هو الداعى لاختصاص الاجماع بهم دون غيرهم من الثقات والعدول و
سياتى تفصيل ذلك فى ذكر طبقات اهل الاجماع السادسة والعشرون كونه كثير
التصنيف ولا شك انه يفيد المدح بالمعنى الاعم السابعة والعشرون كونه جيد التصنيف
وهو يفيد المدح ايضا الثامنة والعشرون كونه سليم الجنبة قيل سليم الاحاديث

وقيل

وقيل سليم الطريقة ولا شك فى كونه مدحا صرح بذلك الفاضل الخراسانى التاسعة و
العشرون كونه من اولياء امير المؤمنين قيل يفيد العدالة وقيل المدح والاول
عندى اظهر الثلثون قولهم رواية الجليل عنه سيما اذا كثرت تفيد الاعتماد
المدح الحادية والثلثون رواية من لا يروى الا عن ثقة كصفوان وابن ابى عمير كما صرح به
الشيخ اعلى الله مقامه فى العدة وهى تفيد الوثاقة والاعتماد الثانية والثلثون جليل
القدر عظيم المنزلة وهما يفيدان التوثيق بل فوق التوثيق الثالثة والثلثون عابد
ورع زاهد قيل يفيد المدح والاظهر الاقوى عندى ان كل واحد من هذه الثلثة يفيد
التوثيق الرابعة والثلثون كونه من اصحاب الائمة ع من غير طعن او غمز فى نفسه او
روايته فان الغالب فيهم للتوثيق لعلم الائمة ع مع شدة التقية المدققين والمؤمنين سيما الائمة
الذين كانت التقية فى زمنهم شديدة كالسجاد والكاظم والجواد والهادى و
العسكرى ع الخامسة والثلثون كونه من ال ابى شعبة لما فى عبيد الله بن على بن ابى
شعبة الحلبى والظاهر منه الوثاقة بالمعنى الاخص لما صرح جش فى ترجمة على عبيد
الله بن على من ان ال ابى شعبة بالكوفة بيت مذكور من اصحابنا وروى جدهم ابو شعبة عن
الحسن والحسين ع وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا الى ما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم
ووجههم وصنف الكتاب المنسوب اليه وعرضه على الصادق ع وصححه واستحسنه وقال
عند قراءته ليس لهؤلاء فى الفقه مثله وهو اول كتاب صنفه الشيعة السادسة و
الثلثون كونه من ال نعيم الازدى لما فى بكر بن محمد وجعفر بن المثنى والظ
منه الوثاقة لما صرح جش فى ترجمة بكر بن محمد ابو محمد وجه فى هذه الطائفة من

يتحقق بالتفريط بهو مجاوزة الحد من جانب الرفعة او الانحطاط فقالوا فى تفسير
قوله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ان الخطاب لليهود والنصارى غلت اليهود فى
حط عيسى حتى رموه بانه ولد لغير رشدة والنصارى فى رفعه حتى اتخذوه الها وفى
مجمع البحرين ان الغالى من يقول فى اهل البيت ما لا يقولون فى انفسهم كمن يدعى فيهم
النبوة او الالوهية وقال الفاضل البهبهانى اعلى الله مقامه اعلم ان الظاهر من القدماء
ولا سيما القميون منهم وابن الغضائرى كانوا يعتقدون للائمة منزلة خاصة من
الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم ورايهم وما كانوا
يجوزون التعدى عنها وكانوا يعدون التعدى عنها ارتفاعا غلوا على حسب اعتقادهم
حتى انهم جعلوا مطلق التفويض اليهم او التفويض الذى اختلف فيه والمبالغة فى معجزاتهم
ونقل العجايب من خوارق العادات عنهم او الاغراق فى شانهم واجلالهم وتنزيههم
عن كثير من النقايص واظهار كثرة قدرة لهم وذكر علمهم بمكنونات السماء والارض ارتفاعا ع ا
او مورثا للتهمة به سيما بجهة ان الغلاة كانوا مختفين فى الشيعة مخلوطين بهم مدلسين
انتهى كلامه وقال فى المواقف ان الغلاة ثمانية وعشرون فرقا وعد منهم السبائية
قال عبد الله بن سبا لعلى انت الاله حقا فنفاه على عن المداين ثم قال ابن سبا
المذكور كان يقول ان عليا ع لم يمت وانما قتل ابن ملجم شيطانا وعلى فى السحاب و
الرعد صوته وانه بعد هذا نزل الى السماء الارض ويملاها عدلا وهؤلاء يقولون
عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين وعن الشهرستانى انه كان يهوديا
فاسلم قال انه فى حال كونه يهوديا كان يقول فى يوشع بن نون وصى موسى ع

مثل

مثل ما قال فى على ع وعنه ايضا ان الغلاة هم الذين افرطوا فى تعظيم الامام على بن
ابى طالب ع واولاده حتى شبهوهم بالله تعالى وعن المسالك ان المراد بالغلاة
من يعتقد الهية على او واحد من الائمة ولا يخفى ان المتحصل مما ذكرنا امران احدهما
ان المراد به مطلق التجاوز وثانيهما التجاوز الخاص المصطلح اعنى من قال بالهية
على ع او واحد الائمة والثمرة بين بان الاول لا يوجب القدح فى الراوى بخلاف
الاخير فانه ليس كذلك لا يقال ان المدلول عليه بالرواية المتقدمة النهى عن الصلوة
خلف الغالى مطلقا سواء كان بالمعنى الاعم او الاخص فيلزم ح الحكم بفسق كل من كان
متصفا بهذا الوصف او كفره لانا نقول المعنى الثانى ليس بمراد قطعا صرح بذلك
جماعة من الفحول منهم الفاضل البهبهانى والسيد الاستاد دام ظله واذا تعذر حمل
الغلو فى الحديث على المعنى الاعم فيجب حمله على المعنى الاخص المصطلح فائدة مهمة
اعلم انه يظهر من هذه الرواية ان كل واحد من رواة الحديث اذا لم يكن متصفا بصفة
العدالة او المدح كان الحديث بواسطته محكوما بالضعف الخامسة والاربعون
ان قولهم وهذه الرواية ضعيفة بمحمد بن سنان مثلا يقتضى ان كل من كان فى الطريق
غيره محكوم بالسلامة عن القدح كما لا يخفى على من تتبع كلماتهم السادسة و
الاربعون رواية الفاسق عن المجهول الحال هل يوجب الضعف ام لا وبعبارة
اخرى هل رواية الفاسق عن رجل لم يعلم حاله دليل على فسق المروى عنه ام لا
الظ انه لا يوجب الفسق كما يظهر ذلك بالتتبع فى احوال الرواة السابعة والاربعون
هل رواية الثقة الجليل عن رجل لم يعلم حاله تعديل للمروى عنه ام لا قيل والقائل

او فاسد العقيدة

السيد الداماد اعلى الله مقامه في الرواشح السماوية انه تعديل قال وقد صار من
الاصول المهدة عندهم ان رواية الثقة الثبت عن رجل لم يعلم حاله امارة صحة الحديث
واية ثقة الرجل وجعل تلك رواية الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
مع انه ضعيف دليلا على وثاقة عبد الرحمن والحق انه ليس بتعديل وانما يدل على
اعتبار المروي عنه لا بظنه بالتبع **الثامنة والاربعون** قولهم فلان مولى فلان يحتمل
معان احدها ان المضاف يضيف الى شخص واحد وثانيها ان يضيف الى قبيلة مثل
فلان مولى اليقطين والاول يحتمل بمعنى الحليف والمعتق والثاني ان المراد
به نزيل الطائفة وثالثها ان لا يضيف الى شيء فالمراد به غير العربي الخالص
التاسعة والاربعون اذا تعارض الجرح والتعديل فقيل يقدم الجرح مطلقا وقيل
التعديل وذهب بعض الى التفصيل بمعنى انه اذا امكن الجمع بين كلامي الجارح و
المعدل كان الجرح مقدما على التعديل واذا لم يمكن الجمع بينهما كما اذا قال الجارح
رايت فلانا في اول الظهر يوم الجمعة انه يشرب الخمر وقال الاخر رايته في ذلك
الوقت بعينه انه يصلي وقد وقع مثله في كتب الجرح والتعديل كثيرا كقول الجنيد
في داود بن كثير الرقي انه من خاصة الكاظم وثقاته واهل العلم والورع والفقه
من شيعته وقول غيره انه ضعيف فاسد الرواية والمذهب فيلزم الرجوع الى
المرجحات الخارجية كالاكثرية والاعدلية والاضبطية والاورعية وامثال ذلك
الخمسون في بيان طبقات اهل الاجماع وتحقيق ذلك يستدعي
رسم مقامات الاول في تعيين الطبقات والتعداد والثاني في بيان حجية
ذلك

ذلك الاجماع وعدمه والثالث في ذكر الاعتراض الذي اورده السيد الاستاد دام
ظله على الكشي في جعل هؤلاء العظام في ثلث طبقات مع الجواب عنه والرابع في
ان الاجماع المذكور هل يكفي في الحكم بتوثيق هؤلاء العظام وتعديلهم وكل من كان قبلهم
الى المعصوم اولا مطلقا او التفصيل بين هؤلاء فنعم ومن قبلهم والخامس في بيان المراد
من ما الموصولة في قوله اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه **اما الاول** فنقول
جعل الكشي هؤلاء العظام في ثلث طبقات وجعل الطبقة الاولى مشتركة بين
الباقرين عليهما السلام والثانية مختصة بالصادق ع والثالثة مشتركة بين الكاظم والرضا ع
قال في تسمية الفقهاء من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله ع اجمعت العصابة على تصديق
هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله ع وانقادوا اليهم بالفقه فقالوا
افقه الاولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد بن معوية العجلي وابو بصير
الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا افقه الستة زرارة وقال
بعضهم مكان ابي بصير الاسدي ابو بصير المرادي وهو ليث بن البختري وقال في
تسمية الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله ع اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم لما يقولون واقروا لهم بالفقه من دون اولئك الستة الذين عددناهم و
سميناهم ستة نفر جميل بن دراج وعبد الله بن مسكان وعبد الله بن بكير وحماد بن
عيسى وحماد بن عثمن وابان بن عثمن قالوا وزعم ابو اسحق يعني ثعلبة بن ميمون
ان افقه هؤلاء جميل بن دراج وهم احداث اصحاب ابي عبد الله ع وقال في تسمية
الفقهاء من اصحاب ابي عبد الله ع وابي ابراهيم وابي الحسن الرضا ع اجمع اصحابنا

على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم واقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر الذين
ذكرناهم في اصحاب ابي عبد الله منهم يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى بياع
السابري ومحمد بن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب واحمد بن محمد
بن ابي نصر وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وفضالة بن
ايوب وقال بعضهم مكان فضالة عثمن بن عيسى وافقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن
وصفوان بن يحيى انتهى كلامه ولا يخفى ان العنوان المذكور في كلامه وان دل على ان اهل
الاجماع ثمانية عشر نفرا لكن يظهر من انضمام بعض كلامه الى الاخر انهم اثنان وعشرون
لتوهم في الطبقة الاولى وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال
وفضالة وقال بعضهم مكان فضالة عثمن بن عيسى فيكون عدد من في الطبقة الاولى
سبعة خمسة من المتفقين على دعوى الاجماع فيهم واثنان من اختص بتلك
الدعوى بعضهم على ما يظهر من كلامه وهما ابو بصير المرادي والاسدي ويكون عدد
من في الطبقة الثالثة تسعة خمسة من اتفقوا على تلك الدعوى في حقهم بخلاف
الاربعة وهم الحسن بن محبوب وابن فضال وفضالة وعثمن بن عيسى ويظهر
من السيد السند قدس سره ان اهل الاجماع عنده ثمانية عشر نفرا وقد نظمها في
عشرة ابيات قال

قد اجمع الكل على تصحيح ما ... يصح عن جماعة فليعلما
وهم اولو نجابة ورفعة ... اربعة وخمسة وتسعة
فالستة الاولى من الامجاد ... اربعة منهم من الاوتاد
زرارة كذا بريد قد اتى ... ثم محمد وليث يا فتى
كذا الفضيل بعده معروف ... وهو الذي ما بيننا معروف
والستة الوسطى اولو الفضائل ... رتبتهم ادنى من الاوائل
جميل الجميل مع ابان ... والعبدلان ثم حمادان
والستة الاخرى فهم صفوان ... ويونس عليهم الرضوان
ثم ابن محبوب كذا محمد ... كذاك عبد الله ثم احمد
وما ذكرناه الاصح عندنا ... وشذ قول من به خالفنا

ويمكن الاعتراض على كلامه باعلى الله مقامه جعل البدل داخلا تحت المجمع
عليهم مع ان كل من قال بدخوله تحتهم قال بدخول الباقين لم يفرق بينهم قال
السيد قدس سره وقوله وفضالة بن ايوب يحتمل احتمالان احدهما ان يكون عطفا على
الحسن بن علي بن فضال وعليه يحتمل بعيد الاول ان يكون المراد قال بعضهم مكان
الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال وقال بعض اخر مكانه فضالة بن ايوب
والثاني ان يكون في العبارة حذف وتقدير قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب
واحمد بن محمد بن ابي نصر الحسن بن علي بن فضال وفضالة بان يكون الاول في
مكان الاول والثاني في مكان الثاني وثانيهما ان يكون عطفا على مكان في قوله و
قال بعضهم مكان الحسن اي قال بعضهم فضالة اي انه ممن اجمعت العصابة على
تصحيح ما يصح عنه اي زاده ذلك البعض على الستة المذكورة وهو صحيح على تقدير
ذكر ابن محبوب وابن فضال ولعل كان الاول لا يخرج عن ظهور وهذا الاحتمال هو
الاظهر لقوله وقال بعضهم مكان فضالة عثمن بن عيسى اذ قيل الظاهر من كلامه حيث
في المواضع الثلثة المذكورة ان اصحاب الاجماع ثمانية عشر لما حصل الاختلاف في
اثنين منهم في ان ابا بصير هل هو الاسدي او البختري والحسن هل هو ابن محبوب
او ابن فضال ولم يعلم انضمام ايهم فالمتيقن ستة عشر لا اثنان وعشرون ولا

ثمانية عشر قلنا لا منافاة في ذلك اذ مفاده ان بعضا من الاصحاب يدعي الاجماع في
بعض واخر في اخر ولما كان المحق حجية الاجماع يكون كلاهما حجة في كليهما والحاصل ان
المنافاة انما تتحقق اذا كان المدعي للاجماع في احدهما نافيا للاخر والحال ان الامر ليس
كذلك بل واحد منهم ادعى الاجماع في بعض والاخر في اخر فتامل فعلى هذا يكون
المتحصل ما ذكره ان الكشي ره الا ما جدنا الحق لاصحاب المشايخ على دعوى
الاجماع فيهم دون غيرهم بل مدعيه في حق بعضهم وهو غير مضر واما الثاني
فقد ذهب بعض الى عدم الحجية مستدلا بان الاجماع الذي اقيم البرهان على حجيته
هو الاجماع بالمعنى المصطلح عليه اي الكاشف عن قول المعصوم وهو غير مراد في المقام
كما لا يخفى وغيره ليس بحجة واجاب عنه السيد الاستاد دام ظله بان من لوازم الاجماع
المذكور بالدلالة الالتزامية كونهم في اعلى مراتب الوثاقة فكما يكتفى في ذلك بنقل
عدل من جش مثلا توثيق راو في توثيقه فليكتف في ذلك بنقل الكشي بل هنا اولى
لنقله ذلك عن كل الاصحاب بل يحتمل القبول هنا ولو على القول بعدم جواز
الاجتزاء في التزكية بقول المزكي الواحد كما لا يظهر وجهه للمتامل وفيه ان الناقل
لهذا الاتفاق ليس الا الكشي وحده فهو بمنزلة ما اذا شهد واحد على شهادة اصلين
او اكثر الا ان يقال ان الظ من نقله اعترافه بذلك فيكون هو من جملة المزكين لهؤلاء
الاماجد واما الثالث فقد ذكر السيد الاستاد دام ظله ان مقتضى جعل الكشي
هؤلاء الاماجد في ثلث طبقات ان الطبقة الثالثة ليست في مرتبة الثانية وكذلك
العكس اي الثانية ليست في مرتبة الثالثة وكذا ان الطبقة الاولى ليست في مرتبة

الاولى

الثالثة الى ان قال وهو غير صحيح اذ المراد من كون رجل من اصحاب امام اما اصحاب
الرواية او اصحاب اللقاء وهو اعم من الاول والثاني ليس بمراد في المقام قطعا مضافا
الى انه غير مضر لما نحن بصدده بل الايراد عليه اقوى فتعين الاول فنقول الذي يظهر
من تتبع الرجال ان انتفاء كون الطبقة الثانية في مرتبة الطبقة الاولى وان كان
صحيحا لكن عدم كونها في مرتبة الطبقة الثالثة غير صحيح اذ من جملتها جميل بن دراج
وقد صرح جش وصه بانه يروي عن ق وظم ع وانه مات في ايام الرضا ع وكذا جخ
حيث ذكره في اصحاب ق وظم واما حماد بن عثمان فقد جعله الشيخ من اصحاب ق
وظم وضا ع اي ممن يروي عنهم وفي صه جعله من اصحاب ظم وضا واما حماد بن عيسى
فقد جعله شيخ الطائفة ايضا من اصحاب ق وظم وفي صه انه روى عن ابي عبد الله ع
وابي الحسن الرضا ع ومات في حيوة ابي جعفر الثاني ع لكن قال ولم يحفظ عنه رواية
عن ضا ولا عن ابي جعفر ع واما ابان بن عثمن ففي جش وصه انه روى عن ق و
ظم وما ذكره ابن داود من انه لم يرو فغير صحيح واما عبد الله بن مسكان فقد انكر جش
روايته عن ق ع وقال انه روى عن ابي الحسن ع وفي كش انه لم يسمع من ابي عبد الله ع
الا حديث من ادرك المشعر فقد ادرك الحج ولم يبق في تلك الطبقة على ما يقتضيه ذلك
الجعل الا ابن بكير اذ هو غير مذكور في كتب الرجال الا في اصحاب ق وغيره واما
من اصحاب الائمة الثلثة اي ق وظم وضا كحماد بن عيسى وحماد بن عثمن او من اصحاب
ق وظم كجميل بن دراج وابان بن عثمن وعبد الله بن مسكان بناء على عدم تسليم ما
ذكره جش كما هو الظ ولا اما وجه لجعله في المرتبة الثانية كما لا يخفى واما المذكور

في الطبقة الاولى فثلثة منها على مقتضى ذلك الجعل وهم معروف بن خربوذ وبريد
ابن معوية وفضيل بن يسار واما الثلثة الباقية اي زرارة وابو بصير الاسدي
ومحمد بن مسلم فقد عدها شيخ الطائفة من اصحاب قر وق وظم واما في الطبقة
الثالثة فثلثة منهم على ما يقتضيه ذلك الجعل وهم يونس بن عبد الرحمن
وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب وواحد منهم من اصحاب ق والامامين ع
وهو ابن ابي عمير والباقيان وهما صفوان بن يحيى والبزنطي من اصحاب ظم و
ضا ع فعلى هذا ينبغي جعلهم سبع طبقات الاولى من اصحاب قر وق وهم معروف
ابن خربوذ وبريد بن معوية وفضيل بن يسار والثانية من اصحاب قر ع وهو
عبد الله بن بكير والثالثة من اصحاب قر وق وظم وهم زرارة وابو بصير الاسدي
ومحمد بن مسلم والرابعة من اصحاب ق وظم وهم جميل بن دراج وابان بن عثمن
وعبد الله بن مسكان والخامسة من اصحاب ق وظم وضا وهم حماد بن عيسى
وحماد بن عثمن وابن ابي عمير والسادسة من اصحاب ظم وضا وهم يونس بن
عبد الرحمن وعبد الله بن المغيرة والحسن بن محبوب والسابعة من اصحاب ظم
وضا وهما صفوان بن يحيى والبزنطي واجاب عنه السيد الاستاد بوجوه الاول
ان الكلام المذكور في كلام الكشي مساق على اعتقاده فيمكن ان يكون اعتقاده
ما يقتضيه كلامه من عدم كون المذكور في طبقة في مرتبة اخرى ولا يلزم مطابقته
للواقع ولا استبعاد في ذلك بل ذلك لا يدل على قصور قائله كما لا يخفى على المنصف
والثاني يمكن ان يكون الوجه في ذلك كثرة الرواية بان يكون المذكور في

الطبقة

الطبقة الثالثة مثلا اكثر رواية عن الامامين ع ولا يلزم منه انتفاء الرواية عن
غيرهما مطلقا او كذلك وفيه نظر لان الكثرة الرواية عن امام لو كان منشاء
لاختصاص الرجل من اصحابه ولو كان راويا عن امام اخر ولو على سبيل الندرة
لاقتضى ذلك جعل عبد الله بن مسكان وابرهيم بن هاشم لانه قال في الاول انه لم
يسمع من ابي عبد الله ع الا حديث من ادرك المشعر فقد ادرك الحج فلو كان المراد
ما ذكرناه ذلك لا يصح له ان يقول في عبد الله بن مسكان انه من اصحاب الق ع لا
السبب وكذا الحال في ابرهيم بن هاشم القمي لانه قال في ترجمته انه من اصحاب
الرضا ع مع ان روايته عنه على فرض التسليم ليس الا نادرا جدا فلو كان مراده ما
ذكرناه لا يصح له ذلك الجعل مع ان الواقع على خلافه في كليهما فعلى هذا نقول
كثرة الرواية منشاء للاختصاص بما لا وجه له بعد التامل والتتبع في كتب الاخبار
والرجال والثالث يمكن ان يكون المراد مزية الاختصاص فمن جعله من
الطبقة الاولى يعتقد ان له مزيد اختصاص بالامامين ع وهكذا بالاضافة الى
المذكور في الطبقة الثانية والثالثة وفيه نظر والاول اولى واما ما ذكره
جش من انه لم يسمع من ابي عبد الله ع الخ فنقول انه مخالف للواقع وان اردت
الاطلاع عليه فادلك على عدة مواضع منها الخبر المروي في يب في باب ميراث
اهل الملل المختلفة عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
مسكان عن ابي عبد الله ع قال من اسلم على ميراث قبل ان يقسم فله ميراثه ومنها
الخبر المروي في يب في كتاب الطهارة في باب الاحداث الموجبة للطهارة عن

صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع الحديث ومنها الخبر المروي في يب
في باب كيفية الصلوة عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع
ومنها الخبر في يب في باب الزيادات في باب الاذان والاقامة عن عبد الله بن
مسكان قال رايت اباعبد الله ع اذن واقام الحديث ومنها الخبر المروي في باب الشكر
من اصول الكافي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع ومنها الخبر المروي
فيه ايضا في باب انه لا يكون شيء في السماء والارض الا بسبعة عن حريز بن عبد
الله وعبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع ومنها ما رواه علي بن ابرهيم في
تفسير في سورة آل عمران عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع
ومنها ما رواه ايضا في تفسير قوله تعالى الطلاق مرتان الاية قال حدثني ابي عن
اسمعيل بن مرار عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع ومنها ما
في باب ما يستحب ان يفطر عليه من كتاب صوم الكافي حيث قال محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن ذكره عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا افطر بدا بحلواء يفطر عليها
الحديث ومنها ما رواه في الفروع في باب الحمام عن عبد الله بن مسكان قال كنا جماعة
من اصحابنا دخلنا الحمام فلما خرجنا لقينا اباعبد الله ع فقال لنا من اين اقبلتم
الخ والحاصل ان روايته عن الصادق ع كثيرة فالقول بخلافه فاسد قطعا قال شيخنا البهائي
في الفصل الحادي عشر في آداب الخلوة من الحبل المتين عند بيان الحديث الثاني عشر
الذي في طريقه عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع ما هذه عبارته وفي هذا

المقام كلام يحسن التنبيه عليه وهو ان ما يظهر من هذا الحديث من ان عبد الله بن مسكان
رواه عن ابي عبد الله ع بدون واسطة ينافي ما ذكره بعض اعيان علماء الرجال من
انه رحمه الله لم يسمع من الصادق ع الا حديثا واحدا وهو من ادرك التشرف فقد ادرك ابحر وانه
كان يأخذ الاحاديث من اصحاب الصادق ع ويأبى ان يدخل اجلالا له ع وخوفا من التقصير
في القيام بوظايف تعظيمه والاخلال بتادية ما يستحقه ع من الاجلال والاحترام فان
قلت فينبغي حمل هذه الرواية وامثالها على الارسال اذ ليس فيها تصريح بعدم الواسطة
بينه وبين الامام ع ولفظة عن يحتمل وجود الواسطة وعدمها قلت فتح هذا الباب
يؤدي الى تجويز الارسال في اكثر الاحاديث وارتفاع الوثوق باتصالها والحق ان لفظ
عن في الاحاديث المعنعنة تشعر بعدم الواسطة بين الراوي والمروي عنه فلا ولى عدم
التعويل على ما قيل من انه رحمه الله لم يسمع من ابي عبد الله ع الا ذلك الحديث الواحد كيف
وقد روى عنه ثقة الكافي في باب طلب الرياسة انه قال سمعت اباعبد الله ع الحديث وروى
محمد بن يعقوب في باب الخروج الى الصفا من كتاب الحج انه قال سألت اباعبد الله ع عن رجل طاف
بين الصفا والمروة ستة اشواط الحديث واما الرواية عنه بعنوان قال ابو عبد الله ع ومن
ولت ابي عبد الله ع فكثيرة في ي وتب والاعراض عن مفاد هذه الروايات واطراح ما
عليه لاجل كلام غير محقق الثبوت اورده النجاشي وتبعه بعض المتأخرين مما لا يجوز
فيما قيل لان شيخ الطائفة قده روى في باب الزيادات من الانفال عن محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال سألت اباعبد الله ع عن رجل صدقات اهل الذمة
وما يؤخذ من ثمن خمورهم الحديث مع ان الشهيد اعلى الله مقامه صرح في حاشيته

على التهذيب بان هذا مرسل واستدل على المدعى بان هذا الحديث بعينه بحروفها من دون تغيير
حرف مروية في يب في باب صدقة اهل الجزية عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز
عن محمد بن مسلم قال سألت اباعبد الله ع عن صدقات اهل الجزية الخ فنقول يمكن ان يكون
رواية عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع في كتب الاخبار من هذا القبيل والجواب عنه
قد ظهر بما ذكرنا انفا فلا حظ حتى يظهر لك حقيقة الحال قال السيد الاستاد دام ظله العالي واما
ما في كش من انه لم يسمع من ابي عبد الله ع الخ فانه حكاه عن يونس ولا يلزم من ذلك اعتقاده
به وفيه ان ذلك لو كان بمجرد النقل وعدم الاعتقاد فلا بد له من البيان الزايد على ما حكاه
وعدم البيان يكشف عن كونه معتقدا لما حكاه ولعل وجه التأمل اشارة الى ذلك واما
الرابع فنقول ذهب بعض الى ان الاجماع المذكور يكفي في الحكم بتوثيق هؤلاء
العظام وتعديلهم وكل من كان قبلهم الى المعصوم ع وهو المنقول عن شيخنا الشهيد قدس
الله روحه في غاية المراد في مسئلة عدم جواز بيع الثمرة قبل ظهورها وذهب بعض اخر الى
انه لا يكفي مطلقا وقيل بالتفصيل بمعنى انه يكفي في الحكم بتوثيق هؤلاء العظام دون غيرهم ولكل
وجوه هيئته لم نتعرض لنقلها ولكن ما يخطر ببالي القاصر ان هذا الاجماع يكفي في الحكم بتوثيق
هؤلاء العظام دون غيرهم ويدل عليه وجوه الاول ما ذكره السيد الاستاد دام ظله حيث
قال فالتحقيق دلالته على الوثاقة بل على اعلى مراتبها والثاني ما ذكره ايضا حيث قال والظاهر
من الاجماع المذكور كونهم في اعلى مراتب الوثاقة والحصر في مدارج العدالة وهذا هو الداعي
لاختصاصهم بالاجماع دون غيرهم من العدول والثقات الثالث الشهرة العظيمة حتى
كان يكون اجماعا ولا يخفى ان ما ذكرنا انما يتم اذا لم يكن في السند من يتوقف في حاله غير

هؤلاء العظام ولكن لا يستطيل ما ذكرنا انما يتم في مثل معروف بن خربوذ واما فيمن ثبت
له فساد العقيدة كعبد الله بن بكير والحسن بن علي بن فضال مثلا فلا يحكم بصحة
الحديث بواسطتهما بل يحكم بالموثقية قال السيد الاستاد دام ظله واما الكشي فلم يكن
معتقدا بفطحيتهما وانما حكيهما عن محمد بن مسعود فلا يكون الحديث موثقا عنده واما
على مذهب غيره فالحديث موثق اقول يلزم ح التعارض بين قول الكشي
وغيره وليس التعارض من باب تعارض النص والظاهر بل هو من باب تعارض النصين
فلا بد من الترجيح من خارج واما الخامس فاختلف فيه العلماء فذهب
المحقق القاشاني في الوافي الى ان المراد بالموصول الرواية قال فيه قد فهم جماعة من
المتأخرين من قولهم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء الحكم بصحة الحديث
المنقول عنهم ونسبته الى اهل البيت بمجرد صحته عنهم من دون اعتبار العدالة فيمن
يروون عنه حتى لو رووا عن معروف بالفسق او بالوضع فضلا عما لو ارسلوا الحديث
كان ما نقلوه صحيحا محكوما على نسبته الى اهل العصمة صلوات الله عليهم وانت خبير
بان هذه العبارة ليست صريحة في ذلك ولا ظاهرة فان ما يصح عنهم انما هو الرواية
لا المروي بل لا يحتمل كونها كناية عن الاجماع على عدالتهم وصدقهم بخلاف غيرهم ممن لم
ينقل الاجماع على عدالته والى هذا المعنى صرح المقدس الاردبيلي وذهب العلامة و
الحسن بن داود وشيخنا الشهيد والمحقق الداماد والفاضلان المجلسيان والفاضل
الخراساني وشيخنا البهائي والفاضل محمد امين الكاظمي وغيرهم المحقق البهبهاني في
الفوايد الرجالية والشيخ ابو علي اعلى الله مقامه والسيد الفاضل السيد عبد الله

المشتري والسيد السند صاحب الرياض والسيد الاستاد دام ظله العالي الى ان المراد
منه المروي لا الرواية وذهب بعض الى ان المراد بالاجماع على تصحيح ما يصح عنهم ان ما ومعناه هاهنا
يصل اليهم بطريق صحيح لا يضر ما بعدها من ضعف بالارسال ورد بانه لو كان كذلك ينبغي ان
لا يتوقف في مراسيل ابن ابي عمير من هذا الوجه ولا حاجة الى قولهم انه لا يرسل الا عن
ثقة وكذا لو كان المراد من الاجماع ما ذكر لم يحسن من الشيخ رد رواية عبد الله بن المغيرة
بالارسال وقد وقع منه في الاستبصار مرارا واجاب عنه الفاضل الشيخ حسن بانه
يمكن ان يقال ان توقف من يتوقف في مراسيل ابن ابي عمير مبني على ان هذا الاجماع
منقول بخبر الواحد وفيه ما فيه وذهب بعض اخر الى ان المراد بالاجماع التوثيق
فمفاد اجمعوا الخ انه ثقة ورد بانه لو كان كذلك لا معنى لتخصيص جمع بانه اجمع العصابة على
تصحيح ما يصح عنهم بل هذا مشترك بين الثقات جميعا وفيه نظر لان هذا التخصيص
مبني على ان الجماعة المذكورين تحقق الاجماع على توثيقهم دون الباقين اقول
هذا وجه لطيف لا يخفى لطفه على من تامل فيه لكن ذلك انما يتم على اصطلاح المتاخرين
واما على اصطلاح القدماء فلا يتم ذلك الا بانضمام الباقين وذهب الشيخ محمد بن الشيخ
حسن بن الشهيد الثاني الى ان المراد بالاجماع هو ما يصح عن هؤلاء المذكورين بطريق
صحيح من الروايات الاحاد اجمعوا على العمل بها من غير احتياج الى ان يكون محفوفا
بالقرائن ونحوها فتحقق ~~حكاية~~ والاقوى عندي هو القول الثاني لوجوه الاول التبادر الثاني لو
كان المعنى الثاني المراد لكفى بقولهم اجمعت العصابة على تصديقهم فلا انحصار الى التصحيح ما
يصح عنه بل لا حسن لذلك كما لا يخفى على المتامل فالعدول عنه الى ما ذكر دليل على

الارادة

المراد صحة المروي لظهوره فيه لان الاخبار والرواية لا يقال هذا التبادر انما يتم في الثالثة
والثانية واما بالنسبة الى الاولى فلان المذكور فيها تصديقهم والمتبادر منه الرواية
دون المروي لانا نقول ان اكثر الاحاديث لما كان في زمن الصادقين وكان المذكور
في الاولى من اصحابهما كانت رواياتهم عنهما غالبا من غير واسطة فيكفي الحكم بصحة الحديث
تصديقهم كما لا يخفى واما المذكور في الطبقة الثانية والثالثة فعلى ما ذكره لما كان من
اصحاب الصادق والكاظم والرضا وكانت رواية الطبقة الثانية عن مولينا الباقر ع
على ما ذكره مع الواسطة والطبقة الثالثة كذلك بالنسبة الى الصادق عليه السلام ولم يكن الحكم
بتصديقهم كافيا في الحكم بصحة الحديث ما اكتفى بذلك ولذا قال اجمعت العصابة او
اصحابنا على تصحيح ما يصح عنه ولما تحقق رواية كل من الطبقة الثانية عن مولينا الصادق ع
من غير واسطة وكذا الطبقة الثالثة بالنسبة الى سيدنا الكاظم والرضا اكتفي بتصديقهم
ايضا والى هذا الجواب ايضا صرح السيد الاستاد دام ظله العالي وقال بعد ذكر الجواب و
الحاصل ان التصديق فيما اذا كانت الرواية عن الائمة ع من غير واسطة والتصحيح فيما
اذا كانت معها فلا تغفل الثاني الشهرة العظيمة المحكية عن جماعة من الاعلام
كالمحقق البهبهاني بل نسبها المحقق الداماد الى الاصحاب الثالث الاجماع
المنقول عن السيد الداماد الرابع كلمات الاصحاب قال الفاضل محمد امين الكاظمي المراد
هذه العبارة انه اذا صح السند الى الرجل فالحديث صحيح ولا ينظر الى ما بعده ولا يسئل
عنه ومن هنا صحح العلامة وشيخنا البهائي رواية ابان بن عثمان مع انه ناووسي وقال
الشيخ ابو علي اعلى الله مقامه وعندي ان رواية هؤلاء اذا صحت اليهم لا تقصر عن اكثر

الصحاح ويظهر وجهه بالتامل فيما ذكرنا وقال السيد الاستاد دام ظله العالي قد وقع
الخلاف في ان المراد بالموصول في قولهم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح ما هو فالاكثر
على ان المراد منه المروي حاصله انه اذا صحت سلسلة السند بينهم وبين احد هؤلاء العظام
اتفقوا على الحكم بصحة ذلك الحديث وقبوله اذا صح وظهر لهم صدور الحديث من احدهم المتقوا
على الحكم بصحته وهذا انسب باصطلاح القدماء وهذا هو المتبادر الخ الحادي
والخمسون وما تقدم قال السيد الاستاد دام ظله العالي في شرح المنظومة ومن جملة امارة الرجل
كونه من الصادق ع لما ذكره ابن شهراشوب في كتاب المناقب الذين رووا عن الصادق ع
من مشهوري اهل العلم كانوا اربعة الاف رجل من الثقات وهذا المضمون صرح به علي
ابن عيسى في كشف الغمة فاذا علم كون الرجل من اصحابه ع ولم يصرح له في كتب
الرجال بجرح ولا ذم ولا توثيق وحصل الشك في انه هل يكون داخلا في جملتهم ام لا
فالقاعدة تقتضي الحاق المشتبه بالاغلب فيحصل الظن انه من جملتهم ولا يخرج عنهم
وجعل ذلك دليلا على توثيق ابي علي صاحب الحلل في اول الشرح ولا يخفى ان ما ذكره
انما يتم اذا لم يعارضها امارة اخرى وذلك لا يحصل الا بالاستقراء في كتب الاخبار والرجال
الثاني والخمسون ومن جملة الوجوه القادحة في الرجل ما اذا روى عنه احمد بن
محمد بن عيسى كروايته عن علي بن الحكم كثيرا والدليل عليه انه يقدح في الرجل بمجرد توهم
الريب كما في حكايته احمد بن محمد بن خالد البرقي لانه اخرجه من قم لروايته عن الضعفاء
واعتماده على المراسيل كما في حكاية علي بن محمد شيرة مع جلالته ووثاقته في روايته عن
الرجل لا يكون الا اذا كان عنده معتمدا ومعتمد افادة الاعتماد ولا نعني بالمدح الا هذا فيحكم

ع

ع بحسن الحديث بواسطته بل يمكن ان يقال ان كون الرجل في قم وكونه كثير الرواية فيها
ولم يظهر له قدح ولا قدح دليل على مدحه لان الناس على دين ملوكهم الثالث
والخمسون اعلم ان الكليني ره قد يقول في بعض الاخبار صفوان بن يحيى مثلا كما في الخبر المروي
في الكافي في باب من اكل وشرب وهو شاك في الفجر حيث قال صفوان بن يحيى عن اسحق
ابن عمار قال قلت لابي ابراهيم ع يكون علي اليوم واليومان من شهر رمضان الخ ولا
يخفى ان الكليني لم يذكر جميع سلسلة السند بينه وبين المعصوم ولا يحذف منه شيء اصلا
وقد عرفت ان صفوان بن يحيى من الطبقة الثالثة من اصحاب الكاظم والرضا فلا يمكن رواية
الكليني عنه واذا كان كذلك فما العلاج في ذلك فنقول متى وجدت في اول السند
صفوان بن يحيى وكذا يونس بن عبد الرحمن وكذا ابن ابي عمير وكذا حماد بن عيسى
فارجع الى الحديث المتقدم عليه حتى يظهر لك حقيقة الحال ففي الاول قد ذكر في المتقدم
منه محمد بن يحيى اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى الخ وفي الثاني
ما رواه الكليني في في باب منع الزكاة حيث قال يونس عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من منع قيراطا من الزكاة فليس بمؤمن ولا مسلم وهي
قوله رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت وقال قبل هذا الحديث علي بن ابراهيم عن
ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن ابن مسكان الخ وفي الثالث ما رواه ايضا في
باب الالحاد بمكة والجنايات حيث قال ابن ابي عمير عن معوية قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد الخ وقال قبله علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار الخ والحاصل انك حيثما وجدت

روايات بهذا المضمون المضامين فانظر الى ما نتلو بها **الرابع والخمسون** اعلم
ان الشيخ ره قد يقول في الفهرست فلان ثقة وضعفه في الرجال ولا يخفى على
الخبير البصير انه لا يصح ترجيح الثاني هنا من باب علم متاخرية الظاهر النفي بل لا بد
هنا في اثبات تقدم احدهما على الاخر فنقول الذي يظهر لنا من تتبعنا كون الفهرست
مقدما على الرجال قال في الرجال في ترجمة محمد بن علي بن محبوب الاشعري له تصانيف
ذكرناها في ست وقال في ترجمة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي له تصانيف
ذكرناها في ست وقال في ترجمة ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي له كتاب كتب ذكرناها
في ست لا يقال انه قال في الرجال علي بن الحسين الموسوي الملقب بالمرتضى ذي المجدين
علم الهدى ادام الله ايامه اكثر اهل زمانه ادبا وفضلا متكلم فقيه جامع للعلوم كلها
مد الله في عمره يروي عن التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه وغيرهم من شيوخنا
له تصانيف كثيرة ذكرنا بعضها في ست وسمعنا منه اكثر كتبه وقرأناها عليه انتهى
وقال في ست علي بن الحسين بن علي بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع كنيته ابو القاسم لقبه
علم الهدى الاجل السيد المرتضى ره متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله مقدم في
العلوم مثل علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو ومعاني الشعر واللغة و
غير ذلك الى ان قال توفي في ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده
في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة وسنه يومئذ ثمانون سنة وثمانية ايام نضر
الله وجهه قرأت اكثر هذه الكتب عليه وسمعت سائرها يقرء عليه دفعات كثيرة

انتهى

انتهى ولا يخفى ان المنافاة بين كلاميه في الكتابين اذ مقتضى ذكر تاريخ وفات السيد
في ست ان يكون تصنيفه بعد وفاته ومقتضى كلامه المذكور في الرجال اي قوله
ادام الله ايامه وقوله مد الله في عمره ان يكون تصنيف الرجال بعد تصنيف الفهرست فاللازم
منه ان يكون تصنيف الرجال بعد مماته وقبله كما يلزم ان يكون تصنيف ست قبل وفاته و
بعده ولا يخفى ما فيه من المنافاة لانا نقول الظاهر ان تصنيف الكتابين في حال حيوة السيد اما
كون تصنيف الرجال كذلك فلقوله في ترجمته ادام الله ايامه ومد الله في عمره واما كون تصنيف
ست كذلك فلما علمت من المواضع الكثيرة من الرجال انه حاول تحقيق الكتب فيها الى
ست وايضا ان الظاهر منه في ديباجة الكتابين ان تصنيفهما كان في حيوة شيخنا المفيد و
امره مع ان وفاته في سنة ثلث عشر واربعمائة وقد علمت من ست ان وفات السيد الاجل
المرتضى في سنة ست وثلثين واربعمائة فيكون وفات السيد بعد وفات شيخنا المفيد بثلث
وعشرين سنة ولا اشكال الا باعتبار ذكر تاريخ الوفات في ست قال السيد الاستاد دام
ظله والظاهر انه الحاق فنقول ان تصنيفهما كان في حال حيوته لكن لما اتفق موته بعد ذلك
الحق تاريخه بالفهرست والحاقه بالفهرست اولى من الحاقه بالرجال كما لا يخفى وجهه على
المطلع بوضع الفهرستات لا يقال انه قال في الفهرست في ترجمة محمد بن الحسن الطوسي مصنف
هذا الكتاب له مصنفات منها كتاب التهذيب والاستبصار الى ان قال وله كتاب الرجال
وذلك يستلزم ان يكون تصنيف الرجال مقدما على تصنيف الفهرست لانا نقول ان تصنيف
الرجال كان بعد تصنيف ست ولما كان ره في مقام تعداد تصانيفه في ست الحق كتاب
الرجال فيه بعد تعداد تصانيفه والدليل عليه انه لم يذكر تعداد تصانيفه في غيره فتدبر

فيه

علي بن حديد

الباب الاول علي بن حديد بن حكيم من اهل الكوفة اختلف كلمات
علماء الرجال في شانه فذهب الشيخ اعلى الله مقامه في كتابي الاخبار التهذيب والاستبصار
في باب الربا وباب النهي عن بيع الذهب والفضة نسيئة وكذا في باب المياه الى انه ضعيف
قال علي بن حديد ضعيف جدا لا يعول على ما ينفرد بنقله وقال النجاشي والشيخ في
ست له كتاب ونقل ابو عمرو الكشي عن نصر بن الصباح البلخي انه كان فطحيا اما الكلام
الجواب عن كلام الشيخ فلانه وان ضعفه فيهما لكن قد عرفت انه صرح في ست بان له كتابا
وقد عرفت في الفوائد ان من جملة اسباب المدح قولهم فلان له كتاب ولا يخفى انه
بعد اختلاف كلماته لا بد ان يقدم المتاخر على المتقدم وقد عرفت في اول الرسالة ان
تصنيف ست كان متاخرا عنهما على انه يظهر من كلام الفاضل الخاجوئي ان سبب تضعيف
الشيخ ره هو نسبته الى مذهب الفطحية وسياتي جوابه واما الجواب عن القول بالفطحية
فيمكن بوجهين الاول ان فساد العقيدة لو كان موجبا لضعف الخبر وعدم الاعتماد كما
لا يمكن الحكم بفطحيته اذ مخبرها هو نصر بن الصباح البلخي وهو مجروح وكشي و
الشيخ باتم من الطيارة غال فعلى هذا لا ينبغي قبول قوله في علي بن حديد فلم يثبت
فطحيته والثاني ما نقل الكشي في ترجمة محمد بن بشير عن محمد بن قولويه قال حدثني
سعد بن عبد الله القمي قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني علي بن حديد
قال سمعت من سال ابا الحسن الاول فقال اني سمعت محمد بن بشير يقول
انك لست موسى بن جعفر الذي امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله قال فقال لعنه
الله ثلثا اذاقه حر الحديد قتله الله اخبث ما يكون من قتلة فقلت له جعلت فداك

٢١

انا اذا سمعت ذلك منه اوليس لي حلال دمه مباح كما ابيح دم الساب لرسول الله
والامام ع فقال نعم حل والله دمه واباحه لك ولمن سمع ذلك منه قلت
اوليس هذا بساب لك فقال هذا ساب لله وساب لرسول الله وساب لآبائي و
سابي واي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت ارايت اذا انا لم اخف ان
اغمز بذلك بريئا ثم لم افعل ما علي من الوزر فقال يكون عليك وزره اضعافا مضاعفة من غير
ان ينتقص من وزره شيء اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيمة من نصر الله ورسوله
بظهر الغيب ورد عن الله ورسوله قال الفاضل الخاجوئي فان هذا وامثاله يدل على
حسن اعتقاده بامامة الائمة اخبر علي بن حديد ليكون فطحيا الا انه لا يمكن الاستدلال
بهذه الرواية عنه موقوفة على كونه فطحيا اذ لو كان فطحيا لما يقبل خبره لانه المفروض
عدم كونه فطحيا موقوف على هذا الخبر لانا نقول ان عدم فطحيته وان توقف على قبول
هذا الخبر عنه لكن قبول هذا الخبر عنه لا يتوقف على عدم فطحيته بخصوصه لجواز ان يكون
لشيء اخر وههنا كان في مقام بيان الاعتقاد والاظهار عن التطلب ولا شك ان
كل من كان حاله هذه يقبل خبره فلا يتوقف قبول هذا الخبر عنه على عدم الفطحية بخصوصه
والحاصل ان المستفاد من هذا الخبر انه كان معتقدا للامامة وانه صحيح الاعتقاد وذلك ينافي
كونه على مذهب الفطحية ونقل في ترجمة هشام بن الحكم ان ابا جعفر ع حكم ابو الحسن بن
راشد ان ياخذ بقول علي بن حديد في الصلوة خلف اصحاب هشام بن الحكم فدل على جلالة
قدر الرجل روى الكشي عن علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد عن ابي علي بن راشد عن ابي
جعفر الثاني ع قال قلت له جعلت فداك قد اختلف اصحابنا فاصلي خلف اصحاب هشام

ابن الحكم فقال لي يا عليك بعلي بن حديد قلت فاخذ بقوله قال نعم فلقيت علي بن حديد
فقلت له نصلي خلف اصحاب هشام بن الحكم قال لا قال الفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه
وكلمة يا باتقا له عند التعجب انتهى والظاهر انه جليل الحال القدر ثقة لو لم يكن في الطريق من
يتامل في حاله وفي ترجمة يونس بن عبد الرحمن ما يدل على نهاية اعتبار علي بن حديد
قولا وفعلا وانه عارف ذو تدين روى كش عن علي بن محمد القتيبي قال حدثنا الفضل
ابن شاذان قال كان احمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر من وقيعته في يونس لرؤيا
رآها وقد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس وهشام رحمهما الله وفيه
من الدلالة على جلالة قدره وديانته واعتباره فيهم قولا وفعلا ما لا يخفى والطريق صحيح لان
علي بن محمد بن قتيبة تلميذ الفضل بن شاذان عليه اعتمد ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال
وروى كش ايضا باسناده عن يزيد بن حماد عن ابي الحسن ع قال قلت له اصلي خلف من
لا اعرف فقال لا تصل خلف من تثق بدينه فقلت اصلي خلف يونس واصحابه فقال يابى
ذلك عليكم علي بن حديد قلت آخذ بقوله في ذلك فقال نعم فسالت علي بن حديد عن
ذلك فقال لا تصل خلفه ولا خلف اصحابه وقال ابو عمرو هذا او نحوه من علي بن حديد
مداراة لاصحابه والا فقد ذكر الفضل بن شاذان انه كان يظهر في الباطن الميل الى يونس
فهذا ونحوه يدل على اعتباره في قوله وفعله وله كتاب رواه عنه جماعة وهذا ايضا نوع مدح
له فلا يبعد قبول روايته ولذلك عمل برواية الصدوق وجماعة لما لم يكن في الطريق قادح من
غير جهته والحاصل انه يحصل من جميع ما ذكرنا حسن حاله بل وثاقته في الجملة وانه صحيح الاعتقاد
والمذهب قال الفاضل الخاجوئي في حواشيه على كتاب بعد حكاية شطر منه لكن يظهر من

بعض

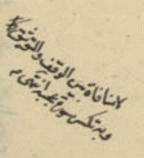
بعض المواضع ظهور اعتقاده بالحق ونهاية اعتباره فعلا وقولا وانه عاقل عارف ذو دين
ولما حكاية تضعيف الشيخ ره فلعله الحمل على كلام نصر بن الصباح كما يظهر من الفاضل الخاجوئي
ره وقد عرفت ان الحكم بالصحة ما لا وجه له فالاولى ان يكون حديثه داخلا في الحسان بل و
في الحسن كالصحيح لو لم يكن في الطريق قادح من غير جهته فالحكم بضعف الرواية من جهته غير

وجيه فتدبر الباب الثاني هيثم بن ابي مسروق النهدي قال السيد السند
في ك بعد قول المص ويكفي ما يجزي مثلا ما على المخرج هذه العبارة مجملة والاصل فيها ما
رواه الشيخ عن نشيط بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سالته كم يجزي من الماء في الاستنجاء
من البول فقال مثلا ما على الحشفة من البلل وهي ضعيفة السند لان من جملة رجالها
الهيثم بن ابي مسروق ولم ينص عليه الاصحاب بمدح يعتد به اقول ويمكن استفادة مدحه
بل وثوقه بوجوه الاول مدح حمدويه بن نصير انه فاضل وقد عرفت في اول الكتاب انه
يفيد المدح الثاني صرح جش بانه قريب الامر وقد عرفت ايضا انه يفيد المدح الثالث
صرح الشيخ في ست بان له كتابا ولا شك في افادته المدح صرح بذلك الفاضل الخاجوئي
والفاضل القهپائي ملا عناية الله في مجمع الرجال الرابع ما صرح جش والشيخ وغيرهما
بانه روى عنه محمد بن علي بن محبوب ومحمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله ولا يخفى
ان رواية هؤلاء الاجلة عنه واعتمادهم عليه تفيد المدح نعم يمكن استفادة توثيقه و
هو ان العلامة اعلى الله مقامه قد صحح طريق الصدوق الى ثوير بن ابي فاختة وفيه
هيثم بن ابي مسروق وهو شهادة اجمالية بتوثيقه كما صرح بذلك السيد الاستاد دام ظله
العالي في مطالع الانوار فلا ينبغي القدح في حديثه فعلى هذا نقول لو لم يعد حديثه من

الصحاح لا ينبغي التامل في كونه من الحسان الباب الثالث في احوال سيف بن عميرة
بفتح العين وكسر الميم اختلف علماء الرجال في شانه فقال جش سيف بن عميرة عربي



كوفي ثقة ق م روى عنه محمد بن خالد الطيالسي وقال الشيخ الطائفة اعلى الله مقامه في
ست ثقة له كتاب روى عنه علي بن الحكم وقال الفاضل الخراساني اعلى الله مقامه في الذخيرة
في كتاب الجهادات سيف بن عميرة ثقة وقال ابن شهراشوب المازندراني اعلى الله مقامه
ثقة من اصحاب الكاظم ع واقفي ونقل الفاضل الاسترابادي ملا ميرزا محمد في الوسيط عن الشهيد
اعلى الله مقامه في شرح د في نكاح الاسترابادي المولى حيث قال وربما ضعف بعضهم
سيفا والصحيح انه ثقة انتهى قال الفاضل الخاجوئي ره وقيل والعجب من محمد بن شهراشوب



فهذا كثير فانه مع عليه الشيخان واردهما الطوسي والنجاشي فانهما قالا سيف بن
عميرة ثقة كوفي نخعي عربي اقول تحقيق الامر ان التعارض بين كلام ابن شهراشوب
وجش وست من تعارض النص والظاهر لان كلام ابن شهراشوب لا يكون نصا في فساد
عقيدته كما يكون كلام جش وست ايضا ظاهرا في صحة عقيدته والنص مقدم على الظاهر
لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من تقديم احدهما كذب الاخر لحمل المطلقة وفيه ان النص لا
يتقدم على الظاهر كذلك بل الظاهر قد يتقدم على النص بسبب المرجحات كالاضبطية وكثرة العدد و
امثالهما وما نحن فيه من هذا القبيل اذ لا شك ان جش وست اضبط من ابن شهراشوب
واما كثرة العدد فقد عرفت ان جش وست والشهيد ره قد وثقوه واما الخارج فمحض
في محمد بن شهراشوب قال كه في تحفة اما زيارات منقوله از ائمه يعني زيارة عاشورا
چند زيارت است اول كه بسند معتبر منقول است از سيف بن عميرة وصالح بن عقبة هر دو

از

از محمد بن اسمعيل وعلقمة بن محمد حضرمي وهر دو از مالك جهني كه حضرت امام محمد
باقر ع فرمود الى آخر الحديث قال كما از زيارات مشهوره شيخ طوسي وابن قولويه وغير
ايشان روايت كرده اند از سيف بن عميره وهر دو از محمد بن اسمعيل بن بزيع وعلقمة
بن محمد حضرمي وهر دو از مالك جهني كه حضرت امام محمد باقر ع فرمود الخ قال السيد
الاستاد دام ظله العالي في الجواب والسؤال حقي رواية سيف بن عميرة وصالح بن عقبة
عن محمد بن اسمعيل اشكال اما اولا فلان سيف بن عميرة وصالح بن عقبة اقدم طبقة من
محمد بن اسمعيل بن بزيع من اصحاب ظم وضا ود فلا يليق الحكم بروايتهما عنه بل اللائق
روايته عنهما واما ثانيا فلانه يخالف الواقع اذ المذكور في المصباح روى محمد بن اسمعيل
عن صالح بن عقبة وقال فيما بعد صالح بن عقبة وسيف بن عميرة الى ما تقدم فمقتضى
ما في المصباح روايته عنهما هذا الحديث فالحكم بالعكس غير صحيح واما ثالثا فلان قوله و
هر دو از مالك جهني غير صحيح ايضا لان رواية محمد بن اسمعيل عن مالك غير ثابت اصلا
لما عرفت من انه من اصحاب ظم وضا ود وما لك الجهني من اصحاب قر وق وقد ذكر
شيخ الطائفة انه مات في حيوة ابي عبد الله ع فكيف يكون رواية محمد بن اسمعيل عنه مضافا
الى انه لم يوجد في شيء من الكتب بايديهم روايته عنه هذه الرواية فهو مخالف للواقع من
هذه الجهة ايضا لما عرفت انه رواه عن والد صالح بن عقبة عنه واما خامسا فلان علقمة
لم يعرف انه روى هذه الرواية عن مولينا الباقر ع واما رواية تلك الزيارة عن مالك
فغير ثابتة اصلا ولعل الموقع له نوع اشتباه من قبلة في ذلك ملاحظة السند في كامل
الزيارة والسند فيه على ما اورده في البحار هكذا حكيم بن داود وغيره عن محمد بن خالد

الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معا عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن
اسمعيل عن صالح بن عقبة عن مالك الجهني عن ابي جعفر الباقر عليه السلام بناء على ان محمد بن
اسمعيل غير معطوف على علقمة ومقتضاه ان يكون كل واحد من سيف بن عميرة وصالح
ابن عقبة راويا عن محمد بن اسمعيل ايضا لكنه غير صحيح كما عرفت بل الظاهر انه عطف على
محمد بن خالد ومقصود صاحب الكتاب انه روى بطريقين احدهما عن محمد بن خالد
عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معا عن علقمة والاخر محمد بن اسمعيل عن صالح
ابن عقبة عن مالك والعجب منه انه مع تصريح السند برواية محمد بن اسمعيل عن صالح
ابن عقبة كما في سند الكامل والمصباح كيف ذهل عن ذلك فجعل صالح بن عقبة راويا عن
محمد بن اسماعيل كما جعل سيف بن عميرة راويا عنه وكلاهما غير صحيح كما نبهنا عليه وقد نبهنا
فيما سلف ان الظاهر من المصباح رواية محمد بن اسمعيل هذا الحديث عن كل من صالح بن
عقبة وسيف بن عميرة فما ذكره رحمه الله تعالى مما في تحفة الزائر وزاد المعاد غير صحيح والعجب
منه جعل محمد بن اسمعيل راويا عن مالك مع التصريح في السند بالواسطة مضافا الى ما
عرفت كما ان من الغرائب حكمه بكون علقمة راويا لهذا الحديث عن مالك مع تصريح سيف
ابن عميرة بان علقمة رواها عن مولينا الباقر عليه السلام حيث قال فدعا صفوان بالزيارة التي
رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في يوم عاشورا مضافا الى التصريح علقمة بقوله
قلت لابي جعفر عليه السلام علمني دعاء الى اخر ما سلف وكانه قدس سره جعل علقمة في السند المذكور
عن الكامل في طبقة صالح بن عقبة الراوي عنه بانه روى صالح بن عقبة عن مالك هذا
الحديث تارة من غير واسطة واخرى بتوسط علقمة لكنه ليس كذلك لما عرفت مضافا

الى

الى انه مع ثبوت الواسطة من غير واسطة وللاقتصار الى ذكر الواسطة فتدبر ومما ذكر
تبين ان الراوي لهذا الحديث عن مولينا الباقر هو عقبة بن قيس والد صالح بن
عقبة على ما في المصباح وعلقمة بن محمد ومالك على ما في كامل الزيارة واما ذيل الحديث اي
الزيارة المعروفة ليوم عاشورا فلا يكون الراوي فيه عن مولينا الباقر عليه السلام الا علقمة فتامل في
المقال حتى يتضح لديك الحال الرابع في احوال محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار
قال النجاشي في رجاله محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار ابو جعفر روى عبد الحميد عن
عن ابي الحسن موسى عليه السلام وكان ثقة من اصحابنا الكوفيين له كتاب النوادر اخبرنا ابو
عبد الله بن شاذان قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عنه بالكتاب
وفي شك عنه احمد بن ابي عبد الله وفي جخ روى عنه ابن الوليد انتهى وروى الكليني
في في في الصحيح عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تقرء في المكتوبة باقل
من سورة ولا باكثر وقيل بمنع حجية هذه الرواية لان سندها محمد بن عبد الحميد وهو
مجهول الحال وفيه نظر اذ رجوع الضمير في قوله له كتاب اليه وكذا كون العنوان
للابن لا للاب يرجحان ان الضمير في كان ثقة يعود الى الاول دون الثاني ويؤيده
وثاقته ذكر العلامة اعلى الله مقامه اياه في القسم الاول من صه مع ما حكم في اوله بانه
في بيان من يعتمد عليه ويمكن المناقشة فيه بان غاية ما يلزم منه كونه ممن يعول عليه
واما الوثاقة فلا ثم ان العلامة ره ذكر في ترجمة محمد هذا مثل ما ذكره النجاشي يكون الظاهر
ان التوثيق للابن لا للاب لتوثيقه الاب في باب العين حيث قال عبد الحميد بن سالم
العطار ابو جعفر روى عبد الحميد عن موسى عليه السلام وكان ثقة من اصحابنا الكوفيين فلو كان التوثيق

محمد بن عبد الحميد

للاب ينبغي الاقتصار على ما ذكره في ترجمته فعدم الاقتصار دليل على ان التوثيق للابن
لا للاب فتدبر ثم على فرض التسليم كون التوثيق للاب على ما يقتضيه السياق نقول ان
العلامة ره قد صحح طريق الصدوق الى منصور بن حازم وفيه محمد بن عبد الحميد وكذا
صحح ايضا السيد الاستاد دام ظله العالي طريق الكليني الى منصور بن حازم وفيه محمد بن
عبد الحميد وكذا صحح ايضا السيد الاستاد دام ظله العالي في مطالع الانوار في اوايل الخلل الثاني
وفيه محمد بن عبد الحميد فيظهر منهما توثيقه ويؤيده رواية محمد بن احمد بن يحيى ولم يستثن
روايته وكذا رواية جماعة من الاجلة كسعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار وعبد
الله بن جعفر الحميري واحمد بن ابي عبد الله وغيرهم وبالجملة وثاقته مما لا شك فيه
فاذا حديثه داخل في الصحاح والله اعلم الخامس في احوال محمد بن علي بن ماجيلويه
بكسر الجيم وسكون اليا قال الشيخ الطائفة اعلى الله مقامه في باب لم محمد بن علي ماجيلويه
روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه لم جخ وقال في النقد وذكره محمد بن علي بن
بابويه في مشيخته كثيرا وقال ره وروى عن محمد بن يحيى العطار وعلي بن ابرهيم بن هاشم
وغيرهما وقال العلامة في صه وطريق محمد بن علي بن بابويه الى منصور بن حازم وغيره
صحيح وفيه محمد بن علي ماجيلويه وقال الفاضل الاسترابادي في الوسيط ويفهم من
العلامة توثيقه اذ صحح طريق الصدوق الى اسمعيل بن رياح وهو فيه وكذا طريق
الحسين بن زيد وغير ذلك وقال السيد الاستاد دام ظله العالي في مطالع الانوار
ثم ان شيخنا الصدوق قال في المشيخة وما كان فيه عن علي بن محمد النوفلي فقد
رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ره عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن

على

محمد بن علي ماجيلويه

علي بن محمد النوفلي ولا يبعد الحكم بصحة هذا الطريق فيكون احسن من سند الكافي اما
محمد بن علي ماجيلويه فالظاهر انه ثقة لوجوه منها انه من مشايخ الصدوق فالظاهر وثاقته
ومنها ان الصدوق كثيرا ما يذكره في المشيخة والعيون والعلل مترضيا عنه مترحما عليه
ويظهر منه وثاقته بل وجلالة قدره ومنها ان العلامة صحح طريق الصدوق الى اسمعيل
ابن رياح ومنصور بن حازم ومعوية بن وهب والطريق في الجميع الثلثة مشتمل عليه
ومنها ان المحقق الاسترابادي اعلى الله مقامه وتقدس في رجاله في الالقاب حيث قال ماجيلويه
يلقب به محمد بن علي بن محمد بن ابي القاسم عبد الله او عبيد الله وجده محمد بن ابي القاسم
وهما ثقتان الثاني مصرح به في موضعه فالظاهر ان محمد بن علي الملقب بماجيلويه ثقة
للاوجه المذكورة واما ابوه وهو علي بن محمد بن ابي القاسم عبد الله او عبيد الله بن عمران
البرقي المعروف ابوه بماجيلويه فقد صحح جش وغيره بوثاقته ومما ذكر ظهر ان ماجيلويه
لقب لكل من الابن والجد كما عرفت التصريح به في كلام المحقق المذكور السادس
نصر بن الصباح ابو القاسم بن البلخي اختلف العلماء في شانه فذهب جش وكش الى
انه غالي المذهب قال الاول نصر بن الصباح ابو القاسم البلخي غالي المذهب روى
عنه العياشي له كتاب روى عنه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي وقال الثاني نصر بن
الصباح لقي جملة من كان في عصره من المشايخ وروى عنهم الا انه قيل من الطيارة غال
وفي صه بعد قوله غال كثير الرواية وقال الفاضل الخاجوئي ره بعد نقله عن صه وبعض
لا اعتمد قوله اقول هذا هو الصواب كما يشعر سكوت جش عنه وذلك لان ضرا هذا
من الطيارة غالي المذهب الا انه هذا كان عارفا بالرجال والاحوال وكانه لذلك

نصر بن الصباح

روى عنه العياشي ونقل عنه كثيرا الشيخ الكشي والمحوّل قوله ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا يوجب عدم اعتبار الرمي ليس على قبول قوله اجماع الطائفة فانه لا
فسق اعظم من عدم الايمان لا يقال ابان بن عثمان الاحمر مع كونه ناووسيا واقفا على ابي
عبد الله ثم اجمعت العصابة على تصديقه وتصحيح ما يصح عنه لانا نقول هو من اخرجه الدليل
وهو الاجماع فكل من اجمعوا على تصديقه وتصحيح ما يصح عنه من المخالفين فهو مقبول
القول ومعتمد عليه بالاجماع واما غيرهم فمردود قوله وفعله ولا يصح الاعتماد عليه كما رما
اليه الفاضلان المذكوران انتهى وعن التعليقة ضعفه في ترجمة علي بن السرحي وغيره
ولعل منشائه هو النسبة الى الغلو اقول ويظهر في ترجمة علي بن حسكة وفارس
ابن حاتم والعباس بن صدقة وشاه رئيس عدم غلوه وعن الاول قال نصر ابن الصباح
علي بن حسكة كان استاد القاسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون وعن
الثاني ان نصر بن الصباح كتب كتابا الرد على الغلاة وعن الثالث قال نصر بن
الصباح العباس بن صدقة من الغلاة الكبار الملعونين في وقت محمد العسكري و
يظهر من السيد الاستاد دام ظله في مطالع الانوار عدم غلوه لما نقلناه في هذه التراجم
والتحقيق ان المستفاد من هذه التراجم كونه من جملة اللاعنين على الغلاة وتقدم
انه ينافي ما ذكره كشي وجش من انه غالي المذهب والحاصل ان ههنا شيئين احدهما
الغلو وثانيهما اللعن ولما لم يعلم تاريخ صدورهما بقي جهالة حاله سليما عن المعارض نعم
رواية العياشي مع كونه ثقة عينا كثير الرواية عنه تفيد الاعتماد عليه ثم قال الشيخ
ابو علي ره اجمع علمائنا على اشتراط الاسلام في الراوي واجمعوا على كفر الغالي ومع ذلك

زيم

تريهم اكثروا النقل عن نصر واكثروا من الاعتماد عليه والاستناد اليه وصرح الشيخ
في العدة بان الغلاة والمتهمين عن مايرووه في حال تخليطهم لا يجوز العمل به على كل
حال ولا ريب في انه لم يعرف لنصر حالان احدهما تخليط والاخر غير تخليط فالواجب
اما القدح في الاجماع المذكورين او حمل على محمل الغلو في امثال المقام على
خلاف ظاهره والاول باطل فتعين الثاني مع ان كثيرا منه مثل نفي السهو عن النبي وآله
غلوا عند القميين ويظهر من الصدوق في كتاب الغيبة عند ذكر التوقيعات الواردة من
القائم ع جلالته **السابع في احوال** معلى بن محمد البصري ابو الحسن قال جش
انه مضطرب الحديث والمذهب له كتب روى عنه الحسين بن محمد بن عامر الاشعري
وقال في النقد وكان الحسين بن محمد بن عامر بن عمران الاشعري كما نبهنا عليه عند
ترجمة عبد الله بن عامر بن عمران وقال الشيخ في الفهرست له كتب روى عنه الحسين
ابن محمد بن عامر الاشعري ومحمد بن جمهور وقال في الرجال لم وقال غض يعرف حديثه
وينكر ويروي عن الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهدا وقال السيد الاستاد دام ظله
في المطالع في المجلد الرابع في بيان تعداد الكبائر ما هذه عبارته ومنها ما رواه
ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الكبائر سبع منها قتل النفس الحديث وليس
في سنده من يتأمل فيه الا المعلى بن محمد وقد صرح العلامة المجلسي اعلى الله مقامه و
غيره بانه من مشايخ الاجازة ولذا عد بعض العلماء حديثه صحيحا **الثامن في حال**
علي بن حسان بن كثير الهاشمي قال جش مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس ضعيف جدا ذكره بعض اصحابنا في الغلاة فاسد الاعتقاد له كتاب تفسير الباطن

تخليط وقال في ست له كتاب روى الحسن بن علي الكوفي عنه وعن عمه عبد الله بن كثير
اقول ويظهر من السيد وقده في التعليقة ان علي بن حسان الواسطي هو ابن اخ لعبد الله
ابن كثير حيث روى في باب معرفة الكبائر عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الله بن
كثير وهو يخالف لما حكاه كشي عن محمد بن مسعود انه قال سألت علي بن الحسن بن فضال
عن علي بن حسان قال عن ايهما سألت اما الواسطي فهو ثقة واما الذي عندنا يشير
الى الهاشمي يروي عن عمه عبد الله بن كثير فهو كذاب واقفي ايضا لم يدرك ابا الحسن موسى ع
وهو صريح في ان الذي يروي عن عمه عبد الله بن كثير مغاير للواسطي ولعله لذا قال من
اعلى الله مقامه في شرحه وسنذكر عبارته اظنه سهوا من قلم الشيخ ابن بابويه او الناسخ وقال
غض علي بن حسان بن كثير مولى ابي جعفر الباقر ع ابو الحسن روى عن عمه عبد الرحمن
غال ضعيف وقال العلامة في شرحه ذكر ابن بابويه في اسناده الى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي
روايته عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن كثير الهاشمي و
هو يعطي ان الواسطي هو ابن اخي عبد الرحمن واظنه سهوا من قلم الشيخ وابن بابويه
التاسع في احوال اسمعيل بن مرار قال الشيخ ره في الرجال روى عن يونس بن عبد
الرحمن وروى عنه ابرهيم بن هاشم اقول ويمكن الاستدلال على مدحه من وجوه
الاول كثرة رواية ابرهيم بن هاشم عنه وقد قالوا انه اول من نشر حديث الكوفيين بقم
الظاهر في قبول اهلها منه وضعف المروي عنه مناف لذلك لما علم مرارا من ان اهلها
كانوا يقدحون في الراوي لروايته عن الضعفاء كما في حكاية احمد بن محمد بن خالد البرقي
ومنه يظهر ان اسمعيل بن مرار لم يكن مقدوحا عندهم الثاني انه كثير الرواية وقد مر
بل ثقة

عنهم

عنهم بطريق صحيح انهم قالوا اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا الثالث
ما حكاه جش عن ابي جعفر بن بابويه عن ابن الوليد انه قال ما تفرد به محمد بن عيسى عن
كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه انتهى ويلوح منه ان اسمعيل بن مرار كان معولا عليه عند
ابن الوليد لما عرفت من كثرة رواية اسمعيل هذا عن يونس لمحمد بن عيسى فاختصاص
الكلام بمحمد بن عيسى دليل على اعتماده على اسمعيل وكونه معولا عنده وبالجملة ينبغي ان يعد
حديثه من الحسان **العاشر في حال** علي بن ابرهيم بن هاشم القمي قال جش ثقة في
الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب سمع فاكثر وصنف كتبا واضر في وسط عمره انتهى
بيان معنى اضر اي صار اعمى وقال في ست له كتب روى عنه علي بن الحسين وابو محمد الحسن
ابن حمزة العلوي الطبري ومحمد بن علي ماجيلويه وقال في النقد وهذا هو الذي روى عنه
محمد بن يعقوب كثيرا كما يظهر من كتب الاخبار والحاصل انه لا فرق بين قولنا ثقة وثقة في
الحديث كما قلناه في الفوائد ويظهر من بعض الاسانيد انه روى عن عبد الله بن مسكان و
هو سهو لما ستطلع في ترجمة عبد الله بن مسكان عليه **الحادي عشر في حال** الحسين
ابن يزيد النوفلي قال جش بعد ذكر الاسم نوفل النخعي مولاهم كوفي ابو عبد الله كان شاعرا
اديبا وقال قوم من القميين انه غلا في اخر عمره وما راينا له رواية تدل على هذا له كتاب التقية
وكتاب السنة روى عنه ابرهيم بن هاشم وقال في ست له كتاب روى عنه احمد بن محمد
احمد بن ابي عبد الله وذكره ابن داود مرة في باب الموثقين ومرة في باب الضعفاء
اقول وما ذكره جش من ان القميين قالوا انه غلا في اخر عمره ينافي ما ذكره اكثر
علماء الرجال في شان ابرهيم بن هاشم انه اول من نشر حديث الكوفيين والقميين

يستلزم القبول منه وضعف المروي عنه بنا فيه لما عرفت مرارا من ان اهلها كانوا يقدحون
في الراوي بمجرد توهم الريب كما عرفت مرارا ولقائل ان يقول انه يمكن ان يكون الاخبار الصادرة
عنه قبل صيرورته غاليا ولا منافاة والتحقيق انه اذا لم يعلم تاريخ صدور اخباره وشك
في انه هل صدر عنه قبل غلوه او بعده فمقتضى القاعدة الحاق المشتبه بالغالب ولا ريب ان
اكثر اخباره قد صدر عنه قبل حدوث غلوه على انا قد بينا في اول الكتاب ان القميين كانوا
يعتقدون للائمة منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال
بحسب اجتهادهم ورايهم وما كانوا يجوزون التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي عنها
ارتفاعا وغلوا على حسب اعتقادهم حتى انهم جعلوا مثل نفي السهو عنهم غلوا ولعل نسبة
الغلو الى الحسين بن يزيد وامثاله من هذا القبيل على ان بعضهم صرحوا بان الغلو في آخر
عمره لم يكن مضرا كما لم يكن مضرا في اوله ثم بقي هنا بيان حاله فنقول يمكن الاستدلال على
مدحه بل وثاقته بوجوه الاول رواية ابرهيم بن هاشم عنه وانتشار اخباره في شكل
قم مع ما عرفت من ان اهلها كانوا يقدحون في الراوي بمجرد توهم الريب والقبول يتأتى في
ضعف المروي عنه بل لا بد ان يكون المروي عنه ثقة معتمدا عندهم غاية الاعتماد ولهذا
صرح اكثر العلماء بوثاقة ابراهيم بن هاشم الثاني انه كثير الرواية وقد نقل عنهم ع
انهم قالوا اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا الثالث تصريح شيخ الطائفة
في يب بان له كتابا وقد عرفت في الفوائد المتقدمة انه من جملة الوجوه المادحة وباجله ينفي
ان يكون احاديثه في الحسن كالصحيح واخلاقه الثاني عشر في حال عبد الله بن مسكان قال النجاشي
ابو محمد مولى عنزة ثقة عين م وقيل انه روى عن الصادق ع وليس بثبت له كتب روى عنه

عبد الله بن مسكان

محمد

محمد بن سنان والحسين بن هاشم ومات في ايام ابي الحسن ع قبل الحادثة ثم قال في النقد و
يظهر من كتب الاخبار انه روى عن الصادق ع كثيرا كما في باب الاحداث الموجبة للطهارة من
يب وغيره ويبعد ان يكون مثل هذه الاخبار مرسلا انتهى ونحن قد حققناه في تحقيق
قولهم اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم فلاحظ وههنا اشكالان الاول ان
صاحب القاموس صرح بان مسكان بضم الميم هو شيخ الشيعة اسمه عبد الله ترك وفي كلامه
نظر اذ المدلول عليه بكلامه ان مسكان لقب لعبد الله الذي هو شيخ الشيعة وليس كذلك
اذ لو كان لقباله لكان اللازم عليهم ذكره في باب الالقاب وليس كذلك لانا لم نجد من علماء
الرجال من جعله لقباله بل كلما وجدت وجدته اسما ويشهد لذلك التتبع كتب الاخبار
واما ما ذكره من انه شيخ الشيعة ففيه انا لم نجد من العلماء من الصدر الاول الى الآن من جعله
شيخا للشيعة بل شيخ الشيعة انما هو الولد لا الوالد اذ لو كان شيخا للشيعة لذكر في كتب
الرجال في باب الميم عند ذكر الاسماء وجعلوه داخلا في اصحاب الحديث ولو بالواسطة عنهم ع
وبينوا احواله فعدم تعرضهم وذكرهم في كتب الرجال دليل على انه مهمل على انا لم نجد في
كتب الرجال الاخبار له رواية عنهم ع مطلقا لا بالواسطة ولا بدونها الثاني ان النجاشي
صرح بانه مات في ايام امامة ابي الحسن ع قبل الحادثة اي قبل حدوث مذهب الوقف الحق
وذلك ينافي ما رواه ثقة الاسلام في اصول الكافي في باب مولد ابي الحسن موسى ع
عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين
ابن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر ع
خمسا وثلثين سنة وجه التنافي ان حيث ذكر ان عبد الله بن مسكان مات في ايام امامته

وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر ع

ابي الحسن موسى ع قبل وقوع الحادثة لو صح انه مات في ايامه لم يجتمع مع نقل تاريخ وفاته
واجاب عنه السيد الاستاد دام ظله وافاد ان ابا الحسن في قوله مات في ايام ابي الحسن
يحمل على مولينا الرضا ع لدفع ذلك ويكون المراد بالحادثة خروجه عن مدينة الى خراسان ع
فارتفع الاشكال وفيه ان هذا اللفظ حقيقة في مولينا وسيدنا الكاظم ع اذا اطلق مجردا عن
القرينة والدليل عليه ان صاحب نقد الرجال اعلى الله مقامه قد ذكر في باب الكنى انه اذا
ورد الخبر عن ابي الحسن ع فالظاهر انه الكاظم وعن ابي الحسن الثاني فهو الرضا وعن ابي
الحسن الثالث فهو الهادي وقد يطلق ويراد منه الرضا والهادي بيانه انه قد تقرر في الاصول
ان قولهم قد يطلق وقد يستعمل وهكذا دليل على كون اللفظ مجازا فيه ومنه يظهر انه على
سبيل الاطلاق حقيقة في مولينا الكاظم ولذا يحتاج الحمل على مولينا الرضا والهادي ع
الى القرينة الا ترى انه قيد بالثاني والثالث في الاخبار حين ما استعمل فيهما واما فيما نحن
فيه فليس له قرينة حتى استعمل في خلاف ما وضع له اللفظ واما ما ذكره سلمه الله من حمل
الحادثة على خروجه من مدينة الى خراسان فهو ايضا خلاف الظاهر منه اذ يحتمل ان يكون
المراد بها ما ورد عليه ما يتحقق بحبسه ع في السجن واي حادثة اشد من ذلك
فحملها عليه بعيد جدا نعم لما كان الجمع بينهما ممكن اولى من الطرح كان اللازم حمله على خلاف
ما وضع له اللفظ وحمله على مولينا الرضا ع ويكون المراد بالحادثة توفيه مسموما بالسم
الجفاء في ارض طوس لا ما ذكره دام ظله وقال الشيخ في ست ثقة له كتاب روى عنه ابن
ابي عمير وصفوان وفيه ايضا دلالة على الوثاقة وقال العلامة في صه قال الكشي وقيل
انه روى عن الصادق ع وليس بثبت وقال النجاشي انه روى عنه انه لم يسمع

من

من ابي عبد الله ع الا حديث من ادرك المشعر فقد ادرك الحج وقد بينا مفصلا في بيان طبقات
اهل الاجماع ان ذلك خلاف الواقع وزعم ابو النضر محمد بن مسعود ان ابن مسكان كان لا
يدخل على الصادق ع شفقة ان لا يوفيه حق اجلاله وكان يسمع من اصحابه ويابى ان يدخل عليه اجلالا
له واعظاما له وقال الكشي اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه وقد
سبق في اول الكتاب في تحقيق هذه العبارة ان هذا الاجماع يكفي في الحكم بتوثيق هؤلاء
وكل من كان قبله الى المعصوم ع لم يعلم لمن تقدمه فسق فتدبر الثالث عشر في حال
سليمان بن داود المنقري قال النجاشي بعد ذكر الاسم ابو ايوب الشاذكوني بصري ليس بالمتحقق
بنا الا انه روى عن جماعة من اصحابنا من اصحاب الصادق ع وكان ثقة له كتاب روى عنه القاسم
ابن محمد وفي شرح الصحيفة الاصفهاني وقال في النقد ونقل العلامة عن ابن الغضائري عن النجاشي
انه من اصحاب ابي جعفر ع وفيه انه من اصحاب جعفر بن محمد اقول وفي كلام العلامة اعلى
الله مقامه اشكالان الاول انه جعل قوله من اصحاب جعفر ع بعض بيانا للسليمان لا للجماعة
وهو خلاف الظ والثاني انه جعله من اصحاب ابي جعفر ع لا جعفر بن محمد ع وقد عرفت
انه غير مطابق لما في جش بل الموجود فيه جعفر بن محمد وهكذا يرد على كلام صاحب النقد
ايضا حيث انه جعله من اصحاب جعفر بن محمد ولا يخفى ان الموجود في جش انه يروي عن
جماعة من اصحابنا من اصحاب جعفر بن محمد لا انه من اصحابه ع صرح بذلك السيد الاستاد
دام ظله اعترض عليه بانه يمكن ان يكون الوجه فيما حكاه في النقد جعل من اصحابنا في
كلام جش صفة احتمالا في قوله انه يروي بناء على ان ما يذكر في ترجمة شخص الظاهر
انه من اوصافه واجاب عنه السيد الاستاد دام ظله بانه مخالف للظاهر جدا مضافا الى

سليمان بن داود المنقري

قال السيد الاستاد دام ظله

روايته سليمان بن داود عن جعفر بن محمد ع اما بواسطة كما فيما نحن فيه واما الرواية بلا واسطة

كما يظهر مما رواه شيخ الطائفة ره في باب كيفية الصلوة من زيادات يب باسناده الى محمد

ابن علي بن محبوب عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن النعمان

ابن عبد السلام عن ابي حنيفة قال سالت ابا عبد الله الحديث واما رواية بلا واسطة

فلا تنحصر في الاثنين وبعد تحقق على اولى الابصار ولذا ترى ان شيخ الطائفة لم يذكره في

رجال من اصحاب مولينا الصادق ولو كان من اصحابه لذكره فيهم كما لا يخفى على المطلع بحال

واصطلاحه الا ان يقال ان هذا الاصطلاح انما هو من شيخ الطائفة واما النجاشي فلا

فيكون مراده من الاصحاب المشترك بالقاء لكن الكلام في ثبوته فيما نحن فيه ولم يظهر

لي ذلك انتهى كلامه دام ظله وتحن نحمد الله تعالى سبحانه قد وجدنا بعد التتبع التام في

كتب الاخبار روايته عن مولينا الصادق ع من دون واسطة فقد روى شيخ الطائفة في يب

في اول باب الحكم من اولاد المطلقات من الرضاع عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم

عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري

قال سئل ابو عبد الله ع عن الرضاع فقال لا تجبر الحرة على رضاع الولد وتجبر ام

الولد ولا يخفى ان المدلول عليه بهذه الرواية هو ان سليمانا هذا يروي عن جعفر بن

محمد ع ولهذا اعترض صاحب النقد اعلى الله مقامه على العلامة ره في صه حيث جعله

من اصحاب ابي جعفر ع وجعله من اصحاب جعفر بن محمد ونعم ما فهم ره ويظهر مما ذكرنا

دفع ما اورده السيد الاستاد دام ظله على صاحب النقد بقي الكلام في بيان حاله فنقول

قد اورده العلامة وابن داود في القسم الثاني من كتابيهما وحكيا عن ابن الغضائري

تضعيفه

تضعيفه فقوله قال ابن الغضائري انه ضعيف جدا لا يلتفت اليه يوضع كثيرا على

المهمات ووافقه المحقق الميرزا محمد في رجاله الكبير قائلا وطريق الصدوق الى سليمان بن

داود المنقري ضعيف بقاسم بن محمد الاصفهاني وسليمان ضعيف ومن حكم بضعفه مضافا

الى من تقدم العلامة المجلسي ره قال في الوجيزة سليمان بن داود المنقري ضعيف والظ

من شيخ الطائفة تعويله عليه قال سليمان بن داود المنقري له كتاب اخبرنا به ابن ابي جيد

عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عنه واخبرنا

جماعة عن ابي جعفر بن بابويه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد

ابن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن القاسم بن محمد عنه قال السيد الاستاد

دام ظله العالي واعتماد هؤلاء الافاضل العظام على كتابه دليل على اعتماده مضافا

الى التوثيق الذي علمته من جش فلا يكون حديثه اقل من الاحاديث الموثقة كما لا

يخفى انتهى كلامه دام ظله اقول والتحقيق انه قد وقع التعارض بين كلام

جش وغض والتعارض بينهما انما هو من باب النص والظاهر اذ قول جش ظاهر

في وثاقته وقول غض نص على فسقه لانه صرح بانه يوضع كثيرا على المهمات والنص مقدم

على الظاهر فان قيل النص لا يقدم على الظاهر مطلقا بل الظاهر قد يقدم على النص بسبب المرجحات

والاضبطية جش توجب تقدم قوله عليه قلنا انه معارض بمثله لانك قد علمت مرارا

ان كثرة العدد ايضا من جملة المرجحات وقد عرفت ايضا ان المحقق الاسترابادي في رجاله

الكبير والعلامة المجلسي ره في الوجيزة ايضا من جملة القادحين والحاصل انه بعد

حصول التعارض والتساقط يبقى قول الشيخ سليما عن المعارض فينبغي ح ان يعد احاديثه

في الحسان دون الموثقات كما ذكره السيد الاستاد دام ظله العالي الرابع عشر

الحسين بن مختار قال الفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه في بعض حواشيه على التهذيب

المشهور الحسين بن مختار القلانسي الكوفي واقفي وقال جش بعد ذكر الاسم كوفي مولى

احمس بن بجيلة واخوه الحسن يكنى ابا محمد ذكرا فيمن روى عن الصادق والكاظم ع له كتاب

يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره وقال الشيخ في الرجال واقفي له كتب قي ونقل الفاضل

التفريشي في نقد الرجال عن العلامة ره في صه بعد ذكره انه واقفي انه قال وروى ابن

عقدة عن علي بن الحسن انه كوفي ثقة ثم قال والاعتماد عندي على الاول انتهى ملخصا كلامه

وقال شيخنا المفيد اعلى الله مقامه في الارشاد انه من خاصة الكاظم وثقاته واهل العلم

والورع والفقه من شيعته وممن روى النص على الرضا ع وذكره ابن داود مرة في

باب الموثقين ومرة في باب الضعفاء اقول اما الجواب عن حكاية القول بالوقف فلان

المحقق الاسترابادي في الوسيط كما عرفت والفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه في بعض حواشيه

على يب صرحا بانه قد روى جماعة من الثقات عنه نصا على الرضا ع وانت خبير بان

تصريحه بامامة الرضا ع ينافي مصيره الى مذهب الوقف ويرشدك الى ذلك عدم تعرض

جش لوقفه مع ان ديدنه التعرض لفساد المذهب وعدم دليل عليه سوى ما رواه في الكافي

عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن مختار قال خرج الينا الواح مكتوب فيها

بالعرض عهد الى الاكبر ان يعطي فلانا كذا وفلانا كذا وفلانا لا يعطي حتى اجي

او يقضي الله على الموت ان الله يفعل ما يشاء وفي ق قال الحسين بن مختار قال

لي الصادق رحمك الله وقد عرفت في الفوائد ان من جملة ادلة وثاقة الرجل كونه مترحما

عليه

عليه والحاكي في هذا المقام وان كان هو نفسه لكنه غير مضر لما عرفت من ان الفاضل

ابن داود في احد قوليه وعلي بن الحسن صرحا بوثاقته وبالجملة حديثه داخل في الصحيح

على الصحيح ان لم يكن في الطريق مانع من غير جهته ويظهر من سند الفقيه ان الحسين

ابن مختار كان بياع الاكفان وروى عن ميمون بن مهران فتدبر حتى انكشف لك

حقيقة الحال الخامس عشر في رجال في محمد بن ابي عمير الذي هو من اهل الاجماع قال

شيخ الطائفة ره في شانه كان اوثق الناس عند الخاصة والعامة وانسكهم واورعهم

واعبدهم وادرك من الائمة ثلثة ابا ابراهيم موسى بن جعفر لم يرو عنه وروى عن

ابي الحسن الرضا والجواد ع وروى عنه احمد بن محمد بن عيسى كتب رجل من رجال

ابي عبد الله ع وله مصنفات كثيرة روى عنه يعقوب بن يزيد وايوب بن نوح ومحمد

ابن عيسى بن عبيد اقول صريح كلامه ره هو ان محمدا هذا لا يروي عن مولينا الكاظم ع و

هو معارض لما ذكره كش حيث جعله من اصحاب ظم وصار كش اذ المراد من كون رجل

من اصحاب امام اما اصحاب الرواية او اصحاب اللقاء والثاني ليس بمراد قطعا صرح

بذلك السيد الاستاد دام ظله وعيني فتعين الاول فنقول انه يمكن انه ره لم يطلع على

روايته عن ظم ع بخلاف كش اطلعا عليها ومن البين ان عدم الوجدان لا يدل على

عدم الوجود على انه قد وجدت روايته عن مولينا الصادق ع في يب في كتاب

الطهارة في شرح عبارة المقنعة ولا باس ان يصلي الانسان على فراش قد اصابه مني

وغيره من النجاسات هكذا اخبرني الشيخ ايده الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن سعد

ابن عبد الله عن احمد بن محمد عن صالح السكوني عن محمد بن ابي عمير قال قلت

الحسين بن مختار

محمد بن ابي عمير

لابي عبد الله عم اصلي على الشاذكونة وقد اصابها الجنابة فقال لا باس ومنها ما رواه
ثقة الاسلام في في اول باب ان البينة على المدعي واليمين على من انكر عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير وحماد عن الحلبي عن هشام عن ابي عبد الله عم قال
قال رسول الله ص البينة على من ادعى واليمين على من انكر ومنها ما رواه في في
في باب صلوة الجمعة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم
ابن عروة عن محمد بن ابي عمير قال سالت ابا عبد الله عم عن الصلوة يوم الجمعة قال
نزل بها جبرئيل الحديث ومنها ما رواه فيه ايضا في باب صلوة النوافل عن محمد
بن يحيى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن محمد بن ابي عمير قال سالت ابا عبد الله عم
عن افضل ما جرت به السنة فقال تمام الخمسين ولا يتوهم كونها مرسلة فانا وجدنا
نسخة قد صححها الفاضل الخاجوئي ره وايضا ان ابن ابي عمير كما صرح جش مات
سنة سبع عشر ومائتين وقبض مولينا الص عم سنة ثمان واربعين ومائة فالتفاوت
بين الوفاتين تسع وستون سنة فيمكن ان يكون ابن ابي عمير في زمان الص عم
وروى عنه عم ثم بقى الى زمن الكاظم والرضا والجواد وروى عنهم وقال جش بعد
ذكر الاسم ابو احمد الازدي من موالي المهلب بن ابي صفرة وقيل مولى بني امية والاول
اصح بغدادي الاصل والمقام لقي ابا الحسن موسى وسمع منه احاديث كناه في بعضها
فقال يا ابا احمد وروى عن الرضا عم جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين
الجاحظ يحكي عنه في كتبه وقال كان وجها من وجوه الطائفة الواقفة وكان حبس في
ايام الرشيد فقيل ليلي القضاء وقيل انه ولي بعد ذلك وقيل بل ليدل على الشيعة و

اصحاب موسى بن جعفر عم وروى انه ضرب اسواطا بلغت منه فكاد ان يقر لعظم الالم
فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن وهو يقول اتق الله يا محمد بن ابي عمير فصبرت
ففرج الله وروى انه حبسه المامون حتى ولاه قضاء بعض البلاد وقيل ان اخته دفنت كتبه
في حال استتارها وكونه في الحبس اربع سنين فهلكت الكتب وقيل بل تركتها في غرفة
فسال عليها المطر فهلكت فحدث من حفظه ومما كان سلف له في ايدي الناس فلهذا
اصحابنا يسكنون الى مراسيله وقد صنف كتبا كثيرة روى عنه عبد الله بن عامر ومحمد بن
الحسين وعبيد الله بن احمد بن نهيك وابراهيم بن هاشم ومات محمد بن ابي عمير سنة
سبع عشر ومائتين وقال الكشي اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه
قال محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن وعن شه قال ابن ابي عمير افقه من يونس و
اصلح وافضل ومات سنة سبع عشر ومائتين السادس عشر في حال داود بن كثير
الرقي اختلف علماء الرجال في شانه على اقوال ثلثة الاول تضعيفه وهو المنقول عن
جش وغض واحمد بن عبد الواحد قال الاول داود بن كثير الرقي وابوه كثير يكنى ابا خالد
وهو يكنى ابا سليمن ضعيف جدا والغلاة تروي عنه ولد كتاب المزار روى محمد بن الوليد
المعروف بشباب الصيرفي الرقي عن ابيه عنه وقال الثاني كان داود بن كثير الرقي
فاسد العقيدة ضعيف الرواية لا يلتفت اليه وقال الثالث قلما رايت له حديثا سديدا
الثاني توثيقه وهو المنقول عن شيخنا المفيد اعلى الله مقامه في الارشاد و
كذا الشيخ في الرجال والكشي في رجاله على ما نقل عنه ابن داود قال الاول داود بن
كثير الرقي من خاصة الكاظم وثقاته واهل العلم والورع والفقه من شيعته وممن

روى النص على الرضا عم وقال الثاني داود بن كثير مولى بني اسد ثقة وزاد في
ستة انه اسلمي من دون ذكر التوثيق لكن ذلك لم يكن مخلا لتوثيقه في الرجال لما
عرفت في اول الكتاب ان تصنيف الرجال كان متاخرا عن الفهرست وقال الثالث
داود بن كثير الرقي مولى بني اسد ق م ثقة وقد اكثر الكشي وابن فضال وطعن فيه النجاشي
الى اخر كلامه انتهى اقول وفي نقل توثيقه عن كش نظر لانا لم نجد في عبارته توثيقه
منه وعبارته هذه ويذكر الغلاة انه من اركانهم وتروى عنه المناكير في الغلو وتنسب
اليهم اقاويلهم ولم اسمع احدا من مشايخ الاجلة العصابة يطعن فيه وعاش الى زمن
الرضا عم انتهى اقول وفيه نظر اذ بعد فرض كونه الغاية داخلة في المغيا وعدمه
يلزم التنافي بينه وبين كلام جش اذ المدلول عليه بعبارة كش هو ان ابن كثير الرقي
لم يكن في زمان مولينا الجواد عم والمدلول عليه بعبارة جش هو انه كان في زمان مولينا
الجواد بقليل حيث عبارته هذه وانه مات بعد المائتين بقليل بعد وفاة الرضا عم اه فالمنافاة
ظاهرة على من له ادنى بكلامهم ويمكن ان يقال انه وان لم يصرح في هذا الموضع بتوثيقه
لكن يمكن ان يقال انه صرح في موضع اخر بتوثيقه والله اعلم الثالث التوقف
وهو المنقول عن بعض ما اورده ابن داود في البابين بقي الكلام في الجواب عن كلام القائلين
بالتضعيف فنقول اما الجواب عن كلام جش فلان الداعي لتضعيفه كما صرح به الشيخ ابو
علي ره في منتهى المقال هو رواية الغلاة عنه ولا يخفى ان ذلك لا يوجب ضعفه اذ الداعي
بروايتهم عنه لا يخ اما ان تكون دالة على فساد عقيدته ام لا وعلى الاول نقول ان رواية
فاسد العقيدة لا يستلزم فساد عقيدة من لم يثبت فساد عقيدته كما ستعرف نظير ذلك في

ناووسية ابان بن عثمن فلاحظ حتى ظهر لك حقيقة الحال واما على الثاني فنقول
ان ذلك ايضا لا يدل على ضعفه كما عرفت في الفوايد واما الجواب عن كلام غض فيمكن
بوجهين الاول انه لا عبرة بتضعيفه كما نص بذلك جماعة من علمائنا الاعلام كالمحقق
المجلسي اعلى الله مقامه والفاضل البهبهاني ره والسيد المحقق الداماد في الرواشح و
الثاني ان كلامه على فرض التسليم معارض بكلام الشيخ في الرجال والمفيد في الارشاد و
التعارض بينهما ليس من تعارض النص والظاهر كما زعمه الشهيد ره في حواشيه على صه
بل التعارض بينهما انما هو من باب تعارض النصين لان كلام غض كما يكون نصا في فساد
عقيدته كذا يكون كلام شيخنا المفيد عطر الله مرقده ايضا نصا على صحة عقيدته فيلزم ح
الرجوع الى المرجحات الخارجية فنقول المرجح يمكن من وجوه الاول ان الجارح منحصر في
جش وغض واحمد بن عبد الواحد بخلاف المعدل فانه كثير المفيد والشيخ والصدوق
الكشي وابن الفضال وصاحب المشتركات والمحقق البهبهاني في التعليقة وقد عرفت في
الفوايد ان من جملة المرجحات كثرة العدد الثاني ان المفيد ره والشيخ وغيرهم ممن وثقوه
اوثق من غض ومن وافقه وقد عرفت في الفوايد ايضا ان الترجيح يمكن بالاوثقية
الثالث ان المفيد والشيخ وغيرهما اورع من غض واحد وقد سبق ايضا ان الترجيح
يمكن بالاورعية والحاصل انك قد عرفت ان الترجيح بجميع هذه الاقسام موجود فالحكم بالوثاقة
كما زعمه بعض خارج عن الصواب وقد وافقنا في ذلك المحقق القمي اعلى الله مقامه في
القوانين في مسئلة الجرح والتعديل ما هذا كلامه وان لم يمكن الجمع بين كلامي الجارح و
المعدل كما لو عين الجارح السبب ونفاه المعدل كما لو قال الجارح رايته في اول الظهر

يوم الجمعة شرب الخمر وقال المعدل انه في ذلك الوقت بعينه انه يصلي فلا يخرج من
الموجبات كالكتب الاعدلية والاوصية وغير ذلك ومن هذا القبيل توثيق الشيخ
ومدح الكشي لداود بن كثير الرقي والرواية في شأنه ان الصادق عليه السلام ثم قال انزلوا داود الرقي
مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن سره ان ينظر الى رجل من اصحاب القائم عليه السلام فلينظر الى
هذا يعني داود وتضعيف جش وغض بانه فاسد المذهب لا يلتفت اليه فيرجح الى الاكثرية
انتهى وقال المحقق البهائي في شرح الشمسين وان لم يمكن الجمع بينهما كقول الجارح انه قتل
فلانا في اول الشهر وقول المعدل اني رأيته في اخره حيا وقد وقع مثله في كتب الجرح و
التعديل كثيرا كقول ابن الغضائري في داود الرقي انه فاسد الرواية لا يلتفت اليه وقول جش
انه كان ثقة قال فيه الصادق عليه السلام انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله فحينئذ
لا يصح اطلاق القول بتقديم الجرح على التعديل بل يجب الترجيح بكثرة العدد وشدة
الورع الى اخر كلامه قال الفاضل الخاجوئي ره ويظهر من هذا الحديث ان داود بن كثير
الرقي ثقة جليل القدر كالمقداد عند جميع علماء الرجال قال ره في صه والاقوى عندي
قبول روايته لقول الشيخ والكشي انتهى واعترض عليه الشهيد في حواشيه على الخلاصة
بان تعليله بقول الشيخ فيه نظر لان الجرح مقدم على التعديل فكيف مع كون الجارح جماعة
فضلاء انتهى وتبعه في ذلك الشيخ سليمن الماحوزي في البلغة والفاضل الخاجوئي ره
قال الخاجوئي والعجب منه ره انه قال في صه والاقوى قبول روايته لقول الشيخ الطوسي و
الكشي ايضا وفيه ان الجرح خاصة اذا كان الجارح جماعة فضلاء مقدم على التعديل اما
اذا اعتبرنا الترجيح بزيادة العدد فظ واما اذا لم نعتبر وقدمنا الجارح على المعدل

٢

معك لجواز اطلاعه على ما لم يطلع المعدل فاعلم وفساده ايضا يظهر مما ذكرنا انفا فتدبر وعن
التعليقة قال خالي الاظهر جلالته وقال الشيخ ابو علي ويظهر من الصدوق انه كان
معتقدا لجلالته انتهى ولعل مستنده الخبر المتقدم حيث قال وروي عن الصادق عليه السلام انه قال
انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال الا انه والروايات الصحيحة في
علو شأنه اكثر من ان تحصى انتهى اقول ... ويظهر من الصدوق انه عمل بمضمون هذه
الرواية قال الفاضل التفرشي قال ابو جعفر بن بابويه روي عن الصادق عليه السلام انه قال انزلوا
داود الرقي الخ وفيه نظر ولعل وجهه ان هذا الخبر مرسل وبعد ما عرفت من ان الصدوق
عمل بمضمونه لم يبق لكلامه وجه اصلا ويدل على جلالة قدره ووثاقته رواية ابن ابي
عمير عنه وقد صرح شيخ الطائفة اعلى الله مقامه في العدة بانه لا يرسل الا عن ثقة وقال
في المشتركات ابن كثير الثقة روى عنه الحسن بن محبوب وقال في مشكا له اصل روى عنه الحسن

[قاسم بن محمد]

ابن محبوب **الرابع عشر في حال** قاسم بن محمد اختلف علماء الرجال في انه هل هو
واحد او متعدد فالظ من الفاضل التفرشي ره انه متعدد احدهما القاسم بن محمد الاصفهاني
والاخر القمي حيث انه ذكر العنوان متعددا وتعدد العنوان دليل على تعدد المسمى وذهب
بعض اخر الى انه واحد وهو الظ من الفاضل الاسترابادي في الوسيط والكبير و
السيد الاستاد دام ظله في مطالع الانوار في المجلد الرابع والظ ان القاسم بن محمد الذي
وصفه جش بالقمي حيث قال القاسم بن محمد القمي يعرف بكاسولا لم يكن بالمرضي له كتاب
النوادر اخبرنا ابن نوح قال حدثنا الحسن بن حمزة قال حدثنا ابن بطة قال حدثنا
البرقي عنه والقاسم بن محمد الاصفهاني واحد لانه لم يذكر في رجال جش والشيخ وفهرسته

والخلاصة الا في عنوان واحد واتحاد العنوان دليل على اتحاد المسمى ولان شيخ الطائفة في
ست جعل عنوان الموصوف بالاصفهاني قال انه يعرف بكاسولا حيث قال قاسم بن
محمد يعرف بكاسولا وقد عرفت من كلام جش انه قال في القمي انه يعرف بذلك وهو الظ من
طريقهما اليه ايضا قال في ست في ترجمة قاسم بن محمد الاصفهاني له كتاب اخبرنا جماعة عن
ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد بن ابي عبد الله عن القاسم بن محمد وقد عرفت من طريق
جش ان ابن بطة روى عن البرقي عن القاسم بن محمد والبرقي هو احمد بن ابي عبد الله
المذكور في ست فالظ ان الموصوف بالقمي والاصفهاني واحد ولعل احدهما باعتبار
المولد والاخر باعتبار المسكن والله اعلم واما حاله فقد عرفت من جش انه قال ان لم يكن
بالمرضي ومثله فعل العلامة في صه وحكى فيه عن ابن الغضائري انه قال ان حديثه يعرف
تارة وينكر اخرى ويجوز ان يخرج شاهدا وحكى ابن داود عن ابن الغضائري غلوه و
لم يحكه في صه كما انه حكى عن الكشي انه قال لم يكن بالمرضي ولم اجد فيه وذكرهما اياه
في الباب الثاني دليل على مجروحيته عندهما او توقفهما فيه لكن تصحيحهما جميعا طريق
الصدوق الى سليمن بن داود يقتضي وثاقته عندهما لما عرفت من انه فيه قال العلامة اعلى
الله مقامه في بيان حال طرقه وعن معوية بن شريح صحيح وكذا عن سليمن بن داود
المنقري وقال ابن داود واما الصحيح مما يتعلق بالشيخ ابي جعفر بن بابويه ره فما رواه عن
كردويه الى ان قال ومعوية بن شريح وسليمن بن داود المنقري الشاذكوني انتهى ولا ينافي
ذلك ذكرهما اياه في الباب الثاني لان تصحيح الطريق لما كان في اخر كتابهما يمكن ان
يطلعا من حاله ما لم يكونا مطلعين عليه فيما قبل ومما يؤيد جواز التعويل ان شيخنا الشهيد

ف

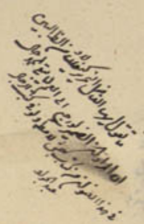
في ذكرى حكى الطعن في هذا الحديث بسبب الراوي اي حفص بن غياث دون غيره من رجال
سنده حيث قال المستضعفا فالرواية المشار اليها فان حفصا عامي دون غيره من رجال
سنده حيث تولى القضاء من قبل الرشيد بشرقي بغداد ثم بالكوفة ثم اجاب عنها بعينه
بقوله قلت ليس ببعيد العمل بهذه الرواية لاشتهارها بين الاصحاب وعدم وجود ما ينافيها
وزيادة السجود مغتفرة في المأموم كالو سجد قبل امامه وهذا التخصيص يخرج الروايات
الدالة على الابطال عن الدلالة واما ضعف الراوي فلا يضر مع الاشتهار على ان الشيخ قال
في ست ان كتاب حفص معتمد عليه واوضح منه في الدلالة على المرام كلامه في البيان حيث
قال في مقام الرد على الرواية ما هذا لفظه لكن في الطريق حفص فالبطلان متجه ومنه يظهر
ان غيره ممن في سنده غير مطعون عنده ومثله العلامة في المنتهى قال وما ذكره في ف
تعويل على رواية حفص وهو ضعيف وفي جامع المقاصد مشيرا الى الرواية وفي السند
ضعف بان حفصا عامي وفي التنقيح قال في ذلك الحديث رواية حفص بن غياث وهي
ضعيفة لضعفه ولك ان تقول انه يمكن ان يكون ذلك التخصيص لجهة عدم الالتفات الى غيره من
رواة الحديث لا لان لا يكون غيره من رواته غير مطعون عندهم بل الظ ذلك اذا علم ذلك
نقول ان كلام جش ليس بصريح في تضعيف الرجل وكذا ذكر العلامة وابن داود اياه في
الباب الثاني لاحتمال توقفهما في حاله هناك سيما بعد تصحيح الطريق الى سليمان بن داود
فانه حكم اجمالي بوثاقته كما مر فيه لكن المحقق الاسترابادي صرح في رجاله الكبير والوسيط
في مقام بيان طرق الصدوق بضعفه مرارا وكذا العلامة المجلسي ره في الوجيزة فالتعويل

[حمزة بن بزيع]

عليه مشكل **الثامن عشر في حال** حمزة بن بزيع اختلف علماء الرجال في شأنه

فقال ره اعلى الله مقامه بعد ذكر الاسم كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل
انتهى ويظهر من الشيخ اعلى الله مقامه في كتاب الغيبة انه واقفي وهو الظ من كلام كشي
اوّل التحقيق الحال ويستدعي بيان الداعي لتوثيقه في كلام من في صه كما صرح جماعة من
علمائنا الاعلام كالفاضل التفرشي ره في النقد والفاضل الاسترابادي في الوسيط و
الفاضل الخاجوئي والسيد الاستاد هو كلام النجاشي حيث قال محمد بن اسمعيل بن بزيع
ابو جعفر مولى المنصور ابي جعفر وولد بزيع بيت منهم حمزة بن بزيع كان من صالحي
هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل له كتب الى اخر ما ذكره وبيان ذلك انه قد اشتبه الامر
عليه حيث جعل المذكور في كلام جش وصفا لحمزة بن بزيع اد خل الواو على كان و
اسقط لفظة له كتب قال في ترجمة محمد ره وولد بزيع بيت منهم حمزة بن بزيع وكان
من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل اقول والظ ان هذه الاوصاف لمحمد لا لعمه
لوجوه منها ما ذكره السيد الاستاد دام ظله العالي حيث قال بعد نقل كلام العلامة و
جش والظ ان قوله كان من صالحي هذه الطائفة وصف لمحمد بن اسمعيل لكونه في
ترجمته ولقوله له كتب ولعدم عنوانه حمزة بن بزيع في كتابه ومن البعيد ترك مع كون
ذلك وصفا له عنه فان قلت اذا لم يكن المذكور في كلام جش وصفا لحمزة بن
بزيع فلم يكن حاله قلت ان كلام جش ان ولد بزيع بيت وان كان دالا على مدحهم
لا سيما بعد اختصاصه بالذكر من بين اخويه ولعله الوجه في جعل العلامة المجلسي ره
ممدوحا ومنها ما ذكره الفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه حيث قال وظاهر ان
الضمير في قوله كان كالضمير في قوله له لا يرجع الى محمد لا الى حمزة اما اولا فلندرة توثيق

الرجل



الرجل في غير بابه واما ثانيا فلانه على تقدير رجاعه اليه لا يبقى لمحمد حال وهو بصدد
بيانه وفيه نظر لانا لا نسلم انه لم يبق لمحمد هذا حال لو رجع الضمير الى العم لتصريح علي بن
الحسن بانه ثقة ثقة عين قال محمد بن عمر الكشي كان محمد بن اسمعيل بن بزيع من رجال
ابي الحسن موسى ع وادرك ابا جعفر الثاني ع وقال حمدويه عن اشياخه ان محمد بن اسمعيل بن
بزيع واحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء وكان علي بن النعمان وصى بكتبه لمحمد بن اسمعيل
وقال ابو العباس ابن سعيد في تاريخه ان محمد بن اسمعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس
وحماد بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن وهذه الطبقة كلها وقال سالت علي بن الحسن بن
فضال فقال ثقة ثقة عين انتهى واما ثالثا فلان كشي وغيره نقلوا ان حمزة ذلك من
الواقفة بل ومن رؤسائهم فكيف يتصور مثل هذا الوصف له على الاطلاق ومع ذلك كله توهم
العلامة في صه فجعله وصفا لحمزة في ترجمته وهو خلاف الواقع والظ لو صح الضمير في
كان وله وفيه ايضا ان الشيخ اطلع على وقفه ومرة لم يطلع عليه وجعل ذلك وصفا
له من دون ذكر الوقف ولا تنافي ح ونظير ذلك ونظير ذلك كثير في كتب الرجال
وقال في النقد بعد نقل كلام صه وكان اخذ هذا التوثيق من كلام جش عند ذكر محمد
ابن اسمعيل بن بزيع حيث قال محمد بن اسمعيل بن بزيع كان من صالحي هذه الطائفة
وثقاتهم كثير العمل له كتب انتهى وفي اخذ التوثيق له نظر انتهى ولعل وجه النظر ما
ذكرناه من ارجاع الضمير فيهما الى العم وقد عرفت الكلام فيه ثم قال ره وذكر ابن داود
هذه العبارة في شان محمد بن اسمعيل بن بزيع ولعله الصواب وقد وافقه في ذلك
الفاضل الاسترابادي في الوسيط وعن جمال الدين بن طاوس انه قال بعد قوله كثير

العمل ولم يزد على هذا وكانه من هذا توهم كون هذا مدحا لحمزة فانه لا ريب في ان زيادة
الواو في قوله كان وترك قوله له كتب اخ يسبيان قويان للتوهم المذكور خصوصا الثاني
وقد جزم به بعض معاصرينا وهو الظ فائدة مهمة قد يشتبه توثيق الابن بتوثيق
الاب وبالعكس لاجمال في العبارة كعبارة جش في ترجمة الحسن بن علي بن النعمان حيث
قال الحسين بن علي بن النعمان مولى بني هاشم ابوه علي بن النعمان الاعلم ثقة ثبت له كتاب
النوادر صحيح الحديث كثير الفوائد ولذلك عد بعض اصحابنا كالعلامة في المنتهى وكذا جده
في الحسان اقتصارا على اليقين وبعضهم عده في الصحاح لندرة توثيق الرجل في غير بابه
بقي الكلام في بيان حاله فنقول الحق انه واقفي للصحيح المروي في كتاب الغيبة عن شيخ
الطائفة اعلى الله مقامه وعن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قال الرضا ع
ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قال قلت ها هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هو
اليوم شكاك فلا يموتن الا على الزندقة وروى فيه ايضا انه قد رمى بالسبب الذي دعا قوما
الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني
وزياد بن مروان القندي وعثمن بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى
حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري
وكرام الخثعمي وامثالهم وقد روى الكشي ايضا ما يدل على وقفه التاسع عشر في حال
احمد بن الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم الغضائري اختلفت كلمات الاصحاب في شانه فالظ من
الفاضل المولى التقي المجلسي ره ضعفه حيث قال المحققون في جابر بن يزيد بعد نقل جمع
ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن

ابن الغضائري

الله قلبه للايمان ولهذا نرى ثقة الاسلام وعلي بن ابراهيم ومحمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله واضرابهم يذكرون اخبارهم ويعتمدون عليهم وابن الغضائري المجهول
حاله وشخصه يجرحهم والمتاخرون يعتمدون على قوله وبسببه يضعف اكثر اخبار الائمة
انتهى وقال السيد الداماد اعلى الله مقامه في الرواشح السماوية قول الجارح والمعدل من
الاصحاب بالجرح والتعديل اذا كان من باب النقل والشهادة كان حجة شرعية معتبرة
عند المجتهد واذا كان من سبيل الاجتهاد فلا يجوز للمجتهد التعويل عليه والا رجع الامر الى
التقليد بل يجب عليه ان يجتهد في ذلك ويستحصل من طرقه وماخذه من ماخذ وما
عليه الاعتماد مما بين ايدينا من كتب الرجال كتاب ابي عمرو الكشي وكتاب الصدوق ابي
جعفر بن بابويه وكتاب الرجال للشيخ وكتاب ابي العباس النجاشي وكتاب السيد جمال
الدين احمد بن طاوس واما كتاب الخلاصة للعلامة فانه على سبيل الاستنباط و
الترجيح مما ادى اليه رايه وانساق اليه اجتهاده فليس للمجتهد اخذ ان يحتج به ويتكل عليه
تحذرا ما اخذ وجد لا وما فيه على سنن الشهادة وسنن النقل فلا ريب انه في حال السبيل
وعليه التعويل وكذلك يعتمد في الرد والقبول على ما في كتاب الحسن بن داود من النقل و
الشهادة ما لم يستبن خلافه او التبس الامر عليه وما لم يعارضه فيما شهد به معارض واما
ابن الغضائري فسارع الى الجرح جدا مبادرا الى التضعيف شططا انتهى قال الفاضل
الخاجوئي ره هذا من السيد الداماد قدح عظيم في ابن الغضائري فانه يفيد انه كان في
جرحه وتوثيقه تضعيفه بعيدا عن الحق مفرطا في الظلم فكان مجروحا سيما الى ان قال و
يقتضي ذلك هذا الظن عدم قبول شهادته مطلقا اقول والعجب منه ره انه بعد

تضعيفه بالقدح فيه صريح بقبول قوله في باب مجالس او من حيث انهم المتهمون بالغلو
قال ابن الغضائري حديثه نقي لا فساد فيه الى اخره وقال الحسن ابو عبد الله شيخنا ولم
كتب اجازة اجيزها او جمع رواياته عن شيوخه ومات في سنة احدى عشرة واربعمائة بقي
الكلام في بيان حاله فنقول انه ثقة لوجوه الاول صرح بانه ثقة معتمد عليه عندي لم
كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وفي غيره اشياء كثيرة وذكرنا اخذ ذكرناها في
الكتاب فنقل عن ابن الغضائري واكثاره فيه دليل واضح على كونه ثقة عنده معتمدا اليه
لان جلالة شانه وبعد مكانه تمنعه ان ينقل عن الضعفاء اذ النقل عنهم يخرجه من جملة الثقات ويدخله في
والمطعون كما لا يخفى على من مارس كتب الرجال فاذا كان مثل الشيخ الفاضل النجاشي
معتمدا على قوله وناقل جرحه وتعديله وما قال في ذلك عنه في كتابه كثيرا مستحسنا له كما ذكره
فكيف لا يعتمد عليه المتاخرون وهذا استناد الى دليل واعدل الشاهد على توثيقه له واعتماده
عليه ولا فكيف كان يقبل ذلك منه وينقل في كتابه الذي امره السيد بتصنيفه وجمع
ونال الشرف وكان في نظره الشريف ان تعرضه عليه بعد اكماله فلو كان ابن الغضائري ممن
لا يعبا به ولا يقبل قوله لما نقله المجلسي ره لما كان النجاشي ناقلا عنه في مثل هذا الكتاب لانه
كانت غاية اهتمامه ان ينقل فيه عمن علم ان السيد يعتمد عليه ويقبل قوله لانه كالعلة
الغائية لهذا الجمع والتاليف فهذا وما مانحن فيه قرائن واضحة على ان السلف والخلف من علمائنا
رضوان الله عليهم كانوا يعتمدون على قوله ونقله وجرحه وتعديله وذلك لمن له قليل
من الانصاف ظاهر الثاني قال مولانا عبد الله التستري في عنوان كتاب ابن الغضائري
الموضوع لذكر الرجال المذمومين اني لما وقفت على كتاب السيد ابن طاوس في الرجال

فوائد مشتملا على نقل ما في كتب السلف وقد كنت رزقت النافع منها الا كتاب ابن الغضائري
فاني كنت ما سمعت له وجودا في زماننا وكان كتاب السيد هذا بخطه الشريف مشتملا
عليه فحداني التبرك به مع ظن الانتفاع بكتاب ابن الغضائري ان اجعله منفردا عن ما
افاداته قدس الله روحه في هذا الموضع قوله وهذه النسخة مع شرافتها بخط السيد فيها
اثار الشهيد الثاني وهو الان من كتب خزانة الشهيد الثاني فقيه اهل البيت الشيخ
الشيخ المحقق زين الدين العاملي ره وكان مشرفا بنظره وهو كتاب نفيس يغني عن
جميع الكتب مع ما فيه من الزوائد التي افادها السيد قدس الله ارواحهم وهو
قريب من الاندراس انتهى كلامه طاب ثراه اقول ولولا اعتماد السيد على قوله
وجرحه وتعديله كيف كان ينقل كتابه الموضوع لذكر المجروحين من الرجال في
كتابه بخطه الشريف واعتماده عليه دليل على وثاقته الثالث ذكره الفاضل
ملا عناية الله القهپائي في مجمع الرجال وكذا السيد ابن طاوس والنجاشي في ترجمة
ابن شيرانه والشيخ الطوسي ره مترحما عليه وقد سبق في الفوائد ان من جملة ادلة وثاقة
الرجل كونه مترحما عليه الرابع قال الشيخ الطائفة في خطبة كتاب الفهرست و
بعد فاني لما رايت جماعة من اصحابنا ومن شيوخ طائفتنا اصحاب التصانيف عملوا
فهرست كتب اصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ولم اجد منهم
احدا استوفى ذلك ولا ذكر اكثره بل كان كل منهم كان غرضه ان يذكر ما اختص
بروايته واحاطت به خزانته من الكتب ولم يتعرض احد منهم باستيفاء جميعه الا ما
كان قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله ره فانه عمل كتابين احدهما

ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه
غير ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم هو ره وعمد بعض ورثته
الى اهلاك الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه انتهى كلامه وهذا كما
ترى اعتراف منه بكونه ثقة وجلالة قدره وطول يده في هذا الشان وثبات قدمه
ومعرفته واحاطته باحوال الرجال والمصنفين ومن له اصل وكفى هذا له مدحا وبالجملة
لا شك ولا ريب في وثاقته وجلالة قدره واعتبار قوله وانه ذو دين فائدة اعلم ان
علم الرجال كان من العلوم النقلية مثل علم اللغة فكما جاز الاعتماد على قول اهل اللغة في
تفسير اللغات والرجوع اليهم وان لم يعلم اعدالتهم كما هو الواقع فان طريق العلم الى عدالتهم
منسد الينا بل الظاهر عدم عدالة جلهم بل كلهم فليجز الاعتماد على قول ائمة الرجال في فهم
معاني الفاظ القرآن والحديث وغيرهما الى اهل اللغة ونقلهم وافادته الظن ولذلك
كان الناس يرجعون اليهم في تفاسير اللغات على ما وجدنا موافقا ومخالفا في كل
عصر وزمان والسبب فيه ان كل صغيرة مجتهدون في تصحيح موضوعاتهم وصيانتها عن
مواقع الفساد بحسب كدهم وقدر طاقتهم ومعرفتهم بصنعتهم لئلا يسقط محلهم عندهم
ولا يشتهرون بقلة الوثوق والمعرفة في امورهم وان كان فاسقا في بعض الافعال
العشرون في حال معلى بن خنيس ابو عبد الله اختلف علماء الرجال في شانه فذهب
النجاشي الى انه ضعيف قال بعد ذكر الاسم ابو عبد الله مولى الصادق ع ومن قبله كان مولى
بني اسد كوفي بزاز ضعيف جدا لا يعول عليه له كتاب روى عنه ابو عثمان علي بن زيد
الاحول وقال ابن الغضائري كان اول امره مغيريا ثم دعا الى محمد بن عبد الله

المعروف بالنفس الزكية وفي هذه الظنة اخذه داود بن علي بن العباس الوالي
على المدينة فقتله والغلاة يضيفون اليه كثيرا ولا ارى الاعتماد على شيء من حديثه
قال السيد احمد بن طاوس انه من اهل الجنة وقال الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة
بغير اسناد انه كان من قوام ابي عبد الله ع وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه و
قال ره وهذا يعني ما ذكره في كتاب الغيبة يقتضي وصفه بالعدالة واما المستند
للقول بالضعف فروايات منها ما رواه ابو علي احمد بن علي السلولي المعروف بشقران
قال حدثنا الحسين بن عبيد الله القمي عن محمد بن اورمة عن يعقوب بن يزيد عن
سيف بن عميرة عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي عبد الله ع يوم صلب
فيه المعلى فقلت له يا ابن رسول الله ص الا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة
في هذا اليوم قال وما هو قلت معلى بن خنيس قال رحم الله المعلى قد كنت اتوقع
ذلك لانه اذاع سرنا وليس الناصب لنا حربا باعظم مؤونة علينا من المذيع سرنا فمن
اذاع سرنا الى غير اهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح او يموت بخبل ومنها
ما رواه ابرهيم بن محمد بن العباس الختلي قال حدثني احمد بن ادريس القمي المعلم قال
حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
ابن القاسم عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله ع ايام صلب المعلى
ابن خنيس فقال لي يا حفص اني امرت المعلى فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه
يوما وهو كئيب حزين فقلت يا معلى كانك ذكرت اهلك وعيالك قال اجل
قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في اهل بيتي و

ذو حجتي وهذا ولدي قال فتركته حتى تملى منهم قال قال ما يسال الرجل من اهله
ثم قلت ادن مني فدنى مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في
المدينة قال قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظ علينا حفظه الله عليه دينه ودنياه
يا معلى لا تكونوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شاءوا امنوا عليكم وان شاءوا قتلوكم
يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه وزوده القوة في
الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت بخبل
يا معلى انت مقتول فاستعد هذا ومنها ما رواه الكشي في ترجمة عبد الله بن ابي
يعفور عن محمد بن الحسن البراثي وعثمان قالا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين
عن الحجال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي العباس البقباق قال تدارأ ابن ابي يعفور ومعلى
ابن خنيس فقال ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء
انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله ع فلما استقر مجلسهما قال فبدأهما ابو عبد الله ع
فقال يا عبد الله ابرأ ممن قال انا انبياء والجواب اما عن الاول فبالقدح في السند فانه
الحسين بن عبيد القمي صرح كشي وحش بغلوه وكذا محمد بن اورمة صرح حش وجخ
وغض بغلوه ايضا وقال النجاشي قال بعض اصحابنا ان له توقيعات عن ابي الحسن
الثالث الى اهل قم في معنى محمد بن اورمة وبرائته مما قذف به واما عن الثاني فليس
في سنده من يتامل فيه الا موسى بن سعدان الحناط وعبد الله بن القاسم البطل
الحارثي اما الاول فلان حش ذكر انه ضعيف في الحديث وكذا غض صرح بغلوه
واما الثاني فلان ابن الغضائري صرح بانه كذاب غال ضعيف متروك الحديث معدله

عن ذكره

عن ذكره وكذا حش صرح بغلوه ولعنه وعدم الاعتماد بروايته وكذا جخ صرح بوقفه
واما عن الثالث فلان في طريقه محمد بن زياد وهو غير معلوم الحال ولا مذكور في
الرجال والجواب عن الاولين مضافا الى ضعف السند الفاضل الاسترابادي في الوسيط
قال ولا يخفى ان ما في هذين الحديثين من الذم ليس الا من جهة التصريح بتقصير في
التقية وترحم الصادق ع في الاول منهما يدل على ان ذلك التقصير وان لم يكن مرضيا لهم ع مسامحا
لكن لم يكن اثما موجبا لعدم رضاهم ع عنه وخروجه من اهلية الجنة واستحقاقه
لها بل الظاهر ان ذكر ذلك منه ع من شفقته وتاسف لترتب القتل وانه على درجته
وعظم قدره بقتله وكان كفارة لذلك ايضا لما اعتقده خلاف الحق فتبين بسياق
هذه الروايات جميعا وبالجملة الذي يظهر لي انه من اهل الجنة كما قال السيد احمد بن
طاوس انتهى والجواب عن الاخير الفاضل الخاجوئي اعلى الله مقامه بان ذلك محمول
على اول امره كما ذكره ابن الغضائري وايضا ان تلك الاخبار لا تصلح لمعارضة الاخبار
الصحيحة الدالة على جلالته ووثاقته منها الصحيح المروي في روضة الكافي عن علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع انه قال
دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه
فقال رحم الله المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بن
خنيس بين يديه ثم قال اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه
وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال ع
هيهنا واشار بيده الى الارض وبهذا الاسناد قال جاء رجل الى ابي عبد الله ع

يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه وقال ذهب بحقي فقال ابو عبد الله ع ذهب
بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان يبرد عليه جلده
وان كان باردا ومنها الصحيح المروي في رجال الكشي عن حمدويه بن نصير قال حدثني
العبيدي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال حدثني اسمعيل بن جابر قال
كنت مع ابي عبد الله ع مجاورا بمكة فقال لي يا اسمعيل اخرج حتى تاتي مرا او عسفان
فتسال هل حدث بالمدينة حدث قال فخرجت حتى اتيت مرا فلم القى احدا ثم مضيت
حتى اتيت عسفان فلم يلقني احد فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني عير
تحمل زيتا من عسفان فقلت لهم هل حدث بالمدينة حدث قالوا لا الا قتل هذا العراقي
الذي يقال له معلى بن خنيس قال فانصرفت الى ابي عبد الله ع فلما راني قال لي يا
اسمعيل قتل المعلى بن خنيس فقلت نعم فقال اما والله لقد دخل الجنة ومنها ما
رواه جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران قال حدثني محمد بن علي الصيرفي
عن الحسن عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي العلاء وابي المغرا عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله ع وجرى ذكر المعلى بن خنيس يا ابا محمد اكتم علي ما اقول لك في المعلى
قلت افعل فقال اما انه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن
علي قلت وما الذي يصيبه من داود قال يدعو به فيامر به فيضرب عنقه ويصلب
قلت انا لله وانا اليه راجعون قال ذلك قابل فلما كان قابل ولي المدينة فقصد قصد
المعلى فدعاه وساله عن شيعة ابي عبد الله ع وان يكتبهم له فقال ما اعرف و
منها الصحيح على الصحيح عن محمد بن مسعود قال كتبت الى الفضل قال حدثنا

ابن

ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسمعيل بن جابر قال لما قدم ابو اسحق ع
من مكة فذكر له قتل المعلى بن خنيس قال فقام مغضبا يجر ثوبه فقال له اسمعيل ابنه
يا ابه اين تذهب فقال لو كانت نازلة اقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن
علي فقال له يا داود لقد اتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال وما ذلك الذنب قال زوجت
ابنتك فلان الاموي قال ان كنت زوجت فلان الاموي فقد زوج رسول الله ص
عثمان ولي برسول الله اسوة قال ما انا قتلته قال فمن قتله قال قتله السيرافي قال فاقدنا
منه قال فلما كان من الغد غدا السيرافي فاخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله
يامرونني ان اقتل لهم اقواما ثم تقتلونني وليس في سند هذه الرواية من يتامل فيه الا
ابراهيم بن عبد الله عبد الحميد وبحسن سيتبين حاله مفصلا ان شاء الله تعالى ومنها
الصحيح المروي في كشي عن حمدويه بن نصير قال حدثني العبيدي عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسمعيل بن جابر ان ابا عبد الله ع لما اخبر بقتل المعلى
ابن خنيس قال اما والله لقد دخل الجنة ومنها الخبر المروي عن ابن ابي نجران
عن حماد الناب قال حدثني المسمعي قال لما اخذ داود بن علي المعلى بن خنيس حبسه
فاراد قتله فقال له معلى اخرجني الى الناس فان لي دينا كثيرا ومالا حتى اشهد بذلك
فاخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس حوله قال ايها الناس انا معلى بن خنيس فمن
عرفني فقد عرفني اشهدوا ان ما تركت من مال عين او دين او امة او عبد او دار
قليل او كثير فهو لجعفر بن محمد ع قال فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلما
بلغ ذلك ابا عبد الله ع خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن علي واسمعيل ابنه خلفه

فقال يا داود قتلت مولاى واخذت مالى فقال ما انا قتلته ولا اخذت مالك فقال والله لادعون على من قتل مولاى واخذ مالى فقال ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتى فقال باذنك او بغير اذنك فقال بغير اذنى فقال يا اسمعيل شانك به فخرج اسمعيل والسيف بيده حتى قتله فى مجلسه ومنها ما رواه ابو بصير انه قال لما قتل داود بن على المعلى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على ابى عبد الله ع واشتد عليه وقال يا داود على ما قتلت مولاى وقيمى فى مالى وعلى عيالى والله انه لاوجه عند الله منك الحديث ومنها ما رواه الكلينى فى اصول الكافى فى باب الدعاء على العدو عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى نجران عن حماد بن عثمن عن المسمعى قال لما قتل داود بن على المعلى بن خنيس قال ابو عبد الله ع لادعون الله على من قتل مولاى واخذ مالى فقال له داود بن على انك لتهددنى بدعائك قال حماد قال المسمعى فحدثنى معتب ان ابا عبد الله لم يزل ليلته راكعا وساجدا فلما كان فى السحر سمعته يقول وهو ساجد اللهم انى اسئلك بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذى كل خلقك له ذليل ان تصلى على محمد وال محمد وان تاخذه الساعة الساعة فما رفع راسه حتى سمعنا الصيحة فى دار داود بن على فرفع ابو عبد الله ع راسه وقال انى دعوت الله بدعوة بعث الله عز وجل عليه ملكا فضرب راسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات ثم هنا بيان حاله فقول انه تعد لوثة فى صحة وليس بن صبيح رحمه الله المعلى وقد عرفت فى الفوايد ان من جملة الفاظ التوثيق قولهم رحمه الله وهو اكثر من اقوى ادلة الوثاقة كما صرح بذلك جمع وبالجملة حديثه داخل فى الصحاح لو لم يكن فيه عيب من غير جهته فتدبر

الباب

الباب الحادى والعشرون فى بيان حال ابان بن عثمن الاحمر فنقول اختلف العلماء فى ذلك على اقوال ثلثة الاول تضعيفه وعدم قبول روايته وهو المنقول عن فخر المحققين اعلى الله مقامه والثانى قبولها مع الحكم بفساد العقيدة وهو المنقول عن شه فى شرح و السيد فى الرياض والثالث الحكم بصحة حديثه فيكون ذلك مبنيا على صحة عقيدته و وثاقته وهذا هو المنقول عن مولينا الاردبيلى والسيد السند صاحب المدارك وشيخنا البهائى والشيخ ابو على اعلى الله مقامهم والسيد الاستاد دام ظله احتج الاولون على تضعيفه وعدم قبول روايته بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ولا فسق اعظم من عدم الايمان واجيب عنه بوجهين الاول انا لا نسلم صدق الفسق فى حقه اذ هو خروج عن طاعة الله مع اعتقاده انه خروج ولا شبهة ان من يعمل بهذا المذهب انما يعده من اعظم الطاعات والثانى انه فساد العقيدة لو كان موجبا لعدم قبول الخبر والرواية لما يمكن الحكم بناووسية ابان اذ مخبره وهو على بن الحسن فطحى و المفروض ايضا مقبولية من على بن الحسن فلا يكون فساد العقيدة موجبا لانتفاء القبول فعلى هذا نقول لا يقبل قول على بن الحسن وخبره ينبغى ان يقبل قول ابان و خبره لانتفاء التفرقة بينهما وبالجملة المقتضى لقبول الرواية من ابان موجود و المانع مفقود اما الاول فلما اتفق عليه واما الثانى فلان فساد العقيدة لو كان مانعا عن القبول لم يقبل قول على بن الحسن فى ابان فلم يثبت فساد العقيدة فى حقه فتقبل روايته ولعله لم يكن مانعا لم يتحقق المانع وعلى التقديرين يقبل روايته واجاب عنهما السيد الاستاد دام ظله اما عن الاول فلان ذلك انما يختص بالفسق

اولا بل يجرى بالاضافة الى فساد العقيدة ايضا والثانى بين الفساد ضرورى البطلان اذ ح لا يمكن الحكم بفساد عقيدة احد اذ لا يصدق ذلك الا فى حق من يعتقد مع العلم بفساده وهو غير متحقق فى شئ من ارباب المذاهب الفاسدة ضرورة ان كل ذى مذهب انما يصير اليه لاعتقاد حقيته بل انحصار الحق فيه فعلى هذا يلزم القول بان كل ذى مذهب ناسد بالحق لاعتقاده حقيته فيلزم ح انتفاء اللوم والعقاب فى المسائل الاعتقادية مع عدم اصابة الواقع ولو كان فى حق من انكر الالوهية او الرسالة كما لا يخفى وهو مما لا يكاد يتفوه به احد واجماع المسلمين على خلافه منعقد لاطباق العامة والخاصة على تعذيب الكفار بمخالفة الاصول وانما الخلاف فى ترك الفروع و ان اختص ذلك بالفسق ان يقال ان خصوص الفسق لا يصدق الا مع الخروج عن طاعة الله مع اعتقاده انه خروج فهو وان كان كلاما صحيحا كما يشهد به التبادر وانتفاء صدق الفسق على من زال المصيبة مع اعتقاده انها طاعة لكنه لا يجدى فى قبول الرواية لعموم التعليل المستفاد من ذيل الاية قلت لو كان الامر كذلك ينبغى ان لا يصدق الفاسق على الكفرة وارباب المذاهب الفاسدة قلنا او لا سلمنا ذلك ولا محذور فيه فانهم كفار لا فساق وثانيا لا نم الملازمة لامكان تحقق ما ذكر فى تعريف الفسق فى كل مذهب لو كان فاسدا كما لا يخفى واما عن الثانى فلان ما ذكر انما يتم لو كان الجارح منحصرا فى على بن الحسن الفطحى وليس كذلك لموافقة فى ذلك جمع من الفحول كالعلامة فى حكمه وابن داود فى رجاله والمحقق فى المعتبر فى موضعين احدهما فى تعيين غسل مخرج البول وثانيهما فى اوساف المستحقين للزكوة الا ان يقال ان مستند الكل قول ابن فضال

لاصرح

لاصرح بذلك السيد الاستاد دام ظله والصحيح المروى فى رجال الكشى عن ابراهيم بن ابى البلاد قال كنت اقود ابى وقد كان كف بصره حتى صرنا الى حلقة فيها ابان الاحمر فقال لى عن تحدث قلت عن ابى عبد الله ع فقال ويحه سمعت ابا عبد الله ع يقول اما ان منكم الكذابين ومن غيركم المكذبين قال السيد الاستاد دام ظله فى مقام وجه الدلالة على القدح ان الضمير فى قال يعود الى ابراهيم وفى ويحه الى ابان ويكون ابراهيم قال ذلك مخاطبا الى اهل الحلقة منكم الكذابين اى من اهل الكوفة ويكون المراد من الكذابين ارباب المذاهب الفاسدة من الغلاة والناووسية وغيرهما ومن المكذبين الخوارج والمنحرفين عن الائمة فيكون ذلك من ابراهيم اشارة الى ابان من الاول فهو قدح عظيم منه فيه والجواب عنه يمكن بوجهين اما اولا فلان الكذابية لا يستلزم ان يكون فاسد العقيدة واما ثانيا فلان الضمير فى قال كما يحتمل ان يعود الى ابراهيم وفى ويحه الى ابان كذا يحتمل العكس بان يكون فى الاول الى ابان وفى الثانى الى ابراهيم فاذا تم الاحتمال بطل الاستدلال مضافا الى انه يمكن ان يقال الظاهر من سياق الثانى بل ربما يمكن تعينه ان الحاكى هو ابراهيم فلو كان القائل ذلك ينبغى ان يقول قلت ان قلت ان هذا الاحتمال لا يناسبه النقل من ابراهيم لبعد حكاية الرجل مذمته قلنا كلمة ويحه كما يقال فى مقام المذمة يقال فى مقام الترحم فليكن بمعنى فيه من الثانى فيكون المراد اظهار التاسف فى كون ابراهيم وتوقف فى جملة الكذابين والثالث ما ذكره مد فى صحته وهو من الحكم بصحيحته وواقفيته فى الاول والثانى والجواب عنه الظاهر ان ذلك من باب المسامحة والظاهر القريب من

ابان بن عثمن

القطع كما يظهر للمتأمل في الرجال ان المرجع في ذلك قول ابن الفضال فاطلاق الواقفي
ثم الاجمال ان هذا اللفظ يطلق نادرا على الناووسية وهذا منه او من باب القطع
بناء على ان الكل مشترك في فساد العقيدة فلا يضر التعيين ولم يراجع حين الكتابة
فاكتفى بما في نظره حال الكتابة فعبر تارة بالفطحي واخرى بالواقفي والدليل عليه هو انه
لم يذكر فطحيته في ترجمة الا حكاية ناووسيته والاقوى عندي هو القول الاخير لوجوه
الاول ما قاله في المشتركات ما هذا كلامه ابن عثمان الناووسي المجمع على تصحيح ما يصح عنه
عنه عباس بن عامر واحمد بن محمد بن ابي نصر وسندي بن محمد البزاز وبكر بن محمد
الازدي ومحمد بن سعيد بن ابي نصر والحجال وجعفر بن بشير وايوب بن الحر واحمد
روايته عنه لكن شيخنا ذكرها في محله لا الحاقي طبقة واحدة للرواية ابن الحر والحسن
ابن محمد والحسن بن علي بن الوشاء عنه وعن فضالة بن ايوب والقاسم بن محمد الجوهري
وعلي بن الحكم الكوفي عن ظريف بن ناصح وصفوان بن يحيى وعبد الله بن المغيرة ومحمد
ابن ابي عمير وعيسى بن هشام الخ اقول هذه العبارة تدل على المدح تارة واخرى
على التوثيق اما الاول فظاهر مستغن عن البيان واما الثاني فنقول دلالته على التوثيق
تظهر من وجوه الاول كثرة رواية الاجلاء عنه كما لا يخفى على الفطن العارف والثاني
رواية صفوان بن يحيى وابن ابي عمير وقد ذكر الشيخ في كتاب العدة انهما لا يرويان الا
عن ثقة الثالث ما ذكره السيد الداماد في الرواشح من ان رواية الثقة الجليل
عمن لا يعلم حاله امارة صحة الحديث ووثاقة الرجل وقد عرفت ان الراوي عنه
هؤلاء الاجلة الثالث قول الكشي حيث جعله من اصحاب الصادق ع وقد عرفت

ما حكاه ابن شهرآشوب في كتاب المناقب وكذا علي بن عيسى في كشف الغمة فبعد
حصول الشك نحكم بالحاق المشتبه بالاغلب فيحصل الظن انه من جملتهم ولا يخرج الثاني
كلام شيخنا البهائي اعلى الله مقامه حيث قال قد يطلق المتأخرون كالعلامة على خبر
ابان ونحو اسم الصحيح ولا باس به الرابع اجازة الصادق ع الرواية عنه بواسطة ابان
ابن تغلب كما في عبارة النجاشي في ترجمته حيث قال قال ابو الصادق ع لابان بن عثمن
ان ابان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة فما رواه لك عني فاروه عني انتهى ولا
يخفى ان هذه العبارة تدل بظاهرها على وثاقته وجلالة قدره وعلو رتبته لان الامر
من جانب الامام اليه بالرواية عنه لا يصح الا اذا كان الرجل عنده ثقة مقبولا والا يلزم
اضلال الناس لان الامر بالرواية عنه ليس الا لاحتياج الناس في امور دينهم فالامر
بالرواية دليل على ما ذكرناه الخامس ما عن المعراج انه قال واما قول علي بن الحسن فلا
يوجب جرحه لمثل هذه الثقة الجليل انتهى السادس ما ذكره ق في باب الاربعمائة من
الخصال وفي المجلس الثاني من اماليه قال حدثنا الحسين بن يحيى بن عامر عن عمه محمد
الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمن و
هشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق ع الخ ولا يخفى ان قوله من مشايخنا الخ
يدل على وثاقته وجلالة قدره لوجهين الاول اضافته الى المتكلم مع الغير وهو يدل على
كونه من الشيعة وكونه ثقة صحيحا وثانيهما تقديمه في الذكر على مثل هشام بن سالم
الثقة الجليل القدر ولا يخفى ان تقديمه عليه لا يكون الا اذا كان عنده افضل واعلم و
اوثق من هشام السابع كلام السيد الاستاد دام ظله حيث قال وبالجملة الترجيح

لجانب المدح باعتبار المادح والحاكي عنه والمحكي فيه فالظن فيه صحة عقيدته ووثاقته الثامن
ما رواه النجاشي بطريق قوي بل الصحيح عن احمد بن محمد بن عيسى قال خرجت الى
الكوفة في طلب الحديث فلقيت فيها الحسن بن علي الوشاء فسألته ان يخرج الي كتاب
العلاء بن رزين وابان بن عثمن الاحمر فاخرجهما الي فقلت له احب ان تجيزهما لي
فقال لي رحمك الله وما عجلتك اذهب فاكتبهما واسمع من بعد فقال لا امن الحدثان
فقال لو علمت ان هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت
فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد ولا يخفى ان
استجازة كتابه من مثل احمد بن محمد بن عيسى في الاقدار دليل واضح على جلالة قدره
ووثاقته واعتبار قوله هذا غاية ما يمكن الاستدلال على وثاقته وصحة عقيدته نعم بقي هنا
شيء وهو الجواب عن القائل بكونه ناووسيا فنقول يمكن الجواب عنه بوجوه الاول
ما ذكره المقدس الاردبيلي في كتاب الكفالة من شرحه على الارشاد حيث قال وفي كشي
الذي عندي قيل كان قادسيا اي من القادسية ثم قال فكانه تصحيف وتحريف انتهى
وفي الملل والنحل ان الناووسية اتباع رجل يقال له ناووس وفيه نظر لان اسم الرجل
ليس ناووسا بل اسمه عبد الله والناووس اسم ابيه كما يدل عليه ما نقل السيد عبد
الله التستري حيث قال واعتزلوا الى الناووسية محمد بن يقال له عنبسة عن ابي عبد
الله ع انه قال ان جاءكم من يخبركم عني بانه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه
وهذه الفرقة تسمى الناووسية لان رئيسهم في هذه المقالة رجل من اهل البصرة يقال
له عبد الله بن ناووس وقيل نسبوا الى قرية يقال لها ناووسا قال السيد الاستاد دام ظله

قوله وفيه نظر لانه الخ
قول السيد التستري في الباب وهو قول
التعارض بين كلاميهما لان اسمه
لا يوجب شيئا بل يحتاج الى الترجيح بدون كلام

مع اختلاف النسخ لا يمكن دفع البعد عما يقتضيه ظواهر الوجوه المادحة وعلى فرض التسليم
والتصحيف في نسخ الكشي كما هو الظاهر نقول ان قول ابن الفضال لا يصلح لمعارضة
قول ابن ابي عمير وقول الكشي العدل فان قلت ان ذلك انما هو اذا كان التعارض بينهما
من باب تعارض النصين او الظاهرين بل هنا انما هو من تعارض النص والظاهر لان قول
ابن الفضال نص في فساد عقيدته وقول ابن ابي عمير والكشي ظاهر في عدمه وقد تقدم
ان محمد بن مسعود العياشي مع اعترافه بفطحية عبد الله بن بكير وابن فضال صرح بانهما
من فقهاء اصحابنا فليكن كلام ابن ابي عمير في ابان انه من مشايخنا من هذا القبيل
وكذا حكاية قلت هذا وان كان ممكنا في نفسه لكن في المقام مستبعد ارادة هذا المعنى
جدا فتقديمه على مثل هشام بن سالم الثقة الجليل القدر يؤكد ارادة الظهور من مشايخنا
وايضا انا نقطع بان المراد من مشايخنا بالاضافة الى هشام بن سالم هو المعنى الخاص
وهو يؤيد ارادة هذا المعنى بالنسبة الى ابان اقول تنقيح الكلام يستدعي التكلم
في المقام ليكشف النقاب عن المرام وهو ان كلام ابن الفضال صريح في فساد عقيدته
وقول ابن ابي عمير والكشي ظاهر في عدمه واذا تعارض النص والظاهر فالنص مقدم
لجواز اطلاع ابن الفضال على ما لم يطلع عليه الكشي وابن ابي عمير فيمكن الجمع بين كلامي
الجارح والمعدل فيحكم ح بوثاقته الحديث بواسطة الموثق وفيه نظر لان تقدم الجرح على
التعديل كلام مجمل غير محمول على الاطلاق كما قد يظن بل له فيه تفصيل شائع وهو ان التعارض
على نوعين الاول ما يمكن الجمع فيه بين كلامي المعدل والجارح كقول الشيخ في محمد
ابن سنان انه ثقة وقول الشيخ طاب ثراه انه ضعيف فالجرح مقدم لجواز اطلاع

الشيخ على ما لم يطلع عليه المفيد الثاني مما لا يمكن الجمع بينهما كقول الجارح انه قتل فلانا
في اول الشهر وقول المعدل اني رايته في اخره حيا وقد وقع مثله في كتب الجرح و
التعديل كثيرا كقول ابن الغضائري في داود الرقي انه فاسد المذهب لا يلتفت اليه
وقول بعض انه كان ثقة قال فيه الصادق ع انزلوه مني منزلة المقداد من رسول الله ص
ففيهما لا يصح اطلاق القول بتقديم الجرح على التعديل بل يجب الترجيح بكثرة العدد و
شدة الورع والضبط وزيادة التفتيش عن احوال الرجال الرواة الى غير ذلك من المرجحات
ولا يخفى عليك ان ما نحن فيه وان كان من قبيل الشق الاول لكنا نقول غاية ما في
الباب هنا معارضة الظاهر مع النص اذ كلام ابن الفضال كما يكون نصا في فساد عقيدته
كذا يكون كلام ابن ابي عمير وجش والمقدس الاردبيلي والسيد السند صاحب المدارك
وشيخنا البهائي والشيخ ابو علي ره والسيد الاستاد دام ظله ظاهرا في وثاقته والظاهر قد
يقدم على النص بسبب المرجحات كالاكثرية والاعلمية والاوثقية وامثال ذلك
فنقول المرجح بجانب المعدلين موجود لوجوه كثيرة الاول ان الجارح منحصر
في ابن الفضال بخلاف المعدل فانه كثير كما عرفت وقد عرفت ان الترجيح يكون بكثرة
العدد لا يقال كما يكون المعدل كثيرا كذا يكون الجارح كثيرا ايضا كعلي بن الحسن ومن تبعه
والمحقق في المعتبر لانا نقول سلمنا ذلك لكن مستند الكل كلام ابن الفضال فهو في
الحقيقة يرجع الى الواحد بخلاف الطرف المقابل المخالف فانه ليس كذلك الثاني
ان ابن ابي عمير وكذا ساير المعدلين اوثق من ابن الفضال الفطحي الثالث
ان جش مع كونه اضبط من ابن الفضال لم يتعرض لفساد مذهبه مع ان ديدنه التعرض

لفساد

لفساد المذهب فعدم تعرضه دليل على عدم كونه ناووسيا قال المحقق ره واذا قال جش
ثقة ولم يتعرض لفساد المذهب فظاهره انه عدل امامي لان ديدنه التعرض لفساد المذهب
فعدمه ظاهر في عدم ظفره وهو ظاهر في عدمه لبعد وجوده مع عدم ظفره لشدة بحثه وزيادة
معرفته عليه وعليه جماعة من المحققين وبالجملة انك قد عرفت ان الاوثقية والاضبطية
وكثرة العدد موجود مضافا الى ان اكثر العلماء لا سيما السيد الاستاد دام ظله
صرحوا بان في رجال الكشي اغلاطا كثيرة ومع ذلك كيف يقاوم كلام الجارح مع كلام
المعدل تنبيه اعلم ان الاصحاب يقدمون الجرح على التعديل فيما اذا قال الجارح
فلان ضعيف وقال المعدل فلان ثقة لامكان الجمع بينهما وعدم مقاومة الظاهر
النص ولا يخفى ان هذا الكلام ليس على ظاهره بل لا بد فيه من التفصيل ايضا وهو
ان المعدل لا يخلو اما ان يكون مراده منها الملكة او الحسن الظاهر فان كان
مراده منها المعنى الاول نمنع كون التعارض من باب تعارض النص والظاهر
بل هو من باب تعارض النصين فلا بد له من الترجيح من الخارج من الوجوه
المذكورة وان كان المراد المعنى الثاني يلزم الاول ويتجه الحمل على الثاني ولا يلزم من ذلك
نفي الثاني فنقول يحتمل ان يكون مراد المعدل من تعديل ابان بن عثمان المعنى
الاول كما يحتمل الثاني واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال على الحكم بفساد عقيدته
بهذه القاعدة وهذا كلام لطيف لا يخفى لطفه على من تامل في هذا الكلام وبالجملة
انه لا يستحيي ان لا يعد حديث ابان بن عثمان من عداد الصحاح **الباب الثاني**
والعشرون في بيان حال محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي

تنبيه

محمد بن خالد البرقي

فنقول ذهب ابن الغضائري الى انه ضعيف وحديثه يعرف وينكر ويروي عن
الضعفاء ويعتمد المراسيل وذهب الشيخ اعلى الله مقامه وكذا شيخنا العلامة
المجلسي في الوجيزة والسيد الاستاد دام ظله الى انه ثقة مطلقا وقيل بالتفصيل بمعنى
انه ضعيف في الحديث وثقة في نفسه والقائل جش وشرح الشهيد في بحث كيفية
صلوة الكسوف والشهيد الثاني في بحث توارث الزوجين بالعقد المنقطع احتج
ابن الغضائري بانه يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل والجواب عنه ان محض
الرواية عن الضعفاء والاعتماد على المراسيل لا يوجب الفسق بل المضر انما هو العمل بها
من دون حصول القراين على الصدور واما بعد حصول القراين العلمية بالصدور
فلا مانع من الرواية ولا العمل مطلقا فيمكن ان يكون الامر في محمد بن خالد من هذا
القبيل ولا يخفى ان هذا الشخص ليس جرحا مطلقا لا في نفسه ولا في روايته ومنه يظهر الجواب
عن كلام جش حيث قال انه ضعيف في الحديث والاقوى عندي هو القول الاخير
لوجوه الاول ما ذكره العلامة المجلسي في الوجيزة حيث قال محمد بن خالد
البرقي ثقة الثاني روى عنه شيخنا الصدوق عنه مترضيا في باب اللقطة
من الفقيه حيث قال روى ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي رضي الله عنه عن
وهب بن وهب الخ وقد عرفت في الفوايد انه من جملة الفاظ التوثيق قال
السيد الداماد في الرواشح السماوية ان الترضية اعلى منزلة من صريح الوثاقة والى
ذلك صرح السيد الاستاد دام ظله في شرح الشيخ الثالث تصحيح المحقق الاردبيلي
حديثا هو في سنده وهو موجود في مباحث الزكوة في جواز اخراج القيمة قال

ولما

واما دليل الجواز فيما جوزه من غير الانعام فهو صحيحة احمد بن محمد البرقي الرابع كلام
شيخ الطائفة في رجاله في اصحاب مولينا الرضا ع حيث قال محمد بن سليمان الديلمي
بصري ضعيف محمد بن الفضل الازدي ومحمد بن خالد ثقة هؤلاء من اصحاب ابي
الحسن موسى ع الخامس ما ذكره ثمة في صه حيث قال محمد بن خالد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن علي البرقي ابو عبد الله مولى ابي موسى الاشعري من اصحاب الرضا ع
ثقة وقال الغضائري حديثه يعرف وينكر ويروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل
والاعتماد على قول الشيخ ابي جعفر الطوسي من تعديله السادس انه كثيرا ما
صحح الحديث في كتبه الفقهية ومحمد بن خالد في سنده ومن ذلك ما في المختلف في
مسئلة الصلوة في جلد الخز وبعد ان حكى القول بالمنع عن ابن ادريس قال و
الاقرب عندي الجواز لما رواه سعد بن سعد في الصحيح عن الرضا ع الخ والحديث
مروي في يب وفي سنده محمد بن خالد البرقي وايضا انه في احوال الخلاصة صحح
طرقا من طرق الصدوق وفيها محمد بن خالد كطريقه الى اسمعيل بن رباح وكذا
الى حفص بن غياث وكذا الى الحرث بن المغيرة النضري وكذا الى الحكم بن حكيم اعلم
ان ثمة ذكر في المنتهى رواية محمد بن خالد عن الصادق ع وذلك يقتضي كونه من
اصحابه ع وهو خلاف ما ذكره الشيخ في رجاله حيث جعله من اصحاب ظم وضا
د وما نسب اليه من روايته عنه عن الصادق ع مخالف للواقع لان الراوي عنه ع
ليس البرقي بل يروي عن ابي البختري وهو يروي عن الصادق ع وعلى فرض وجودها
فنقول الظاهر انه من اسقاط الكتاب بان يكون الراوي عنه ع ابا البختري فاسقط

ابو بصير

في البحث الثالث والعشرون في بيان حال ابي بصير فنقول تحقيق الحال في ذلك
يستدعي التكلم في مقامات الاول في تعيين الاشخاص التي يكون ابو بصير كنية لهم والثاني
في بيان مستند القائلين باتحاد يحيى بن ابي القاسم ويحيى بن القاسم في العدة مع ذكر ترجيح الثاني
على الاول والثالث في بيان ان الاسدي هل هو يحيى بن ابي القاسم والحذاء يحيى بن
ابي القاسم او بالعكس والرابع في بيان حالهما والخامس في الاخبار الدالة على ذمه
تدحه مع الجواب عنها والسادس في تعيين الاشخاص فيما اذا كان الراوي عنها الا الاشخاص
التي سياتي ذكره والسابع في بيان اوثقية كل من يحيى القاسم او ابن ابي القاسم والثامن
في بيان ان الكنوية هل تكون مختصة بالاسدي او بعمر وليث المرادي اما الاول
فنقول ذهب جماعة من علمائنا الاعلام الى انه كنية لاربعة رجال ليث المرادي ويحيى
ابن القاسم او ابن ابي القاسم وعبد الله بن محمد الاسدي ويوسف بن الحرث وذهب
مولينا عناية الله الى انه مشترك بين ثلثة رجال واستثنى منهم يوسف بن الحرث قال
فقد يكون المطلق مشتركا بينهم اذا روى عن الباقرين ع واما اذا روى عن الكاظم ع
فالمخصوص بيحيى بن ابي القاسم وبالغ في الاسماء في باب الكنى في ان ما مر عن الشيخ
من قوله يوسف بن الحرث يكنى ابا بصير سهو من قلمه واحتج بما في كشي ابو نصر بن يوسف
ابن الحرث بتري وقال في موضع اخر هكذا اي كما ذكره عن كشي في نسخ الكتاب اي كشي
باجمعها عندنا وهي متعددة مصححة وغير مصححة واشتبه على الشيخ ره في قوم من خ
فقرء ابو بصير يوسف بن الحرث بتري وتبعه غيره مثل ش في ست وهكذا سائر العلماء
فصار على اشتباههم اربعة فاذا وقع في رواية حكموا بضعف الحديث وهذا خلاف

الواقع

الواقع فانهم ثلثة والثلثة اجلاء ثقات والحديث صحيح وقد خفي هذا على جميع
الاعلام وتبعه في ذلك الشيخ ابو علي اعلى الله مقامه قال بعد نقل عبارته وهذا
جيد وعلى تقدير وجود رابع فلا يكاد ينصرف اليه الاطلاق مضافا الى انه لا نفعل
انتهى اقول ـــــ وفي كلامه اعلى الله مقامه نظر اما قوله واذا روى عن الكاظم فانه
مخصوص بيحيى بن ابي القاسم فانه في غاية السخافة لما سياتي من انه اذا روى عن
الكاظم فانه مخصوص بليث المرادي واما قوله واحتج بما في كشي الخ فنقول انه ما يفيد
قطعا لان ما ذكره ره انما يتم اذا لم يكن في كلام كشي لفظ الاب وكان ابو نصر يوسف بن
الحرث في كلامه فاشتبه عليه ابو نصر بابي بصير فقرء ابو بصير يوسف بن الحرث وقد عرفت
ان الموجود في كلام الكشي ابو نصر بن يوسف بن الحرث فلا معنى ح لاسناده هذا
الكلام الى الشيخ ره وبالجملة كلامه لا يقبل المعارضة مع كلمات سائر الاصحاب والعجب
من المحقق الاسترابادي كيف غفل وجعل ابا بصير كنية ليحيى بن القاسم في ترجمته
مع انه لم يذكر في باب الكنى انه كنية له وذكر فيه ثلثة رجال عبد الله بن محمد الاسدي
وليث البختري المرادي ويوسف بن الحرث قال فيه ابو بصير عبد الله بن محمد الاسدي
ق وكشي عنه عن ابي عبد الله ابو بصير ليث البختري المرادي روى عن الباقر
ق وظم كما تقدم ابو بصير يوسف بن الحرث روى عن الباقر ع **تنبيه** قال ره
في ترجمة يوسف بن الحرث ما هذا لفظه يوسف بن الحارث من اصحاب الباقر ع
يكنى ابا بصير بتري انتهى اقول الظاهر كان في الاصل يوسف بن الحرث ثم اشتبه على
الناسخ فكتب مكان الحرث الحارث ويشهد بذلك ايضا كلام الكشي حيث ابو نصر بن يوسف

تغيير

ابن الحرث بتري وقال الفاضل التفرشي في النقد يوسف بن الحرث بتري قد ير وقال
ايضا في باب الكنى ابو بصير كنية ليحيى بن القاسم وليث بن البختري وقيل كنيتها ابو
محمد وعبد الله بن محمد الاسدي ويوسف بن الحرث والذي يقوى في ظني انه كنية لخمسة
رجال يحيى بن ابي القاسم ويحيى بن القاسم وليث البختري وعبد الله بن محمد الاسدي
ويوسف بن الحرث اما الثلثة الاخيرة فلا كلام فيها واما الاولان فالظاهر كنيتهما
ايضا ابو بصير لان القائلين بالتعدد افترقوا على فرقتين فرقة منهم قالوا الجو ابو كنية
ليحيى بن القاسم وفرقة منهم قالوا المكور كنية لابن ابي القاسم ولم يظهر لنا ان احدهما نفى
الاخر صريحا فالى ذكرنا تصريح السيد الاستاد دام ظله بانه كنية لهما وايضا ان من تصفح كتب
الرجال يحصل الظن بصدق القولين كما لا يخفى على الفطن العارف واما الثاني
فنقول ذهب بعض الى الاتحاد وانه يحيى بن القاسم كالنجاشي وش في ست قال الاول يحيى
ابن القاسم ابو بصير الاسدي وقيل ابو محمد ثقة وجيه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
وقيل يحيى بن ابي القاسم واسم ابي القاسم اسحق وروى عن ابي الحسن موسى ع ومات
ابو بصير سنة خمسين ومائة الى ان قال والغني ازاه العمل به وايته وان كان مذهبه
فاسدا وانت خبير بانه لم يعنون هذا الاسم الا في عنوان واحد واتحاد العنوان دليل
على اتحاد المسمى كما لا يخفى وقال الثاني يحيى ابن ابي القاسم الحذاء باجماع الطهارة من اصحاب
ظم ع يكنى ابا بصير بالياء المنقطة تحتها نقطتين والباء بعد الصاد وقيل انه ابو محمد المكلف
قول علمائنا فيه والشيخ الطوسي ره قال انه واقفي وروى الكشي ما يتضمن ذلك قال
ابو بصير يحيى بن القاسم الحذاء الازدي هذا يكنى ابا بصير قال محمد بن مسعود سالت

عن

علي بن الحسن بن فضال عن ابي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال اما بالغلو فلا و
لكن كان مخلطا وللشيخ كالعلامة وحيث جعل العنوان واحدا والجواب عن هذا
القول ان اتحاد العنوان في كلامهم معارض باتحاد العنوان في القول المخالف كما
ستقف عليه وذهب بعض الى التعدد كالمحقق السبزواري وشيخ الطائفة والسيد
الاستاد دام ظله العالي وهو الحق لنا على ذلك وجوه كثيرة الاول ان ابا بصير يحيى بن ابي
القاسم اسدي كما يظهر من جش وكشي واختيار الرجال وصه ورجال عق والحذاء ازدي
كما يظهر من كشي الثاني ما ذكره في ترجمة يحيى بن ابي القاسم مكفوف واسم ابي القاسم
اسحق وقال العلامة بلا فصل يحيى بن ابي القاسم الحذاء وهذا يشهد بالمغايرة الثالث
ما ذكره في ظم يحيى بن القاسم الحذاء واقفي ثم قال يحيى بن ابي القاسم يكنى ابا بصير و
هذا ايضا يعطي المغايرة الرابع ما ذكره جش حيث قال العنوان في يحيى بن ابي القاسم
ويحيى بن القاسم الحذاء وهذا ايضا يعطي المغايرة الرابع ما ذكره كشي حيث قال
العنوان في يحيى بن ابي القاسم ويحيى ابن القاسم الحذاء وهذا ايضا يعطي المغايرة الخامس
ما ذكره جش واختيار الرجال ان ابا بصير مات سنة خمسين ومائة وهذا ينافي
الوقف لان وفاة الكاظم سنة ثلث وثمانين ومائة قال الشيخ ابو علي ره من الغرائب
ان جش مع كمال ضبطه لم ينسب ابا بصير الى الوقف بل قال ثقة وجيه روى عن قوم
ق الى اخر ما قال وكذا الشيخ في ست انه واقفي بل في ظم يحيى بن ابي القاسم الحذاء واقفي
فصار منشأ التوهم حيث توهم الاتحاد ومنشأ التوهم من ش في ست حيث قال الى اخر ما
قلنا ثم قال وظني ان ما نقل عن الشيخ من كونه واقفيا منشأ توهم اتحاد الرجلين الى

ان قال والظاهر عندي التغاير انتهى السادس يقول العنوان كما عن جخ في ق وظم قال
في ق يحيى بن ابي القاسم يكنى ابا بصير مكفوف واسم ابي القاسم اسحق ثم قال بلا فصل
يحيى بن ابي القاسم الحذاء وهذا صريح في المغايرة وقال في ظم يحيى ابن القاسم الحذاء
واقفي يوسف واقفي ويحيى بن ابي القاسم يكنى ابا بصير قال السيد الاستاد دام ظله
دلالته على التعدد اقوى من السابق لتخلل يوسف بينهما والحكم بالوقف في الاول دون
الثاني واما الـــــثـــــالث فنقول ذهب بعض من علمائنا الاعلام الى ان يحيى
ابن ابي القاسم هو ابو بصير الاسدي كالنجاشي وعلي بن احمد العقيقي قال جش يحيى بن
ابي القاسم ابو بصير الاسدي وقيل ابو محمد الى آخر ما نقلناه وقال علي بن احمد العلوي
يحيى ابن القاسم الاسدي مولاهم ولد مكفوفا رأى الدنيا مرتين مسح ابو عبد الله ع
على عينيه وقال انظر ماذا ترى فقال اني ارى كوة في البيت وقد اراها ابوك من قبلك
والكوة على ما قال في المجمع بضم الكاف والواو المشددة هو الثقبة في الحائط غير نافذة
ويقال بالفارسي روزنه فنقول ان هؤلاء العظام قد اشتبه عليهم الحال حيث
توهموا الاتحاد وقد عرفت الحال في السابق وستعرف ان الاسدي ابن ابي القاسم دون
ابن القاسم والحق ان الاسدي هو يحيى بن ابي القاسم دون يحيى الاول كما ذكره
السيد الاستاد دام ظله العالي حيث قال بعد ذكر كلام الشيخ في الرجال تنبيه
اعلم ان ذكر ابي في يحيى بن القاسم في غير موضعه كما سقط عن يحيى بن ابي القاسم
ابو بصير في اصحاب ق ع حيث قال يحيى بن القاسم ابو محمد يعرف بابي بصير الاسدي
مولاهم كوفي تابعي مات سنة خمسين ومائة بعد ابي عبد الله ع وذلك لان الظاهر ان

ابن يحيى

يحيى بن القاسم الذي ذكره هنا هو الذي ذكره في اصحاب مولينا الباقر ع وكلامه هناك
صريح في ان والد يحيى اسمه اسحق فلا يكون اسمه القاسم ومنه يظهر اسقاط ابي في
اصحاب مولينا الصادق ع كما في ست الثاني ان يحيى بن القاسم الحذاء ازدي واقفي
كما يظهر ذلك من رواية علي بن محمد بن ابي القاسم حيث قال ع ان علي كان ملتويا على الرضا ع
الى ان قال كش واسم عم القاسم الحذاء ويحيى بن ابي القاسم مات بعد الصادق ع بسنتين
وذلك ينافي الوقف لان الوقف انما تجدد بعده ويدل عليه امور الاول ما رواه
الكشي في رجاله عن علي بن جعفر قال جاء رجل الى اخي ع فقال له جعلت فداك
من صاحب هذا الامر فقال اما انهم يفتنون بعد موتي فيقولون هو القائم وما
القائم الا بعدي بسنين الثاني ما رواه ايضا عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ق ع
اذ دخل موسى ع فجلس فقال ابو عبد الله ع يا ابن ابي يعفور هذا خير ولدي و
احبهم الي غير ان الله عز وجل يضل به قوما من شيعتنا فاعلم انهم لا خلاق لهم
في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك
قد ارعبت قلبي عن هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه
فيقولون لم يمت وينكرون الائمة من بعده ويدعون الشيعة الى الضلالة في اموالهم
وفي ذلك ابطال حقوقنا وهدم دين الله يا ابن ابي يعفور الله بريء ورسوله بريء
منهم ونحن برآء الثالث ما رواه ايضا عن ابي القاسم بن الحسين بن محمد بن عمر
ابن يزيد عن عمه قال كان بدو الواقفة انه كان اجتمع ثلثون الف دينار عند الاشاعثة
زكوة اموالهم وما كان يجب عليهم فحملوها الى وكيلين لموسى ع بالكوفة احدهما حيان

السراج والآخر كان معه وكان موسى ع في الحبس فاتخذا بذلك دورا وعقدا العقود
واشتريا الغلات فلما مات موسى ع وانتهى الخبر اليهما انكرا موته واذاعا في الشيعة انه
لا يموت لانه هو القائم فاعتمدت عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس
حتى كان عند موتهما اوصيا بدفع المال الى ورثة موسى ع واستبان للشيعة انهما
قالا ذلك حرصا على المال ومنها ما رواه ايضا عن علي بن عمر عن محمد بن احمد
ابن يحيى عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوم عثمان بن عيسى وكان
يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن ع فيهن وفي
المال وكتب ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فقال
فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما يحكي فلم يامرني
بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري الخامس ما رواه ايضا والصدوق في العيون
وشيخ الطائفة في كتاب الغيبة عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن ع وليس
من قوامه احد الا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان
عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال
ولما رأيت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما عرفت تكلمت
ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك
وضمنا لك عشرة الف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين ع انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه وان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني و

اظهرا

واظهرا لي العداوة قال الفاضل السيد [illegible] القندي اسم محدث وهو محمد بن سعيد بن
قند وعن الشهيد الثاني بكسر القاف نسبة الى قندهار وقال وقد يطلق
على من قند السادس ما رواه ايضا عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله
موسى بن جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد
امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك ولا
يخفى ان المستفاد مما ذكرنا ان الوقف انما حصل بعد مماته ع فلا يمكن الحكم باتحاد من
حكم بوقفه في كلام الكشي وشيخ الطائفة قبل مائة ثلث وثلثين سنة اعني ابا بصير الاسدي
لا يقال انه غاية ما يستفاد مما ذكر ان الوقف انما حدث بعد مماته لم لا يجوز ان يكون المراد
من الوقف هو الوقف على مولينا الص ع قال ق في كمال الدين واتمام النعمة واما الواقفة
فسبيلهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله ع وقال ايضا فيما بعد ذلك وانه قد وقف على
جعفر قوم انكروا الواقفة على موسى ع وكذلك انكرت قول الواقفة على امير المؤمنين
لانا نقول هذا اللفظ له معنى لغوي واصطلاحي والمعنى اللغوي لا اختصاص له بواحد
من الائمة بل يعم الجميع وليس الكلام فيه بل الكلام انما هو في المعنى الاصطلاحي وهو
مختص بمن وقف على مولينا الكاظم فهو كسائر الالفاظ المنقولة التي اذا صدرت
من الناقل او المخاطب بعرفه يكون ظاهرا في المعنى المصطلح عليه واستعماله في غيره
يحتاج الى القرينة لا ينافي ظهوره فيه عند التجرد عنها مضافا الى ما ذكرنا ان المنكرين لامامة
موسى لا يطلق عليهم الواقفي بل كما يظهر من بعض الاجلة ان هؤلاء الجماعة ناووسية لا
يقال المستفاد من الرواية الاخيرة ان مولينا الكاظم كان عالما بالاشخاص الذين يقفوا

عليه بعد موته ومنهم حيان السراج وعلي بن ابي حمزة وزياد القندي وذلك ينافي
صدور التوكيل منه عليه السلم لانهم كانوا مسلطين على الصدقات وحقوق الفقراء الذين كانت
اياتي الدين او الدنيا الا انا نقول لا نم كون علم الائمة حضوريا بل نقول ان علمهم ارادي كما
يدل عليه الصحيح المروي في اصول الكافي عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي
الربيع الشامي عن ابي عبد الله قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك وعلى هذا
كان علم الائمة اراديا فنقول يحتمل ان يكون هؤلاء الوكلاء ثقات ثم طرء عليهم الفسق ولم يكن
الامام عالما به والحاصل انك قد عرفت ان يحيى بن القاسم الحذاء واقفي وذلك يقتضي
ان يكون في ايام امامة مولينا الرضا ليكون من جملة المتوقفين عليه ويحيى بن ابي
القاسم مات بعد ابي عبد الله بسنتين ولم نطلع على حديث دل على امره من شعيب
العقرقوفي باخذ المسائل عن الاسدي وذلك لا يمكن الا ان يكون ذلك هو يحيى بن ابي
القاسم لا يحيى بن القاسم لواقفيته واحتمال كونه عبد الله بن الاسدي بعيد لا يستقيم
عليه واما الرابع فنقول يحيى بن القاسم واقفي على الاقوى لحسن المروي
عن كشي بسنده عن احمد بن محمد بن يعقوب البيهقي قال حدثنا عبد الله بن حمدويه
البيهقي قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن عباد البصري عن علي بن
محمد بن القاسم الحذاء الكوفي قال خرجت من المدينة فلما خرجت حيطانها مقبلا
نحو العراق اذا انا برجل على بغل اشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي
من هذا فقالوا هذا ابن الرضا قال فقصدت قصده فلما رآني اريده وقف لي
فانتهيت اليه لاسلم عليه فمد يده الي فسلمت عليه وقبلتها فقال من انت قلت بعض

مواليك

فيه نظر اذ التعقيب [illegible]

مواليك جعلت فداك انا محمد بن علي بن القاسم الحذاء فقال لي ان عمك كان ملتويا على
الرضا قال قلت جعلت فداك رجع عن ذلك فقال ان كان رجع عن ذلك فلا
باس قال الكشي واسم عم القاسم الحذاء يحيى وفي طريق هذه الرواية من يتامل في
حاله الا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى لانه قد اختلف الاصحاب في
حاله فضعفه الشيخ في ست وكذا ابو جعفر بن بابويه حيث استثناه من رجال
نوادر الحكمة ونسبه الى الغلو وقال المحقق البهبهاني عليه الرحمة في التعليقة ما
هذه عبارته قال جدي الظاهر ان تضعيف الشيخ لتضعيف ق وتضعيف ق لتضعيف ابن
الوليد وتضعيف ابن الوليد لاعتقاده انه يعتبر في الاجازة ان يقرء على الشيخ او
يقرء الشيخ ويكون السامع فاهما لما يرويه وكان لا يعتبر في الاجازة المشهورة بان يقول
اجزت لك ان تروي عني وكان محمد صغير السن ولا يعتمدون على نحو هذه القراءة
ولا اجازة يونس له ولما ذكر غلوه فذكره الشيخ بقيل ولم ينقلوا ما اشعر به بل مع
تتبع كتب الاخبار لم اطلع على شيء يوجب طرح خبره انتهى واحتمل العلامة كون
ضعف الشيخ لغير الفسق ثم قال والاقوى عندي قبول روايته وقال الشيخ ابو علي
محمد بن عيسى بن عبيد ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف يروي عن ابي
جعفر الثاني مشافهة ومكاتبة على ان الفضل بن شاذان يحبه ويمدحه ويميل
اليه ويقول ليس في اقرانه مثله ويكفي التاييد بوثاقته توثيق الوحيد وابن نوح و
كثا غيرهم من المتاخرين بقي هنا شيء وهو تحقيق قوله ملتويا فنقول قال السيد
الاستاد دام ظله قوله ملتويا يحتمل وجوها الاول ان يكون ذلك بالتاء المثلثة

فوقها نقطتان ويكون ذلك من التوى ملتويا اسم فاعل بمعنى يكون اسم فاعله
ملتويا ويكون على بمعنى عن كما قالوه في قول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله
اعجبني رضاها اي رضيت عني والمعنى فيما نحن فيه ان عمك كان مائلا ومعرضا عن الرضا
كما في قوله تعالى يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم الثاني ان يكون الامر كما ذكر لكن يكون
كلمة على على ظاهرها والمعنى ان عمك كان بعد ممات الكاظم موثرا له على الرضا قال
الجوهري في الصحاح لويته اي اثرته عليه الثالث ان يكون ذلك بالباء الموحدة ثم النون
في الاخر اي ان عمك كان ملبونا على الرضا اي يظهر منه السفه ويكون على للتعليل كما في
قوله تعالى لتكبروا الله على ما هديكم اي لهدايته اياكم ويكون الكلام على حذف المضاف اليه
والمعنى ان عمك كان يظهر منه السفاهة لانكار الرضا قال في الصحاح قوم ملبونون اذا
ظهر منهم سفه الرابع ان يكون ذلك بالباء الموحدة في الاخر ايضا من الب يلب ومنه
لبيك اي انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة والمعنى فيما نحن فيه ان عمك كان مطاعا و
مقيما على الرضا الخامس ان يكون ذلك بالثاء المثلثة فوقها نقطتان من لث يلث
قال في الصحاح لث الشيء يلثه اذا شده واوثقه والمعنى ان عمك كان محكما وثابتا
على انكار الرضا وبالجملة كون تلك العبارة على فرض كل من الاحتمالات المذكورة
صريحة في توقف عمه على الرضا كما يشهد به الوجدان بقي هنا شيء وهو قول الكشي
من ان اسم عم القاسم الحذاء فنقول هذه العبارة تحتاج الى اضمار لفظ يحيى لان
كلامه في العنوان يشهد بان عمه ليس القاسم الحذاء بل عمه يحيى واحتمال ان يكون له عم
اخر كان اسمه اسم ابيه بعيد جدا كما صرح بذلك بعض من الاجلة واما يحيى بن ابي

القاسم

القاسم فالحق انه ثقة لوجوه الاول كلام العلامة المجلسي اعلى الله مقامه حيث
قال يحيى بن ابي القاسم ثقة جليل القدر الثاني قول الفاضل الخراساني في الذخيرة
ما هذا كلامه واما ابو بصير فاشتبه حاله على كثير من اصحابنا المتاخرين فزعموا الاشتراك
بين الثقة وغيره والظاهر عندي ان روايته صحيحة اذا لم يكن في الطريق من يتامل في
حاله الثالث كلام السيد السند قدس سره حيث قال والظاهر عندي التغاير و
عدم كون الاسدي واقفيا بل كونه ثقة وجيها الرابع ما ذكره الكشي حيث قال اجمعت
العصابة على تصحيح هؤلاء الاولين من اصحاب ابي جعفر وابي عبد الله الى ان
قال زرارة ومعروف بن خربوذ وابو بصير الاسدي وقد عرفت ان هذا الاجماع
يكفي في الحكم بالتوثيق الخامس الصحيح المروي في كشي عن جميل بن دراج قال
سمعت ابا عبد الله يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وابو
بصير الاسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي اربعة نجباء امناء
الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء الاربعة لانقطعت اثار الشريعة واندرست
السادس الصحيح المروي عن الكشي عن حمدويه بن نصير قال حدثنا يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله ربما
احتجنا ان نسأل عن الشيء فمن نسأل قال عليك بالاسدي يعني ابا بصير وجه الدلالة
انه لو لم يكن ثقة مقبولا لما امره باخذ المسائل عنه والامر بالاخذ عنه دليل
على جلالته ووثاقته ويعضده رواية شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال دخلت على
ابي عبد الله فقال لي حضرت عليا عند موته قال قلت نعم واخبرني انك ضمنت له

الجنة وسالني ان اذكرك ذلك قال صدق قال فبكيت ثم قلت جعلت فداك فالى
الست كبر السن الضعيف الضرير البصر المنقطع اليكم فاضمنها لي قال قد فعلت قال قلت
اضمنها على ابائك وسميتهم واحدا بعد واحد قال قد فعلت قال قلت فاضمنها لي
على رسول الله ص قال قد فعلت قال قلت فاضمنها لي على الله فاطرق ثم قال قد فعلت
قال السيد الاستاد دام ظله حاكيا عن بعض العلماء حيث توهم ان المراد في كل موضع
روى شعيب العقرقوفي عن ابي بصير هو عبد الله بن محمد الاسدي لا يحيى بن ابي القاسم
كانهم من اطلاق الرواية المتقدمة فانه يظهر من امر الامام ع اياه فيها بان يا خذ
المسائل من ابي بصير الاسدي انه لا يروى الا عن امره ع بالاخذ عنه وهو عبد الله
ابن محمد الاسدي كما لا يخفى وحاصل استدلالهم يرجع الى وجوه الاول الاستقراء
يشهد بان شعيبا ليس في مرتبة يحيى وطبقته يروى عمن يروى عنه الى اخر ما سلف
الثاني ان شعيبا اوثق من يحيى بن ابي القاسم وامتن من ان يروى عنه فلا يكون
المراد من ابي بصير الذي يروى عنه الثالث ان المراد بالاسدي الذي صدر الامر
منه ع الى شعيب باخذ المسائل عنه هو عبد الله بن محمد الاسدي فينبغي ان لا يروى
الا عن امره الامام ع بالاخذ عنه ومنه يظهر ان المراد بابي بصير في كل موضع وقع
فيه شعيب عن ابي بصير هو عبد الله بن محمد الاسدي لا يحيى بن ابي القاسم وهو
مبني على ان المراد بالاسدي في الحديث هو عبد الله بن محمد الاسدي واجاب
عن الكل السيد الاستاد دام ظله اما عن الاول فلان يحيى بن ابي القاسم
يروي عن مولينا الباقر ع واصحابه وشعيب ليس من اصحابه فلا يصح الحكم بانه يروى

عنه

عنه رواية كل منهما عن مولينا الصادق ع وان كانت ثابتة لكنها لو كانت ما نفعت بتوجه
الايراد في حكمه بانه عبد الله بن محمد الاسدي لما عرفت من روايته عن مولينا الصادق ع
ايضا فالاوجه بالرد فاسد واما عن الثاني فبانه مشترك الورود لما عرفت ان
عبد الله بن محمد الاسدي لم يوثقه احد من علماء الرجال بل لم يذكره النجاشي اصلا الا
ان يقال ان مراده عبد الله بن محمد الحجال الاسدي الذي قال النجاشي في حقه ثقة ثقة
ثبت لكنه غير صحيح لان هذا الرجل من اصحاب مولينا الرضا ع كما ذكره شيخ
الطائفة في رجاله وشعيب من اصحاب ق وظم فلا يكون الذي روى عنه شعيب
ذلك ويتضح قول السيد الاستاد دام ظله حيث ذكر ان عبد الله يروى عنه بواسطة
تمسكا بقول كشي ما هذا كلامه محمد بن مسعود قال حدثني احمد بن منصور عن
احمد بن الفضل وعبد الله بن محمد الاشعري الاسدي عن ابن ابي عمير عن شعيب العقرقوفي
عن ابي بصير ومحل البحث ليس كذلك واجاب عنه ايضا السيد الاستاد دام ظله بان
عبد الله بن محمد وان كان اسديا لكن لم يكن بابي بصير بل في كلام حشوية في
ضمن ابو محمد وقد فسر الاسدي المامور باخذ المسائل عنه في ذيل الحديث المذكور
بابي بصير هكذا عليك بالاسدي يعني ابا بصير يحيى بن ابي القاسم فاحتمال كون
الاسدي في الحديث عبد الله بن محمد المذكور بين الفساد واما عن الثالث فلان
عبد الله بن محمد لم يذكره في الرجال الا مجهولا فلو كان المراد من الاسدي ذلك لبقي
لوضوح استفادة التوثيق من الحديث مع صحة سنده مع اعتضاده بكلام شيخ
الطائفة حيث جعله من اصحاب الباقر ع فقط ولم يذكره في اصحاب ق ع وروايته

شعيب عن ابي بصير عن الصادق ع كثيرة فلو كان المراد من الاسدي المذكور في
الحديث هو عبد الله بن محمد وكان المراد من ابي بصير في كل موضع روى عنه شعيب
ذلك لما كان يخفى عن مثل شيخ الطائفة اعلى الله مقامه ويؤيد ما ذكرنا ما ذكره
علمائنا الاعلام من انه ابن اخت يحيى بن ابي القاسم وذلك قرينة واضحة على
حمل ابي بصير المطلق على يحيى بن ابي القاسم في كل موضع يكون الراوي عنه شعيب
العقرقوفي واليه ذهب المحققون وايضا انك قد عرفت ان عبد الله بن محمد يروى
عنه بواسطة ابن ابي عمير وذلك قرينة اخرى للمراد والحاصل ان مستند القائل
بحمل الاسدي في الحديث على عبد الله بن محمد لعل توهم اتحاد الرجلين اعني يحيى
ابن ابي القاسم ويحيى بن القاسم لانه ح حكم بكونه واقفيا ولا يصح حمل الحديث على من
كان حاله هذا فانحصر في عبد الله بن محمد الاسدي وقد عرفت ان الواقفي يحيى ابن
القاسم الحذاء دون يحيى ابن ابي القاسم فلا بد من حمل الاسدي في الحديث على
الثاني دون عبد الله بن محمد اذا عرفت ان يحيى بن ابي القاسم ثقة جليل القدر الخامس
نقول ورد في ذمه احاديث كثيرة ايضا منها الخبر المروي عن كشي حيث قال وجدت
في بعض روايات الواقفة على ابن اسمعيل بن يزيد قال شهدنا محمد بن عمران
البارقي في منزل علي بن ابي حمزة وعنده ابو بصير قال محمد بن عمران سمعت ابا عبد
الله ع يقول منا ثمانية محدثون تاسعهم القائم ع فقام ابو بصير فقبل راسه و
قال سمعت من ابي جعفر ع منذ اربعين سنة فقال له ابو بصير سمعته من ابي جعفر ع
واني كنت خماسيا بهذا قال اسكت يا صبي ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم واجاب عنه

اليه

السيد الاستاد دام ظله بان الظاهر ان المراد بقوله منا ثمانية محدثون الى الائمة
الذين ينتهي نسبهم الى مولينا ابي عبد الله الحسين ع ويكون المراد من قوله تاسعهم
القائم مولينا الصاحب عجل الله ظهوره ويمكن ان يجاب عنه بوجه اخر غير ما ذكره
السيد الاستاد دام ظله وهو ان هذه الرواية بعينها موجودة في رجال الشيخ ابي علي
لكن بتغير العبارة فان في رجال الشيخ مكان تاسعهم القائم سابعهم واذا كان كذلك
فلا يحتاج الى هذه التاويلات البعيدة لكن يمكن ان يعتضد لكلام السيد الاستاد دام
ظله العالي بالموثق المروي عن سماعة بن مهران قال كنت انا ومحمد بن عمران مولى
ابي جعفر ع في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقولون نحن
اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله ع تحلفه مرة او مرتين انه
سمعته قال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع والصحيح المروي عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين ع تاسعهم قائمهم ولا يخفى ان هذين الحديثين
يدلان على ان المراد بقوله ع منا ثمانية محدثون لا بد ان يكون بعد الحسين بن علي ع
ويكون المراد بالتاسع الصاحب عجل الله ظهوره ومنها الخبر المروي عن محمد بن
الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال حججت
في سنة ثلث وتسعين ومائة وسالت ابا الحسن الرضا ع وقلت جعلت فداك
ما فعل ابوك فقال مضى كما مضى اباؤه قلت وكيف اصنع بحديث حدثني يعقوب بن
شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا
مات وكفن ودفن وقبر ونفضوا ايديهم من ترابه فلا تصدقوا به قال

كذب ابو بصير ليس هكذا حدثنا انما قال ان جاءكم من صاحب هذا الامر وفيه نظر من وجوه اما اولا فبالطعن في السند لان في الطريق الحسن بن قياما وهو مجهول واما ثانيا فبالمنع من كون ابي بصير هو يحيى بن ابي القاسم لانتفاء الدليل عليه وروايته شعيب يعقوب العقرقوفي وان كانت قرينة عليه لكن الراوي في الحديث المذكور يعقوب بن شعيب وكون ابي بصير الذي يروي عنه يعقوب بن شعيب اسديا غير صحيح اما ثالثا فلان دلالته على القدح ممنوعة على ان لا يكون كذب في قوله كذب ابو بصير من الثلاثي المجرد وهو ممنوع لاحتمال ان يكون من التكذيب مبنيا للمفعول ويكون الضمير في حدثنا راجعا الى ابي بصير والضمير المنصوب الى الراوي واما رابعا فلان هذه الرواية على فرض التسليم غير صالحة لمعارضة الادلة الدالة على مدحه وتوثيقه ويدل على ذمه ايضا مضافا الى ماذكرنا الخبر المروي في كشي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد الناب قال جلس ابو بصير على باب ابي عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن فلم يؤذن له فقال لو كان معنا طبق لاذن فجاء كلب فشغر في وجه ابي بصير قال اف اف ماهذا قال جليسه هذا كلب شغر في وجهك وجه الدلالة انه ظاهرها تدل على ان ابا بصير قد صدر عنه سوء الادب اما بالنسبة الى الامام او بالنسبة الى خادمه وعلى كلا التقديرين يحصل القدح فيه وابو بصير في هذه الرواية هو يحيى بن ابي القاسم بقرينة سؤاله عن جليسه ماهذا الخ والصحيح المروي في يب في باب ذبائح اهل الكتاب عن النضر بن سويد

ع

عن شعيب العقرقوفي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ابو بصير واناس من اهل الجبل يسئلونه عن ذبائح اهل الكتاب فقال لهم ابو عبد الله عليه السلام قد سمعتم ما قال الله في كتابه فقالوا له نحب ان تخبرنا فقال لا تاكلوها فلما خرجنا من عنده قال ابو بصير كلها في عنقي مافيها فقد سمعته وسمعت اباه جميعا يامران باكلها فرجعنا اليه فقال ابو بصير سله فقلت له جعلت فداك ماتقول في ذبائح اهل الكتاب فقال اليس قد شهدتنا بالغداة وسمعت قلت بلى فقال لا تاكلها فقال لي ابو بصير في عنقي كلها ثم قال لي سله الثانية فقال لي مثل مقالة الاولى واعاد ابو بصير فقال لي قوله الاول في عنقي كلها ثم قال لي سله فقلت لا اسئله بعد مرتين والى هذا الحديث لم يذهب احد من علمائنا اجمع الى مدة ولكني حين تتبع الاخبار وجدت هذه الرواية دالة على ذمه فذكرتها وسيأتي جوابها والموثق المروي في يب في كتاب النكاح عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة لها زوج ولم يعلم قال ترجم المرأة وليس على الرجل شيء اذا لم يعلم قال فذكرت ذلك لابي بصير قال فقال والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد وقال بيده على صدره يحكمها اظن صاحبنا تكامل علمه والجواب عن الاول السيد الاستاد دام ظله بالمنع من كون ابي بصير فيه هو الذي كلامنا فيه لانتفاء الدليل عليه وعلى تقدير التسليم كالذي في السير قوله ماهذا واخبار جليسه بانه كلب او لاشعاره بانه كان اعمى وعلمه معلومية غيره لكن نقول من اين ثبت ان ذلك في حق الامام لاحتمال ان يكون بالاضافة الى النسبة الى الخادم المتحفظ بالباب

فاذا قام الاحتمال بطل الاستدلال ويؤيد الثاني قوله ليطلب الاذن وهو يؤدي الى ان المراد من قوله فلم يؤذن له لم يؤذن في طلب الاذن فعمل الكلب ح انما هو لسوء الادب الذي قد صدر منه بالنسبة الى من تعلق به فلا يكون التمسك به في مقام المضرة سيما بعد ما في سنده لعدم ثبوت التوثيق في حق جبرئيل انتهى اقول وفيه نظر للمنع من كون ذلك بالنسبة الى الحافظ المتحفظ بالباب لا ستعف عليه بل هو انما بالنسبة الى الامام ثم ان عدم الاذن ليس شان الخادم المتحفظ بالباب بل شانه ايصال الخبر الى الامام وبالعكس بل الاذن وعدمه في الحقيقة انما هو حق صاحب البيت وعدم الاذن من جانب الامام لعل ان يكون لمانع او لعدم قابلية وابو بصير لم يكن عالما بالمانع فلما لم يؤذن له صدر منه سوء الادب فنسبته الى الخادم فاسد قطعا واما ماذكره في توجيه قوله ع ليطلب الاذن قال وهذه العبارة تؤدي الى ان المراد من قوله ع فلم يؤذن له لم يؤذن في طلب الاذن الى اخر كلامه ففيه انه خلاف الظاهر اذ الظاهر من قوله جلس ان الجلوس كان لان يجيء الاذن من جانب الامام فلما جاء الخادم قال لابي بصير انه ع لم يؤذن لك الدخول فتغير ابو بصير وقال هذه العبارة لو كانت معنا طبق لاذن فجاء الكلب فشغر في وجهه مع ان احتمال الغير ماذكره يحتاج الى ارتكاب التقييد المخالف للاصل مع انه بعيد ان يفعل ذلك العمل الكلب لسوء الادب الذي قد صدر منه بالنسبة الى الخادم المتحفظ بالباب لان فعل الكلب ليس من قبل نفسه فيما نحن فيه بل هو الهام اليه من جانب الله لسوء الادب الذي قد صدر منه بالنسبة الى الامام ع وغير معلوم لنا ان امثال هذه القابلية موجودة للخادم

المتحفظ

المتحفظ بالباب واذا كان كذلك فالاصل عدمه فثبت ان ذلك انما هو بالنسبة الى الامام ع واما ماذكره من عدم ثبوت التوثيق في حق جبرئيل بن احمد ففيه انه وان لم يكن مصرحا بالتوثيق في كتب الرجال لكن نقل الشيخ ابو علي اعلى الله مقامه من كشي في باب انه كثير الرواية من العلماء بالعراق وقم وخراسان ولا يخفى ان ذلك وان لم يكن دالا على توثيقه لكن يستفاد من ذلك مدحا جليا وذلك لا يوجب طرح خبره نعم يمكن ان يجاب عنه بوجه اخر وهو ان هذه الرواية وان كانت دالة على ماذكر لكن ذلك لا يقابل ماذكرنا من الادلة الدالة على توثيقه ومدحه والجواب عن الثاني يمكن من وجوه الاول ان امره ع بالاكل او لا يحتمل وجهين احدهما ان يكون محمولا على حال الاضطرار وثانيهما على حال التقية ويدل عليهما كلام شيخ الطائفة في يب في باب الذبائح حيث انه بعد ذكر الروايات الدالة على الامر بالاكل قال وردت هذه الاخبار للتقية لان من خالفنا يجيز اكل ذبيحة من خالف الاسلام من اهل الذمة ويحتمل ان يكون واردا للضرورة دون حال الاختيار وعند الضرورة تحل الميتة فكيف ذبيحة من خالف الاسلام فنقول ح ان كلا من هذين الوجهين يحتمل وجهها الاول ان ابا بصير لما لم يكن عالما بهما وقد سمع الحكم المذكور منه ومن ابائه مكررا اعتقد ان ذلك حكم الله الواقعي فلما سمع منه ع النهي عن الاكل وقع له الشك في ان هذا حق او ذاك فالحاجة في السؤال لعل لاجل التبين له الثاني ان ابا بصير كان عالما بهما ولكن اهل الجبل لم يكونوا عالمين بهما ولما اشتبه عليهم الحق لكثرة اختلاف الاخبار حاولوا ليسئلوا اليرتفع

عنهم الاشتباه وقد يذكر ابو بصير لهم بان هذا حق ولكنهم لم يقبلوا عنه لاختلاف
الاخبار كما يؤمي الى ذلك قولهم نحب ان تخبرنا فالحاصر في السؤال لعل التبيين
لهم الثالث احتمال الجهل بالنسبة اليهما معا فالحاصر في السؤال لعل التبيين
لهم الثاني انا نمنع ان ابا بصير الذي حكى عن الصادق ع الخبر وامر الناس بالاخذ
للمسائل عنه هو ذلك لاحتمال ان يكون غيره واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال الثالث
الثالث ان هذا الخبر على فرض التسليم لا يعارض ما ذكرناه من الوجوه
الدالة على جلالته ووثاقته وعن الثالث بانه ليس الداعي على حمل ابي بصير فيه
على الذي هاهنا فيه الا رواية شعيب العقرقوفي بناء على انه ابن اخته على ما صرح
به في كلام بعض المعتمدين لكنها انما تنفع اذا لم يوجد ما هو اقوى منه وقد وجد
فيما نحن فيه وقد صرح فيما رواه الكشي بان ابا بصير فيه هو المرادي حيث روى
عن علي بن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن شعيب بن يعقوب
العقرقوفي قال سألت ابا الحسن ع عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم
يعلم قال ترجم المرأة وليس على الرجل شيء اذا لم يعلم فذكرت ذلك لابي بصير المرادي
قال قال لي والله جعفر ع ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد وقال بيده على صدره
يحكها ما اظن صاحبنا تكامل علمه قال السيد الاستاد دام ظله العالي ووجه دلالته
على القدح غير معلوم الا من جهة حمل الصاحب على قوله على مولينا ظ ع وهو لم
لامكان ان يكون المراد منه شعيبا وعليه يمكن ان يكون الضمير في صدره عائدا اليه
واما السادس فنقول لما علمت ان الاطلاق ينصرف اليهما اي الى يحيى
ان

ابن ابي القاسم وليث المرادي لا بد ان يعلم ثانيا انهما عند التعارض هل يحمل على الاول
او الثاني او لا تنقيح المقام يستدعي ان يقال ان ذلك يتوقف على تعيين الراوي
عنه فنقول اما اذا كان الراوي عن ابي بصير عبد الله بن مسكان فهو محمول على سبيل
الاطلاق يحمل على ليث المرادي على الاصح للتصريح به في اكثر الاخبار منها الصحيح المروي
في يب في كتاب الديات عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ليث المرادي
عن ابي عبد الله ع قال دية اليهودي والنصراني ثمان مائة درهم والاخبار الصريحة
بالمرادي فيما اذا روى عنه عبد الله بن مسكان كثيرة تركناها حذرا من الاطالة فنقول
حيثما وجد ابو بصير على سبيل الاطلاق وكان الراوي عنه ذلك فلا بد من حمل
المطلق على المقيد كالروايات المطلقة المشتملة على تاريخ وفات مولينا الحسن بن
الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ع
مثلا ولا اشكال في هذه الروايات الا الرواية المشتملة على تاريخ وفات موسى بن
جعفر ع ولما كان كذلك فلا بد من ذكرها فنقول روى ثقة الاسلام في اصول الكافي
في باب مولد ابي الحسن موسى ع عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن
مسكان عن ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر ع وهو ابن اربع وخمسين سنة في
عام ثلث وثمانين ومائة وعاش بعد جعفر ع خمسا وثلثين سنة وجه
الاشكال ان الكشي ذكر ان عبد الله بن مسكان مات في ايام ابي الحسن ع قبل وقوع
الحادثة لوضوح ان موته في ايامه لا يجتمع مع نقله تاريخ وفاته ع واجاب عنه

السيد الاستاد دام ظله بان ابا الحسن في قوله مات في ايام ابي الحسن يحمل على
مولينا الرضا ع لدفع ذلك ويكون المراد بالحادثة هرون وجرمه بعينه الى خراسان
فلا ينافي ما ذكرنا وفيه ان ابا الحسن على الاطلاق يحمل على مولينا الكاظم كما صرح به
اكثر الاصحاب واما حمل الحادثة على هرون وجرمه من مدينته الى خراسان اه فهو خلاف
الظاهر لاحتمال ان يكون المراد بها امر هرون عليه ما يستحقه بحبسه ع في السجن وليس
الحادثة اشد من ذلك فحمله عليه بعيد جدا فبقي الاشكال بحاله لكن لما كان الجمع
بهما الممكن اولى من الطرح كان اللازم ارتكاب التجوز للحمل على مولينا الرضا ع و
هيهنا اشكال اخر وهو ان صاحب القاموس صرح بان مسكان بضم الميم شيخ الشيعة
اسمه عبد الله ونحن قد بيناه مفصلا في بيان حال عبد الله بن مسكان فتدبر مضافا
الى ان ذهاب المعظم الى دليل على حمله على المرادي فظهر بما ذكرنا قاعدة كلية وهي
حمل ابي بصير على المرادي حيثما وجد مطلقا وكان الراوي عنه عبد الله بن مسكان
والى هذه القاعدة صرح السيد الاستاد دام ظله اقول لتحقيق الحال يمكن ان
يقال ان رواية ابي بصير عن الامام لا تخلو اما ان يكون عن ق او ظم ع وعلى الثاني
لا تخلو اما ان يعلم انها في السنة الاولى او الثانية او بعدهما او لا هذا ولا ذاك
وابو بصير في القسم الثالث ليس الا المرادي لان ابا بصير يحيى بن ابي القاسم مات
سنة خمسين ومائة فهو لا يحتمل غيره واما في القسم الاول والثاني فيحتمل و
يحيى بن ابي القاسم والقسم الرابع يحتمل كونه في السنة الاولى والثانية كما
يحتمل بعدهما وعلى الاول يتحقق الاشتراك بخلافه على الثاني ولما كان المطون
ان

الحاق المشتبه بالاغلب يكون الراجح حمل ابي بصير على المرادي واما على الاول فهل
يحمل على المرادي او المكفوف مقتضى القاعدة لزوم الحمل على الاول دون الثاني
وهي حمل ابي بصير المطلق على المرادي المصرح به في الخبر المروي في ق في باب
الصائغ يسقط ويصيب في اذنه الذهب عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال
سألت ابا عبد الله ع عن الصائغ يحتجم ويصيب في اذنه الذهب قال لا باس والحاصل
ان استقراء الاخبار يشهد بان ابا بصير الراوي عنه عبد الله بن مسكان عن مولينا
ق وظم يحمل على ليث المرادي واما اذا كان الراوي عن ابي بصير عبد الله بن وضاح
فالاولى حمله على يحيى بن القاسم المكفوف لما عن جش حيث قال عبد الله بن
وضاح ابو محمد كوفي ثقة من الموالي صاحب ابا بصير يحيى بن القاسم وعرف
له كتب الصلوة اكثره من ابي بصير انتهى قال السيد الاستاد دام ظله العالي بعد نقل
عبارة جش بهذا كلامه وهذا الكلام مما يرجح حمل ابي بصير فيما اذا روى عنه عبد الله
ابن وضاح عنه على يحيى بن ابي القاسم انتهى وفيه نظر لان ذلك ينافي ما عن جش
لان في عبارة جش ليس قرينة على ذلك بل في عبارته قرينة على حمل ابي بصير فيما اذا
روى عنه عبد الله بن وضاح على يحيى بن القاسم دون ابن ابي القاسم الا ان
يقال ان حذف ابي في عبارته عن يحيى بن ابي القاسم اما وقع سهوا من النساخ
او اعتقاده الاتحاد بين الرجلين وقد عرفت الكلام فيهما واما اذا كان الراوي
عنه عاصم بن حميد كما في باب المواقيت من يب والاستبصار حيث روى فيهما
باسناده الى الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي

بصير المكفوف قال سالت ابا عبد الله ع عن الصائم متى يحرم عليه الطعام الخ وكالكافي
باب صلوة العيدين من زيادات يب حيث روى فيه عاصم بن حميد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع الخ فالسيد الاستاد دام ظله العالي حكم بلزوم حمله على ابي بصير المكفوف
حيثما وجد مطلقا للتصريح به في الاول ورواية علي بن ابي حمزة في الثاني لكونه الحديث
مرويا في قيه لكن الراوي في سنده عن ابي بصير علي بن ابي حمزة وهو قائد ابي
بصير المكفوف فعلى هذا اذا وجدت رواية عاصم بن حميد عن ابي بصير مطلقا يحمل على
انه يحيى بن ابي القاسم المكفوف وفيه نظر لانا لا نم ان روايته عن ابي بصير تدل
على حمله على المكفوف لروايته عن ليث المرادي فقد روى الصدوق في الفقيه عن
عاصم بن حميد عن ليث المرادي عن ابي عبد الله ع وقال في المشتركات ابو بصير اجمع
على تصديقه عند ابو جميلة المفضل بن صالح وعاصم بن حميد وعبد الكريم بن عمرو
الخثعمي الخ فعلى هذا اذا وجدت رواية عاصم بن حميد عن ابي بصير مطلقا فلا يحمل
على كل منهما الا بالقرينة تنبيه اعلم ان حمل ابي بصير المطلق على المقيد مطلقا
في جميع الصور لا يجوز الا بعد الاستقراء في كتب الاخبار ولو بالناقص وعدم ما
يخالفه لحمل الا انه موجب للظن بعدم المخالف بل يمكن ادعاء العلم بالعدم بعد
ضم الاستقراء بالحدث ولذا لو وجد المخالف للحمل المطلق عند عدم حصول الاستقراء
في كتب الاخبار كما ترى في عاصم بن حميد واما اذا روى عنه مثنى الحناط فالظاهر
انه يحيى بن ابي القاسم لما في الموثق او الحسن المروي عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال
دخلت على ابي جعفر ع فقلت تقدرون على ان تحيي الموتى وتبرئ الاكمه والابرص

فقال

فقال لي ادن مني فدنوت منه فقال تمسح على وجهي وعيني فابصرت السماء والارض والبيوت
فقال تحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيمة او تعود كما كنت
ولك الجنة قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت وجه الاستدلال ان ابا بصير في
هذه الرواية هو يحيى بن ابي القاسم لقرينة المكفوفية فعلى هذا اذا وجدت رواية
عنه ولو على سبيل الاطلاق فلا بد من حمل المطلق على المقيد واما اذا روى عنه ابي
جميلة المفضل بن صالح مطلقا فيحمل على المقيد (المطلق) على ليث المرادي للتصريح به في اكثر
الاخبار منها الخبر المروي في اصول الكافي في باب الكبر عن محمد بن علي عن ابي جميلة
عن ليث المرادي عن ابي عبد الله ع قال الكبر رداء الله الخ ومنها ما رواه ايضا
في الفروع في باب صلوة العيدين باسناده عن مفضل بن صالح عن ليث المرادي
عن ابي عبد الله ع قال قيل لرسول الله ص يوم عيد او يوم اضحى لو صليت في مسجدك (مصلاك)
مسجدك فقال اني لاحب ان ابرز الى افاق السماء ومنها ما رواه ايضا في باب ما يجب
المحرم عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال سالت ابا عبد
الله ع عن ثوب المعلم هل يحرم فيه الرجل قال نعم الخ ومنها ما رواه فيه ايضا
في باب المحرم عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال سالت ابا عبد الله ع
عن الرجل يتناول لحيته وهو محرم الخ ومنها ما رواه فيه ايضا في باب اتيان مكة
بعد الزيارة للطواف عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي قال سالت ابا عبد
الله ع عن الرجل ياتي مكة ايام منى بعد فراغه الحديث واما اذا روى عنه عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي فالسيد الاستاد دام ظله حكم بلزوم حمله على المرادي للتقييد

به في بعض الاسناد كما في مشيخة التهذيب فيه في طريق الصدوق الى عبد الكريم العتبة
حيث وما كان فيه عن عبد الكريم العتبة الهاشمي فقد رويته عن ابي رضي عن سعد
ابن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد
الكريم بن عمرو الخثعمي عن ليث المرادي عن عبد الكريم عتبة الهاشمي واما اذا روى
عن ابي بصير علي بن حمزة فالظاهر انه يحمل على يحيى بن ابي القاسم للتصريح به في بعض
الاخبار بالتقييد الموجب لحمله عليه في الخبر المروي في في في باب الثوب يصيبه الدم
عن المعلى بن عثمان عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر ع وهو يصلي فقال لي
قائدي ان في ثوبه دما فلما انصرف قلت له ان بثوبك دما الحديث وقد عرفت سابقا ان
علي بن ابي حمزة قائد ابي بصير المكفوف يحيى بن ابي القاسم فمتى وجدت رواية عنه
مطلقا كان ذلك موجبا لحمله عليه واما اذا روى عنه الحسين بن ابي العلا فالظاهر
حمله على ابي بصير المكفوف ايضا كما صرح بذلك السيد الاستاد دام ظله العالي للتصريح
حتى بان الحسين بن ابي العلا روى عنه وكذا يحمل ابي بصير المطلق عليه ايضا اذا
روى عنه الحسن بن علي بن ابي حمزة واما اذا روى عنه منصور بن حازم فحمله على
المكفوف اولى من غيره لما رواه ثقة الاسلام في في في باب من طلق ثلثا عن
منصور بن حازم عن ابي بصير الاسدي وقد عرفت سابقا ان ابا بصير الاسدي
هو يحيى بن ابي القاسم فحمله على المرادي غير ممكن فعلى هذا اذا وجدت رواية منصور
ابن حازم عنه فيحمل المطلق على المقيد لا يقال هذا الحمل غير صحيح لجواز حمله على
عبد الله بن محمد الاسدي دون الاسدي المكفوف لاشتراكهما في الوصفين المذكورين

لانا

لانا نقول رواية عن مولينا ع غير موجودة ويشهد بذلك تتبع الاخبار وعدم
جعله الشيخ ره في اصحابه ع مع كونه ماهرا في الاخبار مضافا الى انك قد عرفت سابقا
ان عبد الله بن محمد لم يذكر في الرجال الا مجهولا فعدم روايته عن مولينا الصادق ع
يكشف عن عدم جواز حمله عليه واما اذا روى عنه علي بن ابي حمزة البطائني فالظاهر انه
ابو بصير المكفوف ويحيى بن ابي القاسم للتصريح به في بعض الاخبار مع ان الراوي عنه
علي بن ابي حمزة البطائني ففي العيون في الباب السادس عن علي بن ابي حمزة عن
يحيى بن ابي القاسم على انه قائده فالمحتاج الى القائد ليس الا المكفوف وهو يحيى
ابن ابي القاسم واما اذا روى عنه ابان بن عثمان فالظاهر انه ليث المرادي لما ذكره الشيخ
ابو علي ره وللتصريح كثيرا في طريق سعد بن مالك الخزرجي وكذا اذا روى عنه ابن
ابي يعفور او بكر بن اعين او الحسين بن مختار او حماد الناب او سليمان بن خالد
فالشيخ ابو علي ره حكم بلزوم حمله على المرادي وقال مولينا عناية الله القهپائي لو روى
شعيب بن يعقوب العقرقوفي على الكثرة او شهاب بن عبد ربه او محمد بن عمران
او يعقوب بن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير ع فالظاهر انه يحيى بن ابي القاسم
تنبيه اعلم انك قد عرفت حمل ابي بصير المطلق على كل واحد منهما في صورة رواية
الاجلاء عنه لكن بقي هنا شيء وهو ان جماعة من الرواة قد روى عن ابي بصير كاسحق
ابن عمار وسعدان بن مسلم وسماعة بن مهران وثعلبة بن ميمون ففي الاول الخبر المروي
في اصول في في باب السعي في حاجة المؤمن عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من سعى في حاجة اخيه المسلم فاجتهد

تنبيه

ممن روى عن ابي بصير

فيما فاجرى الله على يده فضا فضا كتب الله له حجة وعن روايته عن ابي بصير كثيرة
فى كتب الاخبار كما اطلعت عليه حين تتبع الاخبار ومن الثاني الخبر المروي في الكتاب
المذكور في باب ان للقلب اذنين عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال الشيطان
افعل واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان ومن الثالث في الخبر المروي
فى الكتاب المذكور عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ومن
الرابع الخبر المروي في الكتاب المذكور عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
الحديث وكذا رواية هرون بن خارجة ووهيب بن حفص وابن ابي عمير وابي
المغرا وكثير من الرواة كثيرة ولا سيما في الاصول والفروع واني بعد التتبع في
كتب الاخبار من اول الطهارة الى اخر الديات لم اجد قرينة موجبة لحمله على احد
منهما اقول لتحقيق الحال اليته من ان يقال ان رواية ابي بصير لا يخلو اما ان تكون
عن الباقر او الصادق او الكاظم ع وعلى الاول يحمل ابو بصير على يحيى بن ابي القاسم
المكفوف لان روايته عنه ع اغلب من ليث المرادي وقد مر مرارا ان الظن
يلحق المشكوك فيه بالاعم الاغلب فعلى هذا نقول متى وجدت رواية عنه ع ولم
يوجد قرينة موجبة لحمله على كل واحد منهما فليحمل على المكفوف واما على الثاني
فالظاهر انه مشترك بينهما في صورة فقدان المرجح ويشهد بذلك كلام المحقق الخراساني

فى الذخيرة ماهذا كلامه وليس في طريق هذه الرواية من يتامل فيه الا ابو
بصير لانه مشترك بين الثقة وغيره بل هو اما يحيى بن القاسم او ليث البختري المرادي
كلاهما ثقتان سيما اذا كانت الرواية عن الصادق ع فانه يحتمل ح غيرهما واما بناء على
الثالث فالظاهر انه ليث المرادي لما ذكرناه سابقا [illegible] فاعلم ان المستفاد من
كلام المحقق المجلسي اعلى الله مقامه المكفوفية ليست منحصرة في يحيى بن ابي القاسم
بل يعم وليث المرادي قال بعد ان اورد الحديث المشتمل اعطاء الصادق ع الجنة لابي بصير
المكفوف والحديث الدال على ان مولينا الباقر ع مسح على عينيه فابصر وهذا يحتملهما اي
المرادي والاسدي وقال ايض بعد ذكر الصحيحة شعيب المشتملة على حكم من تزوج امرأة
لها زوج عن مولينا الكاظم وتوهم ابي بصير انه ع كان يخالف العلماء وامس مولينا الصدر
حتى قال ما اظن صاحبنا تكامل علمه والظاهر ان هذا الاعمى لم يفهم كلام الصادق ع واشتبه
واشتبه عليه واستدل ايضا بالخبر المروي في يب والاستبصار في باب المواقيت عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير المكفوف قال
سالت ابا عبد الله ع عن الصائم متى يحرم عليه الطعام فقال اذا كان الفجر كالقبطية
البيضاء وهذا الحديث موجود في كتاب الصوم من يب في باب الوقت الذي يحرم فيه
الاكل والشرب على الصائم مع ان الرواي المروي عنه في ذلك ليث المرادي قال وروى
عاصم بن حميد عن ابي بصير ليث المرادي قال سالت ابا عبد الله ع
فقلت متى يحرم الطعام على الصائم الى ان قال فكان كالقبطية البيضاء وجه الدلالة
ظاهرة والحق عندي ان المكفوفية مختصة بابي بصير يحيى بن ابي القاسم وليست شاملة

للمرادي لوجوه كثيرة الاول تقييده في اكثر الاخبار وكلمات الاصحاب بالمكفوفية فلو كان
المرادي موصوفا بهذا الوصف لقيده بهذا الوصف ووجدناه كالاول مقيدا في الكتب والاخبار
بالمرادي فعدم وجود الوصف يكشف عن عدم كونه موصوفا بهذا الوصف وهذا دليل
واضح على الظاهر الثاني الشهرة العظيمة وذهاب المعظم الى عدم كونه مكفوفا بل لم ار قائلا
بذلك الا العلامة المجلسي اعلى الله مقامه الثالث الخبر المروي في رجال الكشي عن حماد
ابن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي بصير قال كنت اقرئ امرأة كنت اعلمها القرآن
قال فمازحتها بشيء فقال فقدمت على ابي جعفر ع قال فقال لي يا ابا بصير اي شيء قلت
للمرأة قال قلت بيدي هكذا وغطى وجهه فقال لا تعودن وجه الدلالة ظاهرة لا يحتاج
الى البيان لان تعليم القرآن لا ينافي المكفوفية لامكان ان يقرء القرآن كلمة بعد كلمة بالحفظ
والمرأة تسمع للتعلم ولا ينحصر التعلم من الشخص البصير فيمكن ان يكون الامر في ليث المرادي
من هذا القبيل لانا نقول العامي اذا اراد تعلم القرآن لا بد له من استاد ان يعلمه اولا
الحروف ليكون على بصيرة وقت تعلم الكلمات وذلك لا يمكن الا اذا كان الاستاد بصيرا لا
مكفوفا كما لا يخفى على من تتبع اساتيد الا طفال لعلمه ان الغالب في اساتيد الا طفال بل كل الاساتيد
عدم المكفوفية بل لم ار في ذلك مخالفا اصلا والفرد المشتبه يلحق بالاغلب واما السابع
ففي بيان حال ليث المرادي فنقول هو ثقة لوجوه الاول الصحيح المروي عن كشي عن
جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي
وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة اربعة نجباء امناء الله على حلاله
وحرامه لولا هؤلاء الاربعة لانقطعت اثار الشريعة واندرست وهذا دليل واضح

على الوثاقة بل فوقها الثاني حكاية كشي اجماع العصابة على تصديق هؤلاء وقد
عرفت ان ذلك يكفي في الحكم بتوثيق هؤلاء العظام الثالث توثيق ابن الغضائري ما هذا
كلامه ليث المرادي يكنى ابا بصير كان ابو عبد الله ع يتضجر به ويتبرم واصحابه يختلفون في شانه قال
وعندي ان الطعن انما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندي ثقة واما الثامن
ففي بيان ارجحية احدهما على الاخر والذي يقوى في ظني ان ليث المرادي اوثق من يحيى بن
ابي القاسم لوجوه كثيرة الاول صحيحة جميل بن دراج المتقدمة الثاني الصحيح المروي في حال
الكشي في ترجمة زرارة بسنده عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد الاقطع
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما احد احيى ذكرنا واحاديث ابي ع الا زرارة وابو بصير
ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان احد يستنبط هذا
هؤلاء حفاظ الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا و
السابقون الينا في الاخرة الثالث ما رواه كشي ايضا في تلك الترجمة عن ابي عبيدة الحذاء
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول زرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال
الله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون وابو بصير وان كان في هذه
الرواية مطلق لكن هنا قرينة على انه ليث المرادي الرابع ما رواه الكشي ايض في اوائل كتابه
عن اسباط بن سالم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع اذا كان يوم القيمة نادى
مناد اين حواري محمد بن عبد الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان
والمقداد وابو ذر الى ان قال ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي وجعفر بن
محمد ع فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين وبريد بن معوية العجلي

ومحمد بن مسلم وابو بصير ليث المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن
خزاعة وعمر بن اذينة وحمران بن اعين الخامس تقريع السيد الاستاد دام ظله حيث
قال والحاصل ان المدح المستفاد من هذه النصوص اقوى بمراتب مما يستفاد من الوجوه
المادحة الاخر فيكون المرادي اوثق واعدل لا اقل لا انا لما ذكر ان الغرض من
بيان حال الراوي تشخيص السند وتعيين مراد العشر وقد عرفت في السابق توثيقهما
وذلك يكفي للتشخيص فلا حاجة الى تشخيص او تعتبر لانا نقول الثمرة عدم وجود الثاني
فيما ذكرنا لان في صورة تعارض الخبرين اللذين لا يوجد لهما الكل منهما مرجح وكان
ليث المرادي في احدهما ويحيى بن ابي القاسم في الاخر لابد من الترجيح وهو يكون
بالاوثقية والاضبطية وشدة الورع الى غير ذلك من المرجحات الباب الرابع والعشرون
محمد بن اسمعيل الذي يروي عن الفضل بن شاذان في صدر سند الكافي فنقول
دأب ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ان ياتي في كل حديث بجميع سلسلة السند
بينه وبين المعصوم ولا يحذف من اول السند الى اخره احدا ثم ان كثيرا ما ذكر في
صدر السند محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وهو يقتضي كون الرواية
عنه بغير واسطة اقول تنقيح الكلام يستدعي الكلام في المقام ليكشف النقاب
عن المرام وهو تشخيص محمد بن اسمعيل فنقول اختلف العلماء في خصوصه على
اقوال ثلثة الاول انه ابن بزيع وهو المنقول عن تقي الدين حسن بن داود حيث
قال اذا وردت رواية عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل ففي صحتها قولان
فان في لقائه له اشكالا فتقف الرواية بجهالة الواسطة بينهما وان كانا مرضيين معظمين

تحقيق حال محمد بن

انتهى الثاني انه النيسابوري يدعى بندفر وهو مختار اكثر علمائنا الاعلام الثالث
انه البرمكي وهو المنقول عن شيخنا البهائي احتج القائلون بانه ليس ابن بزيع بوجوه
الاول ان ابن بزيع من اصحاب ابي الحسن الرضا وابي جعفر الجواد وقد ادرك عصر الكاظم
وروى عنه كما ذكره علماء الرجال فصار من الى زمن الكليني يستبعد الثاني ان قول علماء
الرجال ان محمد بن اسمعيل بن بزيع سأل مرارا ابا جعفر الثاني يعطي انه لم يدرك من بعده
من الائمة ثم ان مثل هذه العبارة الظاهرة كونها في اخر امام ادركه الراوي لا يخفى
على من له انس بكلامهم الثالث ان ابن بزيع لو بقي الى زمن الكليني لو راه من قبل الكاتب
قد عاصر ستة من الائمة وهذه مزية جليلة لم يظفر بها احد من اصحابهم سلام الله
عليهم فكان ينبغي لعلماء الرجال ذكرها لو وجد فلما لم يجز اياه ذكرهم وجيث ان
احدا منهم لم يذكر ذلك علم انها لم يتحقق له على ما علم انه غير واقع الرابع انه
اشتهر على الالسنة بل صرح صاحب المعالم في كتابه منتقى الجمان ان ابن بزيع مات
في زمن الجواد وذلك ينافي كون ابن بزيع الخامس ان ابن بزيع من اصحاب الائمة
الثلثة اعني الكاظم والرضا والجواد ع وقد سمع منهم سلام الله عليهم احاديث
كثيرة بالمشافهة فلو لقيه الكليني لنقل عنه شيئا من تلك الاحاديث التي نقلها
عنهم سلام الله عليهم بغير واسطة ليكون الواسطة بينه وبين كل واحد من الائمة
الثلثة واحدا فان قلة الوسائط عند المحدثين امر مرغوب وعلو الاسناد عندهم
شيء محبوب ومعلوم ان محمد بن اسمعيل الذي يروي عنه الكليني لم يسمع رواية
عن احد المعصومين سلام الله عليهم بدون واسطة بل جميع رواياته عنهم ثم انا

عن بوسائط عديدة واعترض على الثلثة الحجج الاول شيخنا البهائي اعلى الله
مقامه اما على الاول فلان مولينا الكاظم ع مات سنة ثلث وثمانين ومائة ووفاة
الكليني سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وبين الوفاتين مائة وخمسة واربعون
سنة فغاية ما يلزم تعمير ابن بزيع الى قريب مائة سنة وهو غير مستنكر واما
على الثاني فبالمنع من كون تلك العبارة نصا في ذلك ولو سلم فلعل المراد بالادراك
الرؤية لا ادراك الزمان فقط واما على الثالث فبان المزية العظمى رؤية الائمة
والرواية عنهم بلا واسطة لا مجرد المعاصرة لهم من دون رؤية ولا رواية فيجوز ان
يكون ابن بزيع عاصر باقي الائمة لكن لم يرهم ويمكن الجواب عن الاول بان صاحب
المنتقى صرح بان ابن بزيع مات في زمن الجواد وقد اشتهر انه ره قد صنف كتاب
الكافي في مدة عشرين سنة ومعلوم انه الشخص في اوائل سنه غير قابل للتصنيف
بل لابد له من مضي زمان حتى يكون قابلا له واذا كان كذلك يلزم ان يكون تعمير
الكليني زائدا على مائة واربعين سنة وهو ما يقطع بفساده وايضا لو كان كذلك
يلزم ان يكون معاصر الخمسة من الائمة لكن لم يرو عنهم لا نزاع المفروض وهو بعيد
منه وعن الثاني بانه لو كان المراد بعدم الادراك عدم الرؤية فقط دون الزمان
نقول بعيد ان يكون مثل ابن بزيع في جلالة قدره وثاقته في زمان باقي الائمة ولم يكن
مقتشرفا بلقائهم ومنورا بانوار جمالهم ونسترعلى الجواب عن الثالث ختم بعد وبعيد
على الاحتجاج مضافا الى ما ذكرنا وجوه الاول كما انه لو كان المراد من محمد بن اسمعيل
الذي هو في صدر سند الكافي ويروي عن الفضل بن شاذان هو ابن بزيع

يلزم ان يكون تارة متقدما في الطبقة الكهل واخرى متاخرا عنه لكونه التالي باطل قطعا
فكذا المقدم بيان الملازمة ان الكشي وغيره ذكروا ان الفضل بن شاذان يروي
عن جماعة كثيرة وعد منهم ابن بزيع فلو كان المراد من المصدر هو ذلك لزم ان يكون
مرة متقدما عنه في الطبقة واخرى متاخرا عنه وذلك باطل قطعا واما بطلان التالي
فللاجماع علماء الرجال عليه الثاني ان محمد بن اسمعيل بن بزيع في اكثر الاخبار
مقيد بذلك فلو كان المراد من المصدر هو ابن بزيع لوجدنا ذلك واني بعد
التتبع في كتاب الكافي من الطهارات الى الديات بل اصوله من اوله الى اخره لم اجد
له ذلك فعدم وجود القيد دليل على عدم كونه ابن بزيع وان اردت الاطلاع على ما
ذكرنا فها انا اذكر لك مع عدة مواضع منها ما رواه في باب بيع العصير والخمر عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حنان عن ابي كهمس قال
سأل رجل ابا عبد الله ع عن العصير فقال لي كرم وانا اعصره في كل سنة واجعله في الدنان و
ابيعه قبل ان يغلي قال لا باس وان غلى فلا يحل بيعه ومنها ما رواه ايضا في باب بيع
المتاع وشرائه عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع في رجل يحمل المتاع لاهل السوق الخ
ومنها ما رواه في باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة من كتاب التوحيد
حيث قال الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل
ابن بزيع ومنها ما رواه في باب الركوع من كتاب الصلوة عن الحسين بن محمد
عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع الخ والروايات

المتينة كثيرة في الاصول والفروع والحاصل انك قد عرفت ان الكليني يروي عن محمد
ابن اسمعيل بن بزيع بواسطتين او ثلث فابن بزيع بناء على ما ذكرنا لا يخلو اما في
الطبقة الثالثة بناء على الاثنين او الرابعة بناء على الثلثة وعلى اي منهما كيف يمكن
ان يكون والحال ان الطبقة الاولى للزوم التناقض وهو محال قطعا الثالث
ان العلماء صرحوا بان الكليني لم يدرك الفضل بن شاذان ولم يرو عنه وابوه لم
يدرك الفضل ولم يرو عنه فابن بزيع اولى لما عرفت من ان الفضل يروي
عن ابن بزيع الرابع ان محمد بن اسمعيل وقتي شاركان في النيسابورية بخلاف ابن
بزيع والبرمكي فانهما ليسا كذلك ورواية النيسابوري عن شاذان بال الفضل بن
تدوا بتن عن فيه وفيه نظر لانه معارض بمثله لان الكليني والبرمكي رازيان الى اخر
ما ذكرنا اذ لعرفت ان محمد بن اسمعيل الصدر المجهول هو ابن بزيع فنقول الذي يقوى
في ظني انه محمد بن اسمعيل النيسابوري الذي يدعى بندفر لسنا على ذلك وجوه
الاول صرح السيد الداماد اعلى الله مقامه بانه من مشايخ الكليني فيقرب من الظن
انه هو الثاني ان الكشي المعاصر لثقة الاسلام يروي عن محمد بن اسمعيل المذكور
بلا واسطة فيظهر منه ان محمد بن اسمعيل الذي يروي عنه الكليني هو هو الثالث
الشهرة العظيمة على كونه ذلك الرابع ذهاب المعظم منهم العلامة المجلسي اعلى الله
مقامه والمحدث الكاشاني والفاضل الخاجوئي والسيد الداماد اعلى الله مقامه و
الشيخ ابو علي ره والسيد الاستاد دام ظله العالي قال السيد الاستاد دام ظله
العالي بعد ان ذكر الوجوه الدالة على كونه نيسابوريا لا بزيعيا ولا برمكيا وبالجملة ان

هذا

هذا القول سالم من المناقشات السالفة ومعتضد بالمؤيدات المذكورة فلا بين القول
به ولا يرد عليه شيء لا بحسب الطبقة ولا في غيرها الا ان بعض نسخ الكافي في بعض المواضع
من انه لم يقع في صدر السند بل يروي عنه بالواسطة كما في باب الصروف من كتاب
المعيشة حيث قال علي بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان والظ بل القطع ان لفظ عن وقع سهوا من قلم الناسخين والناقلين تدل
على ذلك مواضع متكثرة حيث قال فيها علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان وايضا انه ذكر الواو قبل لفظ عن تدل على ان لفظ عن وقع
سهوا لعدم وجودها في الاخبار المعنعنة وقال المحدث الكاشاني في الوافي محمد
ابن اسمعيل المذكور في صدر السند من كتاب الكافي الذي يروي عن الفضل
ابن شاذان النيسابوري هو محمد بن اسمعيل النيسابوري الذي يروي عنه ابو
عمرو الكشي ويصدر به السند وهو ابو الحسن المتكلم الفاضل المتقدم البارع المحدث
تلميذ الفضل ابن شاذان الخصيص به يقال له بندفر وتوهم كونه ابن بزيع او البرمكي
صاحب الصومعة بعيد جدا وقال السيد الداماد في الرواشح السماوية اعلم ان محمد بن اسمعيل
هو الذي يروي عنه ابو عمرو عن الفضل بن شاذان وهو يصدر به السند وهو محمد بن
اسمعيل ابو الحسن ويقال ابو الحسين النيسابوري المتكلم الفاضل البارع المحدث
تلميذ الفضل الخصيص به كان يقال له بندفر وبالجملة لا شك ولا ريب في كون المراد هو
النيسابوري اقول قوله بندفر بفتح الباء الموحدة وسكون النون كما عن القاموس
العلم الكبير وفر القوم بالفاء المضمومة كما فيه ايضا والراء المشددة اي خيارهم وهذا

اما بالاضافة كما هو الظ فيكون معناه علم الخيار الكبير للقوم او بالتوصيف اي هو العلم
الكبير الذي من خيارهم وقال في القاموس فر القوم وفرتهم اي من خيارهم ووجوههم
وذكر بعضهم مكان بندفر البندقي كما في مشكا حيث قال والظ انه ابو الحسن البندقي
النيسابوري المجهول الحال ثم قال وكما يضر جهالته لانه من مشايخ الاجازة وقال
الشيخ ابو علي ره البندقي بالنون الساكنة بين الباء الموحدة والدال المهملة نسبة
قبيلة الى ابو قبيلة من اليمن ولم اجد في كلام احد من الصدر السالف من اصحاب
الفن ان محمد بن اسمعيل النيسابوري كان الا اني وجدت في نسخة وقعت الي من
كتاب الكشي في ترجمة فش البندقي وظني ان الكتاب المذكور البندفر بالفاء
والراء كما في رح وعنه والقاف والياء تصحيف وتحريف انتهى وقيل بندويه من
المحدثين اقول والظ انه في نسخة الاصل كان بندفر او الواو والياء والهاء تحريف
وتصحيف لامكان ان تكون النسخة بندفريا ولم يتصل المصنف الفاء الى الراء
وكان الفاء مهملا وكان بخط المكسور كما هو الغالب في نسخ الاصل ثم اشتبه
على الناسخ الفاء بالواو والراء بالهاء فكتب مكان الفاء الواو ومكان الراء
الهاء والحاصل انك قد عرفت ان كونه ملقبا بالبندقي والبندويه غير صحيح كما
انلو عليك عبارات الاصحاب فانحصر كونه ملقبا بالبندفر وقال السيد الاستاد
دام ظله بعد ان نقل كلمات الاصحاب وادلتهم فالحق الحقيق الذي ليس عنه محيص
انه محمد بن اسمعيل النيسابوري المكنى بابي الحسين وفي بعض النسخ ابو الحسن انتهى
اقول الظاهر انه وقع اشتباها من قلم الناسخ تدل عليه اغلب كلمات الاصحاب

والشيخ

والشيخ البهائي اعلى الله مقامه وجوه الاول ان الصدوق يروي عن ثقة الاسلام
بواسطة وعن البرمكي بواسطتين فيظهر بحسب الطبقة انه البرمكي الثاني ان الكشي
المعاصر لثقة الاسلام يروي عن البرمكي تارة بواسطة واخرى بدونها فيتعين ان
يكون هو كذلك لاشتراك المعاصرين في ذلك الثالث ان محمد بن جعفر الاسدي المعروف
بابي عبد الله كان معاصر البرمكي توفي قبل وفات الكليني بقريب من ستة عشر سنة
فيقرب زمانه زمان البرمكي جدا الرابع ان الكليني والبرمكي رازيان ورواية الرازي عن
الرازي اولى من غير الرازي واجاب عن الاول السيد الاستاد دام ظله العالي بان
غاية ما يلزم منه احتمال كونه البرمكي وبه يرتفع استحالة كونه ذلك ولا يلزم من رفع الاستحالة
التعيين لجواز ان يكون معمر في تلك الطبقة من يشاركه في الاسم المذكور كما هو الواقع
ومع ذلك لا يحصل العلم ولا الظهور بانه ذلك نعم لما كان الكلام في محمد بن اسمعيل الذي
يروي عن الفضل في صدر سند الكافي فلو كان الذي ينتهي اليه سند الصدوق
بواسطتين وكان راويا عن الفضل او كانت الواسطة الثانية لكان للظهور وجه
على ان اللازم اجتماع الامرين فلا يكفي احدهما لا سيما الثاني واما عن الثاني فبالمنع
مما ذكره لعدم الدليل الدال عليه لجواز ان يكون احدهما مدركا للاخر
لواحد لتقدم عهده في الجملة او لشيء اخر فيروي تارة من غير واسطة وتارة
معها بخلاف الاخير فانه لبعد مداركه اياه لا يروي الا مع الواسطة سلمنا
لكنه لا يتعين ان يكون محمد بن اسمعيل الذي يروي عن الفضل هو ذلك نعم انما يلزم
ذلك لو لم يكن في الطبقة من يشارك البرمكي في الاسم وهو تم ان التمسك بمثل

هذا الدليل على عدم كونه البرمكي اولى من التمسك بركونه اياه وبيانه هو انه ثقة
الاسلام لا يروي عن محمد عن الفضل الا من غير واسطة وعلى تقدير تسليم لزوم
الاشتراك المعاصرين في الحكم نقول ان الكشي لكونه معاصر الثقة الاسلام لا بد ان
يكون هذا الشخص من يروي عنه الكشي من غير واسطة فقط كما هو الواقع على
ما ستقف عليه فتأمل فلا يكون ذلك الشخص البرمكي لعدم اختصاص رواية الكشي
عنه من غير واسطة واما عن الثالث فلان محمد بن جعفر الاسدي المذكور
هو الذي يروي ثقة الاسلام عن محمد بن اسمعيل البرمكي بواسطته فيبعد الرواية
عنه من غير واسطة سيما عند كون وفاة الاسدي المذكور قبل وفاة ثقة الاسلام
بتلك المدة المذكورة كما لا يخفى على المتامل حال الوسايط والطبقات فالتمسك
بوفاة الاسدي قبل وفاة ثقة الاسلام بتلك المدة لعدم روايته عن البرمكي
من غير واسطة اصلا اولى من التمسك بذكره واما عن عند بعد وفضا اما عن الرابع فلانه
معارض بقلة رواية محمد بن اسمعيل النيسابوري والفضل بن شاذان تعلقا كما
في النيسابوري حتى يدل ما ذكره على عدم كونه برمكيا وكونه نيسابوريا لانه لو كان
كذلك لقيد به في اول السند بذلك ولو في موضع واحد ولم يحصل التتبع في شيء
من اوله الى اخره لم اجد له قيدا في صدر السند بل كلما اجد في صدر السند هو
هكذا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعدم التقييد دليل على العدم لا يقال
سلمنا ما ذكرتم ولكن لا يلزم من عدم التقييد بالبرمكي ولا بابن بزيع ان يكون هو
النيسابوري لاحتمال ان يكون غيرهم لانا نقول ان هذا الاسم مشترك بين اثني عشر

رجلا من الرواة كما ذكره شيخنا البهائي في اول مشرق الشمسين سوى محمد بن اسمعيل
ابن بزيع وهم محمد بن اسمعيل بن ميمون الزعفراني ومحمد بن اسمعيل بن خيثم
الكناني ومحمد بن اسمعيل الجعفري ومحمد بن اسمعيل الصالح السلمي وقد يقال
البلخي ومحمد بن اسمعيل الصيمري القمي ومحمد بن اسمعيل بن رجا الزبيدي الكوفي
ومحمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي ومحمد بن اسمعيل المخزومي المدني و
محمد بن اسمعيل الهمداني ومحمد بن اسمعيل بن سعيد البجلي ومحمد بن اسمعيل
النيسابوري اما محمد بن اسمعيل بن بزيع فقد عرفت ان الكليني لا يروي عنه
الا بوسايط واما ما عدا الزعفراني والبرمكي والنيسابوري فلم يوثق احد منهم
علماء الرجال فانهم لم يذكروا من حال الكناني والجعفري الا ان لكل منهما
كتابا ولا من حال الصيمري والسلمي الا انهما من اصحاب ابي الحسن الثالث ولا من
حال الزبيدي والمخزومي والجعفي والهمداني والبجلي الا انهم من اصحاب الصادق
وتقادم فبقاء هم الى زمن الكليني بعيد جدا وقد قال شيخنا البهائي ره قد اطبق
علماؤنا المتاخرون قدس اسرارهم على تصحيح ما يرويه الكليني عن محمد بن اسمعيل
المصدر وهذا قرينة واضحة على انه ليس احدا من اولئك الذين لم يوثقهم احد
من علماء الرجال فبقي الامر بين الزعفراني والبرمكي والنيسابوري اما الاول
فقد قال الشيخ البهائي انه من لقي اصحاب الصادق ع كما نص عليه جش فيبعد تلاقيه
المعاصر الكليني واما البرمكي فقد قوله الشيخ المذكور حيث قال بعد نقل هؤلاء
الذين قد ذكرنا ما عدا البرمكي فيقوى الظن في جانب البرمكي الى اخر كلامه

واعترض على الشيخ المرحوم بان البرمكي ايضا لقي بعض اصحاب ق لانه روى عن عبد
الله بن طاهر وهو من اصحابه ع كما شهد به جش حيث قال ان عبد الله بن طاهر له
كتاب يرويه عن الصادق ع واجاب عنه ره في حاشية مشرق الشمسين بان شهادة
هذه العبارة بان الرجل من اصحاب الصادق ع غير ظاهرة فان الكتاب اذا انتهى الى
المعصوم يصدق عليه انه روى عن المعصوم سلام الله عليهم وان كان هناك واسطة
او وسايط كما يصدق على الكافي مثلا انه روى عن المعصومين ع وما يوضح عدم
كون هذا الرجل من اصحاب ق ع ان علماء الرجال لم يذكروا هذا الرجل من اصحاب
ق ع اصلا ولم يفهموا من هذه العبارة كون هذا الرجل من اصحابه ع انتهى كلامه
جعله اعلى الله مقامه اقول وفيه نظر لان صاحب كتاب المشتركات صرح بان
البرمكي روى عن عبد الله بن طاهر وهو من ق ع وايضا ان جش مثلا ذكر
لكثير من الرواة ان له كتابا ولم يقل انه روى عن المعصوم ع ولم يعد من اصحابه مع
ان كتابهم ينتهي الى المعصوم البتة وان اردت الاطلاع على حقيقة الحال فارجع الى
كتب الرجال حتى يظهر لك حقيقة الحال وايضا يظهر ان المتبادر من ان فلانا
روى عن الصادق ع مطلقا كتابا كان او حديثا انه لقي المعصوم ع وادركه واحتمال الغير
خلاف الاصل يحتاج الى الدليل وهو منتف هنا قال السيد الاستاد دام ظله العالي
عند ذكر الادلة على نفي البرمكي وايضا ان البرمكي على ما يظهر من جش عند ترجمة
عبد الله بن طاهر انه لقي اصحاب الصادق ع وبالجملة لا فرق بين قولنا فلان روى
هذا الحديث عن المعصوم او الكتاب ويدل على عدم كونه البرمكي رواية الكليني عنه

بواسطة محمد بن جعفر الاسدي المعروف بابي عبد الله كما ستقف عليه فيبعد
رواية الكليني عن البرمكي من غير واسطة كما يدل عليه استقراء كتب الاخبار وحاصل
ان ما توهموه من كونه هو البرمكي فاسد قطعا لما كما عرفت فتدبر فاعرف النيسابوري
بقي الكلام في ان الرواية بواسطته هل تعد من الصحاح او غيرها من الاقسام فنقول
الحق ان الحديث بواسطته محكوم بالصحة وانه ثقة لوجوه الاول انه من مشايخ الاجازة
وقد ذكر الشهيد ره وغيره ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة لما
اشتهر في كل عصر من تنقيتهم وورعهم انتهى وقال في المعراج بعد ان عده من
مشايخ الاجازة وينبغي ان لا يرتاب في عدالتهم وقال الشيخ ابو علي اعلى الله مقامه
وهذا طريقة كثير من المتاخرين الثاني الاجماع المنقول عن الشيخ وغيره على
توثيقه الثالث قول السيد الداماد اعلى الله مقامه في الرواشح السماوية حيث
يعلل القاعدة بانه قد صار من الاصول المقررة عندهم ان رواية الشيخ الثقة الجليل
عمن لا يعلم حاله امارة صحة الحديث وانه ثقة الرجل والسيد الاستاد جعل هذا
الكلام في ترجمة ابراهيم بن هاشم القمي دليلا على توثيقه كيف وقد روى عنه ثقة
الاسلام كثيرا قال في المعراج والكليني روى عنه في ما يزيد على خمسمائة
حديث وجعل هذا دليلا على توثيقه الرابع ما ذكره السيد الاستاد دام ظله
العالي حيث قال والظاهر ان الحديث الذي هو في سنده يعد من الصحاح لو لم يكن
فيه عيب من وجه اخر فيكون ثقة الخامس تصحيح العلامة وابن داود طريق
الشيخ الى الفضل بن شاذان وهو فيه قال ره في الفائدة الثامنة من الفوائد

المذكورة فى اواخر الخلاصة طريق الشيخ الطوسى الى محمد بن يعقوب صحيح الى ان قال
وكذا من الفضل بن شاذان وقال ابن داود فى بعض الفوائد المذكورة فى اخر
كتابه ان كلام الشيخ والصدوق روى عن رجال لم يلقهم لكن بينه وبينهم رجال
فمنهم الثقات المستقيمون مذهبا فذاك السند صحيح الى ان قال اما الصحيح فما
يتعلق بالشيخ الطوسى فيما رواه فى يب والاستبصار عن محمد بن يعقوب الى ان
قال وعن الفضل بن شاذان انتهى والظاهر انه هذا حكم بوثاقة محمد بن اسمعيل
الصدر فى السند قال الشيخ ره فى مشيخة يب ومن جملة ما ذكرته عن الفضل
ابن شاذان ما رويته عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحسين بن عبيد
الله عن محمد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
ابن شاذان والعجب من الشيخ البهائى ره حيث قال انه مجهول مع ان القوم يقولون
ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة ولم يطلع عليه ويمكن الايراد
على ابن داود حيث قال بصحة الخبر الذى هو فيه مع انه قال فى موضع اذا وردت
رواية عن محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل بلا واسطة ففى صحتها اشكال
الى اخره واجاب عنه السيد الاستاد دام ظله بان منشأ الاشكال كان حمله على
محمد بن اسمعيل على ابن بزيع ويمكن ان يجاب عنه بوجه اخر وهو انه ظن
اولا ان الصدر هو ابن بزيع وحيث ثم رجع عن ذلك وقال بصحة الرواية
التى هو فى طريقها فلا يلزم التنافى بين كلاميه فتدبر السادس ان العلماء كالعلامة
فى لف والمنتهى والتذكرة والفاضل المقداد فى التنقيح والشهيد فى كرى و

المحقق

المحقق الثانى الشيخ على فى جامع المقاصد والشهيد الثانى فى الروض والروضة
والفاضل الاردبيلى فى مجمع الفائدة والبرهان والسيد الاستاد دام ظله فى مطالع
الانوار حكموا بصحة الخبر الذى هو فى طريقه والحاصل ان بعد تراكم الادلة التى
ذكرنا مع ذكر المدائح التى نقلناها من العلماء يحصل الظن المتاخم بالعلم بكونه ثقة

تنبيه اعلم انه اذا روى محمد بن جعفر الاسدى عن محمد بن اسمعيل المطلق
فالاولى حمله على محمد بن اسمعيل البرمكى صاحب الصومعة لخبر المروى فى اصول
الكافى فى باب حدوث العالم من كتاب التوحيد حيث قال حدثنى محمد بن جعفر
الاسدى عن محمد بن اسمعيل البرمكى الرازى الى اخر الحديث وجه الدلالة انه مقيد فى
هذه الرواية بالبرمكى وعند الاطلاق يحمل المطلق على المقيد والخبر المروى فى
الكتاب المذكور فى باب الحركة والانتقال منه عن محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن
اسمعيل البرمكى الحديث وجه الدلالة ظاهر البحث الخامس والعشرون فى بيان حال
ابرهيم بن هاشم القمى اعلم ان اكثر العلماء قد يعدوا ان الحديث بواسطته حسن
كالعلامة فى لف والفاضل الخراسانى فى الذخيرة والمحقق الخوانسارى فى المشارق
والسيد السند قدس سره وكذا اكثر المتاخرين واستدلوا على المدعى بانه لم ينص
بالوثاقة فى اصول الرجال بل غاية ما ورد فى شانه المدح وهو قول النجاشى والشيخ
فى ست انه اول من نشر حديث الكوفيين بقم وهذا صريح فى المدح ولم تبلغ حد
الوثاقة ولذا حكموا بحسن الحديث الذى هو فى سنده وهذا هو المشهور ما بين العلماء
وذهب بعض من العلماء الى ان الطريق بواسطته صحيح فهو ثقة كالسيد المحقق

ابرهيم بن هاشم

والسيد الاستاد دام ظله العالى والمحقق الاستاد دام ظله وشيخه العلامة المجلسى
الى الجماعة على ما نقل عنه واليه مال السيد الداماد اعلى الله مقامه وبالغ فيه وصرح
بتوثيقه وهذا هو الاقوى عندى لنا على ذلك وجوه الاول قول الشيخ فى ست انه
اول من نشر حديث الكوفيين بقم ودلالته على التوثيق يقتضى رسم مقدمة وهى
ان دأب القميين سيما شيخهم احمد بن محمد بن عيسى كان اخراج الراوى او الطعن
فيه بمجرد توهم الريب فيه كما فى حكاية احمد بن محمد بن خالد البرقى لان احمد بن محمد
ابن عيسى اخرجه عن قم لروايته عن الضعفاء واعتماده على المراسيل وكذا قصة
العلف وهى ان رجلا من الرواة كان فى قم لانتشاره الاحاديث فخرج من بيته
ضائنا او معزه على اختلاف وفرسه لم يكن له الاخذ فاخذ حفنة من العلف ويذهب
من عقبه ويحولها لانه بجى واخذه فلم يرى العلف بجى من عقبه حتى يقربه ولم
يعطه منه شيئا ويذهب بهذه الحيلة حتى يصل الى قرب بيته فلما رأى القميون
هذا العمل منه طعن عليه ولم يقبلوا عنه حديثا اصلا بسبب ذلك العمل وانى بعيد
انكار ان امعان النظر فى هذه الكلمة الجامعة يظهر لى ما فيه من الكناية لما فيها من
لفظ الاول وهو يفيد الوثاقة على انه توطن فى بلادهم مدة مديدة وكان مشغولا
بانتشار الاحاديث وذلك لا يكون الا اذا كان ابراهيم ثقة مقبولا عندهم ولو لم
يكن عندهم عادلا لورد فى شانه مثل ما ورد فى شان احمد بن محمد بن خالد وكذا
ساير المطعونين الثانى صرح جماعة من الاصحاب بانه من مشايخ الاجازة وقد عرفت
ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة ولا سيما بالنسبة الى هذا

الجليل

الجليل الثالث ما قال ابنه على فى اول التفسير ما هذا كلامه نحن ذاكرون ومخبرون
بما ينتهى الينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم وقد روى فى
تفسيره عن ابيه كثيرا لا يقال ان مراده من ثقاتنا ليس المعنى المصطلح بين المتاخرين
بل هو باصطلاح القدماء وبذلك لا يمكن التمسك فى اثبات الوثاقة التى تتوقف
عليها الحكم بصحة الحديث على اصطلاح المتاخرين لانا نقول كثرة روايته عن ابيه
وتعويله عليه مع جلالة قدره يؤدى الى وثاقته باصطلاح المتاخرين على انك ستقف
على توثيقه وجلالة قدره من فضلاء الرابع ما ذكره الحسين بن عبد الصمد الحارثى والد
شيخنا البهائى اعلى الله مقامهما من انى لاستحيى ان لا اعد احاديث ابراهيم
ابن هاشم من الصحاح الخامس تصحيح العلامة طرق الصدوق فى المشيخة وهو فيها
كطريقه الى ياسر الخادم والى عامر بن نعيم وكرويه لا يقال ان تصحيح الحديث لا يدل على
توثيق من فى سنده لان الحكم بالتوثيق انما هو من باب الشهادة بخلاف الحكم بصحة
الحديث فانه من باب الاجتهاد ولانه مبنى على تميز المشتركات وربما كان الحكم
بصحة الرواية مبنيا على ما رجح من توثيق المجتهد فيه من دون قطع فيه بالتوثيق
والشهادة عليه لانا نقول هذا ضعيف اذ مقتضاه اعتبار القطع بالوثاقة فى مقام
الشهادة عليها وهو قطعى الفساد لان القطع بها اما ممتنع كما ادعاه الشهيد الثانى فى شرح الدراية او ممكن لكن فى غاية الندرة والعدالة ما افتقر اليها فى كثير من الاحوال
فلو اعتبرنا القطع بها يلزم الاختلال فى كثير من الامور التى تعم به البلوى بل التحقيق
ان الظن فى الوثاقة يكفى فى الشهادة عليها ثم انا نقول نمنع ان الحكم بالتوثيق فى

كتب الرجال من باب الشهادة اذ لو كان الامر كذلك ينبغي ان لا يجوز التعويل على التوثيقات
الموجودة في تلك الكتب لعدم جواز التعويل على الظن في مقام الشهادة بل التحقيق
ان اجتهادنا على ذلك انما هو لكونه من طرق الظن بالعدالة وقد عرفت ان الظن
هنا يكفي في المقام فكما يحصل الظن من قولك ان في سند الحديث الفلاني كلهم
ثقات يحصل من قولك ان الطريق الى فلان صحيح السادس ما ذكره السيد محمد باقر
الداماد اعلى الله مقامه في شرح من ان رواية الشيخ الثقة الجليل عمن لا يعلم حاله
امارة صحة الحديث وامارة ثقة الرجل كيف وقد روى عنه على انه السابع ما
ذكره ايضا ما هذا كلامه والصحيح ان الطريق من جهته صحيح فامره
اجل وحاله اعظم من ان يتعدل ويتوثق بمعدل وموثق غيره بل غيره يتعدل له
ويتوثق بتوثيقه كيف واعاظم اشياخنا الفخام كرئيس المحدثين والصدوق و
المفيد وشيخ الطائفة ونظرائهم ومن في طبقتهم ودرجتهم ورتبتهم من
الاقدمين والاحدثين شانهم اجل وخطبهم اكبر من ان يظن باحد
منهم انه قد احتاج الى تنصيص ناص وتوثيق موثق وهو شيخ الشيوخ وقطب
الاقطاب ووتد الاوتاد وسند الاسناد فهو احق واجدر بان يستغني عن
عن ذلك الشأن اعتماد جلة ائمة الحديث من القميين وكذا ولده الثقة
الجليل وثقة الاسلام مع قرب عهده في اكثر اخباره عنه وكذا سعد بن عبد
الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى وغيرهم من الاجلاء و
ذلك لا يمكن الا اذا كان معتمدا وثقة عندهم التاسع عدم استثناء احمد

ابن

ابن محمد بن الحسن ابن الوليد عن نوادر احمد بن محمد بن يحيى صاحب الدبة
وهذا يكشف عن كونه ثقة كما لا يخفى على الفطن العارف العاشر توثيق العلامة
المجلسي نور الله مرقده الحادي عشر عدم قدح احد حتى ابن الغضائري مع
اشتهاره في القدوح الثاني عشر ذهاب المعظم الى وثاقته منهم السيد الاستاد
دام ظله العالي والمحقق الاستاد دام ظله وكثير من المتاخرين المعاصرين الثالث
عشر وصيلة ابنه وقد قال السيد الداماد ان الوصيلة اعلى منزلة من صريح
الوثاقة كما هو الواقع **تنبيه** قال ابو عمرو الكشي ابرهيم بن هاشم تلميذ يونس
ابن عبد الرحمن من اصحاب الرضا وتبعه الشيخ في الرجال قال المحشي بعد نقل
عبارة كش وفيه نظر واصحابنا يقولون هو اول من نشر حديث الكوفيين بقم
انتهى قال والد شيخنا البهائي اعلى الله مقامه في بيان وجه النظر ولعل مراده
باعتقاده عدم دركه الرضا ع وقال الشيخ ابو علي اعلى الله مقامه ولعل وجه النظر
كونه راجعا الى كونه تلميذا ليونس بن عبد الرحمن لان يونس عند اهل قم ضعيف
غير مقبول عندهم القول كثير الطعن والذم فاذا كانت هذه حال شيخه عندهم
فكيف يكون التلميذ مقبولا عندهم وكلامه مسموعا الى حد نشر حديث الكوفيين
عندهم وفي بلدهم على وجه القبول منه انتهى وفيه نظر لان كش لم يذكر في ترجمة يونس
ابن عبد الرحمن انه عند القميين مطعون عليه اقول الذي يخطر بالبال القاصر كون
وجه النظر راجعا الى كونه من اصحاب الرضا ع وكونه تلميذا ليونس بن عبد الرحمن
اما بناء على الاول فلانه لو كان من اصحابه ع لوجدنا روايته عنه ع واني

بعد التتبع في كتب الاخبار لم اجد روايته عنه ع بلا واسطة فعدمها يكشف عن عدم
الرؤية وعدم كونه من اصحابه ع لا يقال ابرهيم بن هاشم روى عن ابراهيم بن محمد الهمداني
وهو من اصحاب الرضا ع كما يظهر ذلك في ترجمة المروي عنه وذلك لا ينافي كونه من اصحابه ع
اذ الشيخ ره جعل ابراهيم بن عثمان من اصحاب الصادق ع مع انا وجدنا روايته عنه ع بثلث وسائط
كما في كتاب الزكوة من يب حيث روى شيخ الطائفة فيه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب
عن ابرهيم بن عثمان عن حماد عن حريز عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع الحديث
لانا نقول لا نسلم كون الرجل من اصحابه ع ولم يرو عنه من غير واسطة ولو في موضع
واحد ويشهد لذلك كلام الكشي وغيره في خصوص حماد بن عيسى فانه جعله من اصحاب
ع مع انه يروي عنه مع الواسطة وبدونها اما الاول فما رواه الكليني في الكافي في
كتاب الحج عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال من
دخل مكة متمتعا في اشهر الحرام الحديث وما رواه في كتاب النكاح في باب السنة في
المهور عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
قال ابي ما زوج رسول الله ص شيئا من بناته ولا تزوج شيئا من نسائه
على اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش والاوقية اربعون والنش عشرون درهما ومن
الثاني ما ذكره الصدوق في المشيخة حيث قال وما كان فيه من وصية امير المؤمنين ع
لابنه محمد بن الحنفية فقد رويته عن ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عمن ذكره عن ابي عبد الله ع فنقول يمكن ان يكون الامر في ابراهيم بن هاشم
من هذا القبيل ورواية ابراهيم بن هاشم عن مولانا الرضا ع لم يوجد في كتب الاخبار

وايضا

وايضا لو كان روايته عنه ع موجودة لاطلع عليها مثل شيخ الطائفة اعلى الله مقامه وجعله
من اصحابه ع فعدم جعله دليل على عدم الوجود وايضا لو صح جعل الرجل من اصحاب الائمة
في صورة روايته عنهم ع مع الواسطة لصح جعل الكليني اعلى الله مقامه من اصحاب الائمة ع
لانه يروي عنهم مع الواسطة ولم يجعله احد من علماء الرجال من اصحابهم ع فظهر انه يمكن
ان الراوي لو لم يرو عنهم ع من دون الواسطة لما صح جعله من اصحابهم ع على ان معنى
الاصحاب هم الذين ادركوا صحبة النبي او الائمة ع وذلك صريح في المدعى والحاصل ان جعل
ابراهيم بن هاشم من اصحاب الرضا ع غير صحيح لما قلناه ولان المراد من الاصحاب اما
اما اصحاب اللقاء او اصحاب الرواية والاول غير مراد قطعا والثاني مسلم لكن لا يجديك
نفعا للعلم بان روايته عنه ع من دون الواسطة غير موجودة واما بناء على الثاني
فلانه لو كان تلميذا ليونس بن عبد الرحمن فلا اقل يروي عنه ولو في موضع واحد و
وجدناها واني بعد التتبع التام لم اجد روايته عن يونس من دون الواسطة بل كلما
وجدته وجدته بواسطة اسمعيل بن مرار وان اردت الاطلاع على حقيقة الحال فها
ادلك على عدة مواضع منها ما رواه في في باب زكوة الفضة والذهب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ع الحديث
ومنها ما رواه ايضا في باب زكوة مال الغائب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل
ابن مرار عن يونس عن درست الواسطي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع الحديث ومنها ما
رواه ايضا في باب المال الذي لا يحول عليه الحول في يد صاحبه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ع

منها ما رواه ايضا في باب الرجل يشتري المتاع من كتاب الزكوة عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم الحديث ومنها
ما رواه ايضا في باب الرجل يختلف عند اهله من النفقة من كتاب الزكوة عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد
الله ع ومنها ما رواه ايضا في باب استبراء الحائض عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل
ابن مرار وغيره عن يونس عمن حدثه عن ابي عبد الله ع ومنها ما رواه في باب
اخراج روح المؤمن والكافر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ادريس القمي قال سمعت ابا عبد الله ع الحديث والحاصل انا بعد التتبع التام في كتب
الاخبار لم نجد رواية عن يونس من دون واسطة ولو في موضع واحد بل كلما وجدنا
وجدت بواسطة اسمعيل بن مرار وغيره وهذا يكشف عن عدم كونه تلميذا ليونس
وقد بينا وجه النظر في حواشينا على النقد ايضا فارجع اليها حتى يظهر لك حقيقة
الحال تنبيهان الاول قال السيد الداماد اعلى الله مقامه في رواشحه وردت رواية ابراهيم
ابن هاشم في الكافي عن القائم ع من غير واسطة قال وروى الشيخ ره في زيادات باب
الانفال من يب عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع
عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم قال
عليهم الجزية في اموالهم الحديث وقال في الرواشح ان الصادق ع توفي في سنة ثمان و
اربعين ومائة وهي بعينها سنة ولادة الرضا ع وتوفي ع في سنة ثلث ومائتين والجواد
ع اذ ذاك في تسع سنين من العمر فيمكن ان يروي عن الصادق ع عشرون

سنة

عشرون سنة ثم يكون قد بقي الى زمن الجواد ع من غير بعد اقول وهذا الدعوى في
حيز المنع لان الشهيد اعلى الله مقامه قال في حاشية على يب ان هذا الحديث مرسل
لانهم ذكروا انه لقي الرضا ع وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمن ويونس من مضى ويشهد
بما ذكره ره ان هذه الرواية بعينها حرفا فحرفا من دون تغيير حرف مروية في في في
باب صدقة اهل الجزية بل في يب ايضا في باب الجزية عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن صدقات اهل الجزية الحديث
قال السيد الاستاد دام ظله والمعهود في كتب الاحاديث رواية ابرهيم بن هاشم عن
مولينا الصادق ع بواسطتين او بثلث وسايط فلا يحضرني الان رواية عنه ع بواسطة
واحدة فضلا عن غير واسطة فما ذكره ليس مانوسا في سند الاخبار ولا معهودا بمسلك
رواة الاثار كما لا يخفى على اولي الخبرة والابصار مضافا الى ان ما ذكره لو كان مطابقا
للواقع لكان ابراهيم بن هاشم مدركا لاربعة من الائمة الطاهرة ع ولو كان الامر كذلك
لنبه علماء الرجال عليه وان ذكره شيخ الطائفة في اصحاب مولينا الرضا ع ايضا وايضا
لو كان الامر كذلك لاكثر الرواية عن مولينا الكاظم ع وعلى فرض غض العين عن الاكثار
فلا اقل من الرواية عنه في بعض الاحيان والحاصل ان اسقاط الاسامي الثلثة
في الباب المذكور وقع سهوا من القلم كما صرح بذلك جماعة من الاصحاب الثاني
ذكر شيخنا الصدوق في مشيخة الفقيه وما كان فيه من وصية امير المؤمنين ع لابنه
محمد الحنفية فقد رويته عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال قدس سره قد غلط جماعة في الاسناد من ابراهيم بن هاشم

الى حماد بن عيسى فيتوهمون انه حماد بن عثمن ويقولون انه لم يلق حماد بن عثمن بل انما لقي حماد
ابن عيسى ومثل ذلك قاله الفاضل الحسن بن داود في رجاله وفيما ذكره تامل اذ لا
استبعاد في روايته عن حماد بن عثمان كما يدل عليه مواضع متكثرة منها الخبر المروي
في في في باب تحنيط الميت عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عثمن عن حريز
عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا قلت لابي جعفر ع العمامة للميت من الكفن قال لا الحديث
ومنها الخبر المروي فيه ايضا في باب من يحل له ان ياخذ من الزكوة عن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله ع ومنها الخبر المروي فيه ايضا في
باب الوصية من كتاب الحج عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عثمن عن حريز عمن ذكره
عن ابي جعفر ع وايضا ان حماد بن عثمن على ما ذكره علماء الرجال انه من اصحاب ق و ظم
و ضا ومات في ايام الرضا ع اذ ماته على ما ذكره علماء الرجال كان في سنة تسعين و
مائة ومولينا ظم ع في سنة ثلث وثمانين ومائة فكان موته بعد وفات مولينا الكاظم ع
بسبع سنة والمفروض انه من اصحاب مولينا الرضا ع فيكون حماد بن عثمن مع ابراهيم
ابن هاشم في طبقة واحدة فلا ينافي روايته عن حماد بن عثمن على انا نقول رواية
ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عثمن كثيرة بعضها بالواسطة وبعضها بدون الواسطة
ولا اجد روايته عن حماد بن عيسى بالواسطة ولو في موضع واحد بل كلما وجدت
روايته وجدت بالواسطة كما في في في باب من توالى عليه رمضانان من كتاب الصوم
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي
عبد الله ع وكما في كتاب المعيشة في باب احرز منه في حفظ المال وكراهة الاضاعة

اسحق بن عمار

عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز قال قلت لاسمعيل
ابن ابي عبد الله ع فتامل الباب الثاني في المعنون في ان اسحق بن عمار هل هو
واحد او متعدد فنقول اختلف الاصحاب العلماء في ذلك فذهب بعض الى التعدد
كالمحقق الاسترابادي ومنه شيخنا البهائي والمولى التقي المجلسي اعلى الله مقامه و
الفاضل الخراساني في الذخيرة في شرح ويبطل بالاخلال بالركوع والسيد السند
قدس سره والمحيي لطريقة المجتهدين في رياض المسائل في مسئلة ميراث المفقود
والشيخ ابو علي ره والمحقق الاستاد دام ظله في الشرايع والسيد الاستاد دام ظله في
شرح المفاتيح وكذا اكثر المتاخرين مثل المتبحر البحراني في الدرر النجفية وذهب
بعض اخر الى الاتحاد كالصدوق وجش ره في ست واحمد بن طاوس والحسن
ابن ابي طالب صاحب كشف الرموز في كتاب الطلاق في شرح عبارة النافع والحسن
ابن داود في رجاله وابن فهد في المهذب البارع في مسئلة ميراث المفقود و
الفاضل المقداد في التنقيح في المسئلة المذكورة والشهيد الثاني في الروضة
في كتاب الديات والفاضل الاردبيلي في مجمع الفائدة والسيد الاستاد دام
ظله العالي في الرسالة ثم ان القائلين بالاتحاد افترقوا على فرقتين فرقة منهم
قالوا بانه اسحق بن عمار بن حيان الصيرفي كالصدوق وجش والمحقق في
الشرايع في مسئلة ميراث المفقود حيث قال وفي رواية اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله الحديث ثم قال وفي اسحق قول وفي طريقها اسمعيل ابن زياد وهو ضعيف
قال بعض المحققين يظهر من عبارته في اسحق قول انه كان معتقدا الفطحية

وهكذا يكون الا اذا كان مراده معنى اسحق بن عمار بن موسى الساباطي لا اسحق بن
عمار بن حيان ولا يخفى ما فيه اذ الظاهر من قوله ان لم يكن معتقد الفطحية كما
يشهد بذلك كلامه في كتاب احياء الموات من النافع حيث قال روى اسحق بن
عمار عن العبد الصالح ع عن رجل في يده دار الحديث ثم قال بعد ذلك والرواية
موثقة في طريقها الحسن بن سماعة وهو واقفي ولا يخفى عليك انه لو كان معتقدا
لفطحية اسحق لكان لا بد ان يذكر ذلك كما ذكر الحسن بن سماعة ومعلوم من ذلك انه
لم يكن معتقد الفطحية فانحصر اعتقاده في ابن حيان وكذا شيخنا الشهيد في اواخر
شرح الارشاد وشيخنا ابن فهد في المهذب البارع في مسئلة ميراث المفقود والفاضل
المقداد في التنقيح في المسئلة المذكورة والفاضل الاردبيلي في مجمع الفائدة في شرح
عبارة ويبطل بالاقالة [illegible] الى اخر كلامه والسيد الاستاد دام ظله العالي وغير
منهم قالوا بالاتحاد بانه اسحق بن عمار بن موسى الساباطي كالشيخ في [illegible] و
السيد الجليل احمد بن طاوس ره وكذا الحسن بن ابي طالب صاحب كشف الرموز
والشهيد الثاني في الروضة في خصوص [illegible] الاعجام وفي خصوص كتاب
الحباء [illegible] في الرابعة والعلامة المجلسي اعلى الله مقامه في الوجيزة والشيخ
سليمان البحراني في المعراج وصاحب المدارك في كتاب الحج في ترك
الحج في شرح عبارة ولو نذر [illegible] ما احتج القائلون بالتعدد بوجوه
الاول الخبر المروي في [illegible] عن [illegible] وابراهيم قالا حدثنا ايوب عن ابن
المغيرة عن علي بن اسمعيل بن عمار عن اسحق قال قلت لابي عبد الله ع انه

ن

لنا اموالا ونحن نعامل الناس واخاف ان حدث حادث ان تفرق اموالنا
قال فقال اجمع اموالك في كل شهر ربيع قال علي بن اسمعيل فمات اسحق في شهر
ربيع اذ الظاهر منه ان اسحق هذا مات في ايام امامة مولينا الصادق ع فيكون مغايرا لاسحق
ابن عمار الراوي عن الكاظم ع كما هو المدلول عليه بما رواه ثقة الاسلام في باب ولادة
مولينا الكاظم عن احمد بن مهران ره عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق
ابن عمار قال سمعت العبد الصالح ع ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم
متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال قد كان رشيد الهجري
يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان
عمرك قد فني وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون الا
يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا
في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا
المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا
فيظهر بما ذكرناه انه متعدد احدهما مات في ايام الصادق ع والاخر في ايام مولينا الكاظم ع
الثاني ان الظاهر من كلام سيف بن عميرة فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا
حتى مات ان يكون موت اسحق هذا قبل حبس هرون اياه ع وذلك مغاير لاسحق
ابن عمار الذي حكى بعض احواله ع حال كونه في حبسه كما يظهر مما رواه في الخرائج
في الباب الثامن حيث قال ومنها ان اسحق بن عمار قال لما حبس هرون ابا الحسن
موسى ع دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما

للاخر نحن على احد امرين اما ان نساويه واما ان نشكله فجلسا بين يديه فجاء
رجل كان موكلا من قبل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على
الانصراف فان كانت لك حاجة امرتني حتى اتيك بها في الوقت الذي تلحقني
النوبة فقال ما لي حاجة فلما ان خرج قال لابي يوسف ومحمد بن الحسن ما
اعجب هذا يسألني ان اكلفه من حوائجي ليرجع وهو ميت في هذه الليلة قال
فغمز ابو يوسف محمد بن الحسن للقيام فقاما فقال احدهما للاخر انا جئنا لنسأله
عن الفرض والسنة وهو الان جاء بشيء اخر كانه من علم الغيب ثم بعثنا برجل
مع الرجل فقال اذهب حتى تلزمه وتنظر ما يكون من امره في هذه الليلة وتأتينا
بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في المسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية
ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليلة فجاءة
من غير علة فانصرف الى ابي يوسف ومحمد فاخبرهما الخبر فاتيا ابا الحسن ع فقالا
انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت
في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر بعلمه رسول الله ص علي بن ابي طالب ع فلما
اورد عليهما هذا ما احارا جوابا توضيح ما احارا جوابا اي ما ردا الجواب فنقول ان
اسحق بن عمار الذي مات قبل دخوله ع في الحبس مغاير لاسحق بن عمار الذي يحكي
احواله ع في الحبس بل الظاهر من كيفية الحكاية انه كان ملازما لحضرته ع حيث اخبر
بحكاية دخول ابي يوسف ومحمد بن الحسن عليه في يوم ثم حكاية دخولهما عليه ع
في يوم الثالث الخبر المروي في يب في كتاب الطلاق عن صفوان بن يحيى عن اسحق

ابن

ابن عمار قال سألت ابا ابراهيم ع عن الامة يموت سيدها قال تعتد عدة المتوفى عنها
زوجها قلت فان رجلا تزوجها قبل ان تنقضي عدتها قال يفارقها ثم يتزوجها نكاحا
جديدا بعد انقضاء عدتها قلت فاين ما بلغنا عن ابيك في الرجل اذا تزوج المرأة
في عدتها لم تحل له ابدا قال هذا جاهل وجه الكلام انما الظاهر من قوله فاين ما بلغنا
انه لم يكن متشرفا بخدمة مولينا الصادق ع فيكون هذا مغايرا لاسحق الذي
روى عن الصادق ع الرابع ان المستفاد من رواية علي بن اسمعيل المتقدمة ان اسحق
ابن عمار كان متمولا حيث سأل ابا عبد الله ع ان لنا اموالا الى ان قال ع اجمع
اموالك في كل شهر ربيع وكذا رواية جعفر بن معروف حيث قال حدثني ابو
الحسين الرازي قال حدثني اسمعيل بن مهران قال حدثني محمد بن سليمان الديلمي
قال قال اسحق بن عمار لما كثر مالي اجلست على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة
قال خرجت الى مكة في تلك السنة فسلمت على ابي عبد الله ع فرد علي بوجه قاطب
مزور فقلت جعلت فداك وما الذي غير حالي عندك قال الذي غيرك للمؤمنين
فقلت جعلت فداك والله لاعلم انهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على
نفسي قال يا اسحق اما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله بين ابهاميهما
مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه فاذا اعتنقا غمرتهما الرحمة
الحديث فنقول هذان الحديثان يدلان على ان اسحق بن عمار كان متمولا وذلك
يقتضي كونه مغايرا لاسحق بن عمار الذي حكى سيف ابن عميرة انه لم يلبث بعد مجلس
الحكاية الا يسيرا حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا وجه المغايرة ان رواية

سيف ابن عميرة مع ان الظاهر انه لم يكن متمولا ايضا بمنزلة حتى قام بنو عمار باموال الناس
فافلسوا اذ لو كان متمولا لما يصير عياله مفلسا وذلك قرينة على ماذكرنا بل وبعض
رواية محمد بن وضاح الاتية حيث اخرجه لاسحق بن عمار انه قد هو من عمل ايسخا
اما انه تشتت اهل بيتك تشتتا قبيحا ويفلس عيالك افلاسا شديدا لما اشتغاله
بالصيرفية قرينة على ماذكرنا ايضا اذ لو لم يكن كذلك لما يصير مشغولا بالعمل المكروه فظهر
ماذكرنا ان اسحق بن عمار اثنان احدهما متمولا والثاني مفلسا الخامس اختلاف
الجد لان اسحق الثقة جده حيان والفطحي جده موسى السادس اختلاف الوصف
لان الاول موصوف بالصيرفي والثاني موصوف بالساباطي وهو قرية من قرى مداين
السابع انه قد وجد في الاسانيد رواية يعقوب بن يزيد هو الذي يروي عنه سعد
ابن عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار في الباب الثامن من بصائر الدرجات حدثنا
يعقوب بن يزيد عن اسحق بن عمار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
ابن يزيد عن ابي جعفر ع فرواية الصفار عن يعقوب بن يزيد الراوي عن اسحق
ابن عمار ويكشف ان اسحق بن عمار هنا مغاير لاسحق بن عمار الراوي عن مولينا الصادق
والراوي عن مولينا الكاظم ع الثامن في اياسه الثامن ان يعقوب بن يزيد قد يروي
عن اسحق بن عمار بلا واسطة كما علمت وقد يروي عنه بثلث وسايط كما في باب
النوادر من اواخر جهاد يب حيث روى عن محمد بن الحسن وهو الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن يحيى المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابي جميلة عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع للشريح ياشريح قد

عن ابي بصير وعبد الله بن سنان عن اسحق بن عمار جميعا عن ابي عبد الله
انه سئل ... الحديث وكذا في باب النفار من ... قال كذا
ابن يحيى عن ... عن ... عن يحيى المبارك عن عبد الله بن

جلت

جلت مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي او شقي فنقول ان اسحق بن عمار الذي
يروي عنه يعقوب بن يزيد بلا واسطة لا يمكن ان يكون هو الذي يروي عنه
بثلث وسايط فيكون احدهما مغايرا للاخر فثبت التعدد التاسع ان بعض العلماء
عنون الحلي عنوانين وتعدد العنوان ظاهر في تعدد المسمى العاشر كلمات
الاصحاب قال شيخنا البهائي اعلى الله مقامه في مشرق الشمسين وقد يكون الرجل
متعددا فيظن انه واحد كما اتفق للعلامة في اسحق بن عمار فانه مشترك بين
اثنين احدهما من اصحابنا والاخر فطحي كما يظهر للمتامل وقال المحقق الاسترابادي
في حاشية المتوسط بعد بنائه على الاتحاد في رجاله الكبير والوسيط والظاهر من
الكتبين ان اسحق بن عمار اثنان ابن عمار بن حيان الكوفي وهو المذكور في جش
وابن عمار بن موسى الساباطي وهو المذكور في ست وان الثاني فطحي دون
الاول وقال العلامة المجلسي في شرح المشيخة والظ انهما رجلان ولما اشكل
التمييز بينهما اجري في حكم الموثق وقال المحدث القاشاني بمثل ما قاله البهائي و
قال الفاضل الخراساني في الذخيرة في شرح ويبطل بالاخلال بركوع وفي الصحيح
عن اسحق بن عمار الثقة المشترك بين الفطحي وغيره وقال السيد السند تلميذه
الفطحي كما في ست هو اسحق بن عمار بن موسى الساباطي وهو غير ابن حيان و
يمكن الجواب عن الاول بان رواية علي بن اسمعيل تدل على ان اسحق مات في ايام
مولينا الكاظم ع اذ غاية ما يظهر منه انه استفيد من قوله ع اجمع اموالك في كل
شهر ربيع ان ماته يتحقق في شهر ربيع واما كونه في حيوته فلا مضافا الى ظهور

كون علي بن اسمعيل ابن اخ لاسحق كما يظهر ذلك من عبارة جش قال وابنا اخيه علي
ابن اسمعيل وبشر بن اسمعيل كانا من وجوه من روى الحديث والحاصل ان علي
ابن اسمعيل لم يظهر كونه من اصحاب الصادق ع كما صرح بذلك بعض المحققين وانما
حكى اسحق كلامه ع فيمكن ان يكون حكايته له في ايام مولينا الكاظم ع بل الظاهر
من قوله ع واخوتك واهل بيتك ان اسحق المخاطب بهذا الكلام هو ابن حيان
الصيرفي اذ الاخوة له كما ذكره جش ان اخوته يونس ويوسف وقيس واسمعيل
لا لابن عمار بن موسى على فرض وجوده وقد علمت ان الظاهر ان اسحق بن عمار الذي
قال له مولينا الصادق ع اجمع اموالك في كل شهر ربيع هو ابن عمار بن حيان لرواية
علي بن اسمعيل عنه لما مر من ان الظاهر انه ابن اخيه وان الظ ان اسحق الذي
له اموال وكان يعامل الناس هو ابن عمار بن حيان فيكون المخاطب بالحديثين
شخصا واحدا وهو اسحق بن عمار بن حيان ويؤيده كلام سيف بن عميرة
حتى قام بنو عمار لما علمت من ان اسحق بن عمار بن موسى الساباطي على فرض
وجوده لم يظهر له اخوة ولم يظهر بعلم له لابيه بنون فالظ ان اسحق المخاطب
في الحديث الاول هو المخاطب بقوله ع يا اسحق اصنع مالك صانع الخ وعن الثاني
بان غاية ما يظهر من كيفية حكاية تلك الروايات الواقعة المدلول عليها بتلك
الرواية وقوله ع يا اسحق ان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين الخ كانت
قبل حبسه ع واما موته فلا يمكن الا ان يكون رواية اسحق بن عمار لسيف بن عميرة بعد
سماعه من موسى بن جعفر ع بكثير وغاية ما يظهر من قول سيف بن عميرة بقليل

فلم

فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا ان موت اسحق بعد مجلسه واشتر ذلك
لسيف بن عميرة بقليل فلم يظهر منه ان موت اسحق كان قبل دخوله ع في الحبس و
ايضا ان شيخنا الصدوق قدره رواه في العيون ان هرون عليه ما عليه قد حبس موسى
حيث روى عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس
الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد
موسى ع طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات
فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل
وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم
ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء
خلصني من يد هرون فلما دعا بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه
وبيده سيف قد سله فوقف على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى
ابن جعفر ع والا ضربت علاوتك بسيفي فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب
فجاء الحاجب فقال له اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج
الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو
موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان
الخليفة يدعوك فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا
الليل الا لشر يريد بي فقام موسى ع باكيا حزينا مغموما ايسا من حيوته فجاء الى
هرون وهو يرتعد فرايصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له هرون ناشدتك

بالله هل دعوت في جوف الليل هذا بدعوات فقال نعم قال وما هي قال جددت طهوري
وصليت لله اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي الى آخر الدعاء
فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن موسى هذا ثم دعا بخلع
فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه
واطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار فيكون معه فصار موسى بن جعفر كريما
شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق حتى
سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم قال السيد الاستاد دام ظله العالي يمكن
ان يكون حكاية اسحق بن عمار عن حالة عليه السلام فيما اذا كان في الحبس الاول ويكون مماته
قبل الحبس الثاني والى هذين الجوابين المذكورين صرح السيد الاستاد دام ظله
اقول وفي الجواب الثاني نظر اذ في حكاية اسحق قرينة واضحة على ان تلك الحكاية
انما وقعت في الحبس الاخير لا في الحبس الاول وهي قوله فجاء رجل كان موكلا به
من قبل السندي بن شاهك اه بل في الحديث المذكور الدال على انه عليه السلام تحول من
الحبس ايضا قرينة اخرى على وقوع تلك الحكاية في الحبس الاخير وهي قوله فسلمه
الى السندي بن شاهك وقتله بالسم ولا يخفى ان السندي بن شاهك كما ذكره المحقق
المجلسي والفاضل النراقي في كتاب المحرق ليس له مدخلية الا في الحبس الاخير وقوله
الى ذلك قوله فجاء رجل كان موكلا به من قبل السندي ابن شاهك واذا كان كذلك فلا
معنى لقوله سلمه الله يمكن ان يكون حكاية اسحق بن عمار عن حالة عليه السلام فيما اذا كان
في الحبس الاول ويكون مماته قبل الحبس الثاني اذ المفروض ان تلك الحكاية وقعت

في

في الحبس الاخير واما ما ذكره سلمه الله في الجواب الاول من ان غاية ما يظهر من قول
سيف بن عميرة بقليل فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات ان موت
اسحق بعد مجلس روايته ذلك لسيف بن عميرة بقليل فلم يظهر منه ان موت اسحق كان
قبل دخوله عليه السلام في الحبس فانه يحتاج الى التوضيح وهو ان مراده من عدم الظهور من حيث
المفهوم ان موت اسحق يمكن ان يكون واقعا حين كونه عليه السلام في الحبس بيانه ان بين
اخباره عليه السلام بموته وبين موته يكون سنتان كما اخبر عليه السلام فيمكن ان يكون وروده عليه السلام في الحبس
بعد اخباره عليه السلام بموت اسحق بعد سنتين بعد شهر او شهرين مثلا ثم حكى اسحق بعض
احواله عليه السلام في الحبس الخ ثم حكى اخباره عليه السلام بموته لسيف بن عميرة فلم يظهر واذا قام الاحتمال
بطل الاستدلال بها على المدعى وعن الثالث بان غاية ما يظهر من قوله فاين ما
بلغنا انه لم يسمع منه بلا واسطة واما عدم لزوم اللقاء فلا كما لا يخفى على الفطن العارف
وفيه نظر لانه بعيد من مثل اسحق بن عمار في كونه كثير الرواية ان تشرف بخدمته عليه السلام ثم
لم يرو عنه فالاحسن ان يقال ان التعميم في عدم الرواية والملاقات ثم لا يمكن التخصيص
بهذه الرواية ولا يلزم من ذلك ان لا يتشرف بخدمته ولم يرو عنه في ساير الجوامع
على انك ستعرف ان اسحق بن عمار روى عن مولينا الصادق عليه السلام كثيرا فالاستدلال
بهذه الرواية على المدعى فاسد قطعا وعن الرابع بان ما ذكرت لا يدل على التعدد
اما الاول فنقول ان اللام في قوله ان لنا اموالا يحتمل ان يكون للانتفاع فيكون معنا
ان لانتفاعنا اموالا ونحن نعامل الناس وذلك لا يدل على ان المال الذي بيده
كان ملكا له لاحتمال ان يكون مال الغير كما يشهد بذلك كلام سيف بن عميرة حتى

قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا واما الثاني فنقول يمكن ان يكون اسحق متمولا ثم
تلف ماله بحيث صار فقيرا محتاجا ولذا ارتكب صنعة المكروهة قال السيد الاستاد دام
ظله العالي عند ذكر الجواب عن رواية اسحق بن عمار الدالة على انه عليه السلام نهى عن الصيرفية
ما هذا الا امر وكيف مع ان الاشتغال بالصيرفية من الواجبات الكفائية بل قد يكون
عينيا فيمكن ان يكون الامر في اسحق بن عمار كذلك ويؤيده انه عليه السلام لم يلحق النهي اليه
بل الى ابنه محمد وبالجملة اثبات التعدد بامثال هذا الوجه لا يخرج عن اشكال بجامع
وجود احتمال المذكور وعن الخامس والسادس ان ما ذكرت انما يتم اذا كان اسحق
ابن عمار بن موسى الساباطي موجودا في الاسانيد وستعرف ان اسحق بن عمار بن
موسى لم يكن موجودا اصلا بل هو اسحق بن عمار بن ابي حيان الصيرفي وعن السابع
بانه لا استحالة في ان يروي عنه يعقوب بن يزيد الذي يروي عنه الصفار لان
يعقوب بن يزيد هذا من اصحاب مولينا الرضا عليه السلام فيمكن ان يكون موجودا في
ايام مولينا الكاظم عليه السلام لكن لم يتشرف بخدمته او تشرف لكن لم يرو عنه فيكون ادرك
اسحق بن عمار وسمع منه وبقي الى ان ادركه الصفار وروى عنه ويشهد بذلك رواية
عبد الرحمن بن ابي نجران الذي هو من اصحاب سيدنا الكاظم عن صفوان بن
مروان الذي هو من اصحاب سيدنا الصادق عليه السلام وعن الثامن بانه لا استحالة
في رواية شخص عن شخص بلا واسطة وروايته عنه بواسطتين او ثلث وسايط
ولو كان ذلك في الاسانيد غير عزيز كما في حماد بن عيسى كانه يروي عن
مولينا الصادق عليه السلام بلا واسطة في بعض المواضع وقد يروي عنه عليه السلام بثلث وسايط في

اخر

اخر اما روايته عنه عليه السلام بلا واسطة فمتعددة منها الخبر المشهور المروي في الكافي في باب
الصلوة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام الخ واما
روايته عنه بواسطة وبواسطتين فغير مفتقرة الى البيان واما روايته عنه عليه السلام بثلث
وسايط فمنها ما في التطوع في يوم الجمعة من التهذيب عن جماعة عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن علي بن عبد
العزيز عن مراد بن خارجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اما انا اذا كان يوم الجمعة
الحديث والوجه في ذلك هو ان احد المعاصرين قد تشافه معاصره فياخذ منه من
غير واسطة وقد لا يكون مشافهته فياخذ بتوسط الوسايط واحدة كانت او اكثر
وقوله وعبد الله عن اسحق بن عمار عطف على عبد الله بن جبلة فيكون التقدير يعقوب
ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام فيكون الرواية عنه بواسطتين وعن التاسع انه معارض بمثله وعن
الاخيرين ان ما ذكرتم انما يتم اذا كان ابن موسى موجودا في الاسانيد وستعرف انه
لم يكن موجودا في الاسانيد احتج الشيخ ومن تبعه على انه هو ابن موسى الساباطي بالخبر
المروي في التهذيب عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان موسى بن عمران اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق
خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض وقال اسحق رايت من ابائي من يصنع
ذلك قال محمد بن سنان يعني موسى في الحجر في جوف الليل فنقول في هذا المقام
روى عن مولينا الصادق عليه السلام ثم قال اسحق رايت من ابائي الى آخره اي بعض ابائي

ومحمد بن سنان الذي هو الراوي عنه في هذا المقام احتج بان مراده من بعض ابائه موسى وهو جد اسحق واسحق بن عمار في هذا المقام هو ابن عمار بن موسى الساباطي ولما لم يكن اسحق بن عمار الا رجلا واحدا في الاسانيد فاذا علم ان المراد منه في هذا المقام هو يكون هو المراد منه وجميعا وقع وهو الغلط قال في الوافي بعد ذكر الحديث بيان قال محمد بن سنان وقال اسحق يعني اسحق بن عمار يعني موسى ابي موسى الساباطي جد اسحق انتهى واجيب عنه بان هذا الخبر على النحو المذكور في ئب و اعلم محتمل غير ما ذكر لكن وقع فيه تصرف بزيادة من الباقي ويمكن ان يكون الداعي لتلك الزيادة حمل موسى فيه على موسى الساباطي وهو غير صحيح بل المراد منه موسى ابن جعفر ع وهذا هو الذي ينبغي ان يذكر في مقابلة قول مولينا الصادق ع حاكيا عن فعل موسى بن عمران لا موسى الساباطي واما عدم التصريح بذكر اسمه الشريف فلعله لعائق من ذلك مع وجود القرينة الحالية المشخصة للمراد ويدل على ما ذكرنا تصريح شيخ الطائفة في الخلاف والمحقق في المعتبر والعلامة في المنتهى وكره ونهاية الاحكام وصاحب المدارك قال في ف بعد ذكر الحديث قال محمد بن سنان يعني موسى بن جعفر فالحجر في جوف الليل وقال في تبـ بعد ان حكم باستحباب التغيير وذكر الحديث قال محمد بن سنان يعني موسى بن جعفر ع في الحجر في جوف الليل وقال في المنتهى مثل ما في المعتبر وكذا في كره ونهاية ومدارك منهما مثل ما في المعتبر ف ومن جميع ما ذكر تبين ان لفظة من ابائي لم تكن موجودة في كلام اسحق ولا من كلام موسى وانما هي زيادة صدرت من صدر ولعل الداعي لتلك الزيادة هو حمل موسى

في كلام اسحق على موسى الساباطي كما نبهنا عليه اذا تقرر ذلك فنقول الحق الحقيق بالنظر الدقيق ان اسحق بن عمار هو ابن عمار بن حيان الصيرفي دون ابن عمار بن موسى الساباطي لوجوه الاول الاخبار المستفيضة الدالة على ان المراد منه ابن حيان الصيرفي منها ما رواه ثقة الاسلام في باب النهي عن الاشراف على قبر النبي ص قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي اشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم موعد يدخل على ابي عبد الله ع الليلة فقال مهران ابن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلنا لهما سلاه عن الصعود لنشرف على قبر النبي ص الحديث ومنها ما رواه في في باب النوادر من اواخر المعيشة عن سهل بن زياد عن علي بن البلال عن الحسن بن بسام الجمال قال كنت عند اسحق بن عمار الصيرفي فجاء رجل يطلب غلة بدينار وقد كان قد اغلق باب الحانوت وختم الكيس الى ان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من استقل قليل الرزق حرم كثيره الحديث ومنها ما رواه الكليني في اصول الكافي في باب قضاء حاجة المؤمن قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون ابن الجهم عن اسمعيل بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال السيد الاستاد دام ظله بعد ذكر الحديثين ولا يخفى ان اسحق بن عمار الذي يروي عن مولينا الصادق ع هو اسحق بن عمار الصيرفي وقد صرح جش ان اسحق بن عمار الصيرفي هو اسحق بن عمار بن حيان ومنها

الخبر المروي في كش عن محمد بن عيسى العبيدي عن زياد القندي قال كان ابو عبد الله ع اذا رأى اسحق بن عمار واسمعيل بن عمار قال وقد يجمعهما الاقوام يعني الدنيا والاخرة بناء على ان الظ منهما انهما اخوان وقد دل الصحيح المروي في الاصول في باب بر الوالدين باسناده عن عبد الله بن مسكان عن عمار بن حيان قال اخبرت ابا عبد الله ع ببر ابني اسمعيل الخ على ان اسمعيل هو ابن عمار بن حيان فيكون اسحق ايضا كذلك واما ما قاله ابن طاوس ويعوان بقول الصادق ع هذا لاسحق بن عمار لا نرد الرواية في طريقها ضعف بالعبيدي وزياد القندي لانه كان واقفيا فيه انه اعتمد كالشيخ في اتحادهما او انحصاره في ابن موسى الساباطي وقد عرفت فساده واما العبيدي وان ضعفه الشيخ في ست لكن جش وثقه بل ذكر ان الفضل بن شاذان يحبه و يثني عليه ويمدحه ويميل اليه ويقول ليس في اقرانه مثله ولا يخفى ان توثيق جش ره مقدم على تضعيف خ في ست في خصوصه كما لا يخفى واما زياد بن مروان القندي فانه وان كان واقفيا لكن وثقه صاحب الوجيزة والبلغة وعدهما حديثه من الموثق الثاني ما ذكره جش في ترجمة اسحق بن عمار بن حيان ان غياث بن كلوب روى عنه ورواياته عنه كثيرة في كتب الاخبار منها ما في كتاب الطلاق من يب حيث روى عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار الصيرفي عن ابيه ان عليا ع كان يقول اذا طلق الرجل المرأة قبل ان يدخل بها ثلثا في كلمة واحدة فقد بانت منه ولا ميراث بينهما ولا رجعة له حتى تنكح زوجا غيره ومنها ما في الباب السادس

من بصائر الدرجات قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه ع الحديث ومنها ما في باب المرض من كتاب الزكوة من يب قال محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع ومنها ما في باب اداب الصائم من كتاب الصوم من في ومنها ما في اواخر كتاب المواريث من في ومنها ما في الرجلين يدعيان فيقيم كل واحد منهما البينة من كتاب قضاء في وبالجملة رواية غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع كثيرة ونحن لم نذكرها للطول ولا يخفى ان الرواية الاولى دلت على ان اسحق بن عمار هو اسحق بن عمار بن حيان للتصريح به فيها بالصيرفي وقد علمت مرارا ان اسحق بن عمار الصيرفي هو ابن عمار بن حيان فنقول قد عرفت فيها ان اسحق بن عمار بن حيان الصيرفي فليحمل عليه حيثما ورد مطلقا ويروي عنه غياث بن كلوب كما صرح بذلك السيد الاستاد دام ظله العالي واما رواية غير غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار الذي يروي عن مولينا ق ع فهي على انحاء منها رواية صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار ومنها رواية عبد الله بن جبلة ومنها رواية ابن ابي عمير ومنها رواية يونس بن عبد الرحمن ومنها رواية سيف بن عميرة ومنها رواية الحسن بن محبوب ومنها رواية محمد بن سنان ومنها رواية حماد بن عثمان ومنها رواية ابان بن عثمان ومنها رواية الحسين بن ابي العلا ومنها رواية عبد الله بن المغيرة ورواية كل من هؤلاء الا ما جد عن اسحق بن عمار الذي يروي عن الصادق ع كثيرة فها انا

اوردنا بعض رواياته ليكون الناظر فيها على بصيرة فمن الاول ما رواه ثقة الاسلام
في ق في باب حق المرأة على زوجها حيث قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع وما رواه
ايض في باب فضل الولد من كتاب العقيقة قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع وان شئت تحقيق
الحال فارجع الى الاخبار ومن الثاني ما رواه ايض في باب الحد في اللواط عن علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله ع وما رواه ايض في كتاب الصوم عن يعقوب بن يزيد
عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره عن ابي
عبد الله ع وما رواه ايض في باب الطيب للمحرم قال محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن جبلة عن اسحق
ابن عمار عن ابي عبد الله ع ومن الثالث ما رواه ثقة الاسلام في باب فرض الزكوة
قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع
ومنها ما رواه ايض في باب ما يلحق به الميت قال علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع ومن الرابع ما رواه ايضا في باب
الكبائر قال علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع ومن الخامس ما رواه ايض في الفروع
في كتاب العقل والجهل قال احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن ابي محمد
الرازي

الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ومن السادس
ما رواه ايضا في باب صلة الرحم قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والبراة ومن السابع ما رواه
ايضا في باب التفويض قال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع ومن الثامن ما رواه ايض في باب دخول المدينة
قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن سعيد بن عثمان
عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع التاسع ما رواه ايض في باب مسح
الراس والقدمين قال عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد
الله ع ومن العاشر ما رواه الشيخ في يب في باب القضايا والاحكام عن محمد
بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن ابي العلا عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع الحديث ومن الاخير ما رواه ق في الفقيه في
كتاب الحج قال وروى عبد الله بن المغيرة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد
الله ع فنقول هذه عدة مواضع ذكرنا رواية اسحق بن عمار عن مولينا الامام ع
وقد عرفت سابقا ان اسحق بن عمار الذي يروي عن مولينا الصادق ع هو اسحق
ابن عمار بن حيان لكونه مقيدا في بعض الاخبار بالصيرفي وهو موصوف بهذا
الوصف فلا بد من حمل المطلق على المقيد حيثما وجد روايته عن الصادق ع ثم
بقي هنا شيء وهو روايته عن الكاظم ع وهي في كتب الاخبار كثيرة منها ما رواه ثقة

الاسلام في باب من يريد السفر متى يجب عليه التقصير قال احمد بن ادريس عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم ع الحديث
وروايته عن اسحق بن عمار الذي يروي عن مولينا الكاظم ع كثيرة تركناها حذرا
من الاطالة ومنها ما رواه ايض في باب زكوة الفضة والذهب قال علي بن ابرهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن
ابي ابرهيم ع الحديث ومنها ما رواه في الخصال قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
ابن الوليد قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن اسحق بن
عمار الصيرفي عن ابي الحسن موسى ع الحديث ولا يخفى عليك ان اسحق بن عمار الذي
يروي عن الكاظم ع في الرواية الاخيرة مقيدة بالصيرفي وقد عرفت ان اسحق بن
عمار الصيرفي هو ابن عمار بن حيان فليحمل عليه حيثما وجد مطلقا فالحاصل ان رواية
اسحق بن عمار عن مولينا الصادق ع مع رواياته عن مولينا الكاظم ع متحدة في
الطريق كما عرفت وان شئت توضيح الحال فارجع الى كتب الاخبار سيما المواضع
التي ذكرناها وقد عرفت ان اسحق بن عمار في روايته عن الصادق والكاظم مقيدة
بالصيرفي ولما لم يكن اسحق بن عمار الساباطي موجودا في الاسانيد فلا بد من حمل
المطلق على المقيد والحكم بانه اسحق بن عمار بن حيان الصيرفي سواء كان راويا
عن ق او عن ظم ع واما روايته عنهما ع فلما رواه ق في باب العارية قال روى
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله وابي ابراهيم عليهما السلام قالا العارية على مستعيرها
ضمان الخ الثالث ان اسحق بن عمار بن حيان له اخوة يوسف ويونس
قيس

قيس واسمعيل كما في الخلاصة ما رواه سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن العبد
الصالح ع نعى الى رجل الى ان قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد
فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون الا يسيرا الخ
ما سلف مجملا عند ابن موسى فانه ليس موجودا في الاسانيد فضلا عن الاخوة له
فان قلت ان غاية ما يظهر من تلك الاخبار المذكورة ان اسحق بن عمار فيها هو
ابن حيان الصيرفي ولا يلزم من ذلك كونه مرادا في جميع المواضع التي وجدت
روايته عنهما ع مطلقا قلت ان الثبوت في الجملة يكفي في المقام مع امكان دفع
احتمال الغير باصالة العدم فالحاصل انا قد اسسنا لك قاعدة كلية وهي انه متى
وجدت روايته عن ق وظم فليحمل على ابن حيان الصيرفي دون ابن موسى
الساباطي فان قلت ما ذكرتم انما يكون مسلما لو الاخبار عن ق وظم بلا واسطة
واما مع الواسطة فلا لاحتمال غيره كما في باب اداء الامانة من كتاب معيشة الكافي
قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار
عن حفص بن قرط قال قلت لابي عبد الله ع الحديث وكما في باب المحرم من كتاب
الحج قال ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق
ابن عمار عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل الخ وروايته عنهما ع مع
الواسطة كثيرة تركناها حذرا من الاطالة واما روايته عن مولينا الكاظم ع مع
الواسطة فموجودة في الكافي في كتاب الحج في باب طواف المريض قال ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن سماعة عن

ابي ابراهيم ع الخ قلت لا نسلم احتمال الغير لان روايته في صورة الواسطة وعدم
الواسطة متحدة في السند وذلك يكشف عن عدم احتمال الغير مضافا الى ما
عرفت من ان روايته تختص عن امام مع الواسطة في بعض المواضع لا ينافي كونه
من اصحابه ع الى ان عمار الساباطي من مشاهير الرواة ومعاصر لهما ومع ذلك
يقيد تارة بابن موسى الساباطي واخرى بالساباطي ومرة بابن موسى وبالاطلاق
قليل فلو كان له ابن يكون التقييد به اولى ومع ذلك لم يوجد في شيء من
الاسانيد تقييدا بشيء من القيود المذكورة فعله يكشف عن عدم كونه ابن
موسى بل هو منحصر في ابن حيان وايضا ان عمار بن موسى لو كان له ابن لذكره
علماء الرجال في ترجمته ان ابنه اسحق يروي عنه كما يروي محمد بن اسحق بن
عمار بن حيان عن ابيه اسحق اذا تقرر ذلك فاعلم انه تصرح بذلك جمع وكفى
بل لم ار مخالفا يقدح في حاله وقد حققناه في شرح الدرة النجفية فلا حاجة هنا
شيء وهو الاخبار الدالة على قدحه منها ما رواه الكشي في رجاله عن نصر
ابن الصباح قال حدثني سجادة قال حدثني محمد بن وضاح عن اسحق بن
عمار قال كنت عند ابي الحسن جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال
له يا فلان جدد التوبة واحدث عبادة فانه لم يبق من عمرك الا شهر قال
اسحق فقلت في نفسي واعجباه كانه يخبرنا انه يعلم اجال شيعته او قال اجال
قال فالتفت الي مغضبا وقال يا اسحق وما تنكر من ذلك وقد كان رشيد
الهجري مستضعفا وكان عنده علم المنايا والامام اولى بذلك من رشيد الهجري

[illegible]

يا اسحق لما انه قد بقي من عمرك سنتان اما انه تشتت اهل بيتك تشتتا قبيحا
ويفلس عيالك ... الناس شيئا ومنها ما رواه محمد بن الحسن الصفار في البصائر
قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي الحسين احمد بن الحصين الحضيني والمختار
ابن زياد جميعا عن علي بن سكين عن بعض رجاله عن اسحق بن عمار قال دخلت
على ابي عبد الله ع اودعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا اسحق كانك ترى
انا من هذا الخلق اما علمت ان الامام منا بعد الامام يسمع في بطن امه فاذا وضعته
امه كتب الله على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
هو السميع فاذا اشتد وترعرع نصب له عمود من السماء الى الارض ينظر الى
اعمال العباد ومنها ما رواه ثقة الاسلام في كتاب الحدود قال عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي ابراهيم ع
ربما ضربت الغلام في بعض ما يجرم قال وكم تضربه فقلت جعلت فداك ربما
ضربته مائة فقال مائة مائة فاعاد ذلك مرتين ثم قال حد الزنا اتق الله فقلت
جعلت فداك فكم ينبغي لي ان اضربه فقال واحدا فقلت والله لو علم اني لا اضربه
الا واحدا ما ترك لي شيئا الا افسده فقال فاثنين فقلت جعلت فداك هذا هو هلاكي
اذن قال فلم ازل اماكسه حتى بلغ خمسة ثم غضب فقال يا اسحق ان كنت تدري
حد ما اجرم فاقم الحد عليه ولا تعد حدود الله ومنها ما رواه الصدوق
في الفقيه في كتاب النكاح في باب حق المرأة على الزوج قال سال اسحق بن عمار
ابا عبد الله ع عن حق المرأة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان

ان جهلت غفر لها ان خليل الرحمن شكى الى الله عز وجل من خلق سارة فاوحى
الله عز وجل اليه ان مثل المرأة مثل الضلع ان اقمته انكسر وان تركته استمتعت
به قلت من قال هذا فغضب ثم قال هذا والله قول رسول الله ص ومنها الخبر
المروي في كتاب المعيشة من الكافي عن يحيى بن ابي العلا عن اسحق بن عمار قال
دخلت على ابي عبد الله ع فخبرته انه ولد لي غلام قال الا ... قال جعلت فداك في اي
الاعمال اضعه قال اذا عدلته عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيا
فان الصيرفي لا يسلم من الربا ولا تسلمه بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره
الوباء ولا تسلمه بياع الطعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب
منه الرحمة ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله ص قال شر الناس من باع الناس
وجه الدلالة انه ع نهى عن الصيرفية وقد كان اسحق بن عمار صيرفيا والجواب اما
عن الاول فبالطعن في السند لانه مشتمل على سجادة وهو الحسن بن علي بن ابي عثمان
والاصحاب اجمعوا على تضعيفه بل روى الكشي انه قال على السجادة لعنة الله ولعنة
اللاعنين والملائكة والناس اجمعين وبعد ما عرفت من اشتمال السند على
السجادة نقول ان ذلك لا يقبل المعارضة سيما في مقابلة قول ائمة الرجال
واما عن الثاني فلوجهين اما اولا فلان غاية ما يظهر منه انه ع شرفه بالامر بالجلوس
حال كونه شبيها بحال المغضب وهو ليس بصريح في غضبه ع عليه بل اخبر بانه حال
كونه شبيها بحال المغضب واما ثانيا فلوضوح اختلاف الناس في معرفة رتبة
الامام ع بل نقول انه يدل على انه من اكابر الشيعة لوضوح ان كل احد ليس له قابلية

الدخول

الدخول على الامام للوداع ولا شرفه الامام بالامر بالجلوس في خدمته قال السيد الاستاد
دام ظله والظاهر ان هذه الحكاية كانت في مدينة واسحق بن عمار كان من اهل الكوفة
ومعلوم ان الوداع كان حين انشاء السفر منها ويظهر من ذلك انه من اكابر الشيعة
ووجوههم كما هو المدلول عليه بما ذكره جش حيث قال وهو بيت كبير من الشيعة
ويدل عليه ايضا امره ع بالجلوس في خدمته وهو الظاهر من قوله كانك ترى انا من هذا
الخلق الخ لوضوح ان مثل هذا الكلام لا يلقى الا الى الخواص واهل المعرفة لا الى العوام
والسفلة فالتمسك به في مقام القدح غير صحيح مضافا الى ان في الرواية ضعف فلا يمكن
التمسك به في مقام القدح كما لا يخفى واما عن الثالث فلوجهين اما اولا فلان قوله
ربما ضربته مائة كما يحتمل ان يكون المراد هو الاخبار بعدد ما صدر منه من الضرب يحتمل ان
يكون المراد ايقاع الضرب عليه بالعدد المذكور وظهور قوله ربما ضربته مائة في المعنى
الاول يعارضه ظهور قوله ع وكم تضربه في المعنى الثاني واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال
وعلى فرض التسليم نقول بالمنع من ايجابه الفسق لعدم معلومية كونه من الكبائر و
كونه بعنوان الاصرار غير معلوم واما ثانيا فلان التمسك باخباره على انه ع غضب
في كون الداعي لغضبه ارتكابه المحرم غير تام ايضا لوضوح ان الظاهر من سياق الكلام
ان الداعي لذلك اصرار السائل في طلب نهاية ما يجوز له في مقام التاديب كما هو المعهود
عند مبالغة المستفتي في مقام الاستفتاء من المفتي واما عن الرابع فلانا نقول
الحديث المذكور مروي في الكافي وليس فيه الذيل المذكور في الفقيه فعلى ما في
الكافي ظاهر واما على ما في الفقيه من قوله قلت من قال هذا فغضب الخ فنقول انه

يختص باسحق بن عمار بل نظير هذا السؤال قد صدر من زرارة كما في الصحيح المروي في
عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض
الرأس والرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قاله رسول الله ص الخ ولم يتأمل في جلالة
قدره لمثل هذا السؤال وغضبه كما هو المدلول عليه بقوله فغضب فيمكن ان يكون
لاجل كون المقال منافيا لاجرائه مثل هذا السؤال لاحتمال كون المقال العياذ بالله
غير مطابق للواقع وعلى فرض التسليم نقول يمكن ان يكون ذلك من باب الخطورات
القلبية والتشكيكات الخيالية [illegible] للانسان واراد بقوله من قال ذلك رفعها
وغضبه انما هو لاجل انه ما كان يليق من مثله ذلك وان لم يكن منافيا للعدالة كما
اتفق مثل ذلك بل فوقه في حق زرارة ولم ار احدا قدح له بذلك كما يدل عليه صحيحة
زرارة في باب ميراث الوالدين من يب ولما كان الحديث لم نذكره فارجع اليه
هذا الجواب من السيد الاستاد دام ظله العالي اقول وفيه نظر اما من صدره فلانه
قياس مع الفارق لان في الرواية قرينتين على ان مراد زرارة لا يكون من هذا
السؤال عدم كون المقال العياذ بالله مطابقا للواقع احدهما قوله فضحك وهو يومي
الى عدم كون ذلك مراده وثانيهما قوله لمكان الباء وهو يومي الى ان مراده من
هذا السؤال بيان الدليل لا انكار المقال ولا الغضب ثم بخلاف السؤال الذي
قد صدر من اسحق بن عمار فانه ليس كذلك اذ فيه قرينتان على ان مراده محض
الانكار احدهما قوله فغضبه وثانيهما قوله ع هذا والله قول رسول الله ص واما
عن ذيله فلانه بعد تسليم كون المقال باعتقاده غير مطابق للواقع يمنع كون ذلك

لانه

من باب الخطورات القلبية والتشكيكات الخيالية وعلى فرض التسليم يمنع عدم كون
ذلك منافيا للعدالة لان خطور امثال ذلك في القلب وكذا الشك يكشف عن عدم
كونه معتقدا بالمقال كما يدل عليه غضبه واليمين بالله والا فلا معنى لغضبه ع و
كذا اليمين واما ما ذكره من انه اتفق مثل ذلك بل فوقه في حق زرارة الخ ففيه ان
عدم جعل ذلك دليلا على قدحه لعله ان يكون لاجل عدم كون ذلك مقاوما صالحا
لمعارضة الاخبار الدالة على جلالته ووثاقته كما هو الواقع ومن جملتها ما ذكره الكشي
باسناده عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بشر المخبتين بالجنة بريد
ابن معاوية العجلي وابو بصير ليث البختري وزرارة ومحمد بن مسلم اربعة نجباء امناء
الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء الاربعة لانقطعت آثار النبوة واندرست
والحديث صحيح ومنها ما رواه ايضا باسناده عن اسباط بن سالم قال قال ابو الحسن
موسى ع اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله الى ان قال
ثم ينادي المنادي اين حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك
العامري وزرارة بن اعين الحديث نعم يمكن ان يجاب عنه بان صدور الانكار
منه لعله ان يكون في مجلس السؤال من يتقي منه ولم يكن الامام عالما به لان علم
الائمة على التحقيق ارادي فلما صدر منه الانكار عليه غضب ع وقال بعد ذلك
هذا والله قول رسول الله ص واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال فتدبر واما
عن الخامس فلان هذا النهي تنزيهي لا تحريمي ولذا عدت هذه الصنعة من الصنايع
المكروهة لا المحرمة مضافا الى انه لم ينه اسحق بن عمار عن الاشتغال بذلك بل

نهى عن تسليم ابنه بالصيرفي واين ذلك في النهي عن اشتغاله بذلك وتقليده ثم بان
الصيرفي لا يسلم من الربا محمول على الاغلب كما لا يخفى وكيف مع ان الاشتغال بالصيرفية
من الواجبات الكفائية بل قد يكون عينيا فيمكن ان يكون الامر في اسحق بن عمار كذلك
وبين [illegible] الامور التي كونه لا يصح ان يتمسك بها في مقام القدح
والزلة كما لا يخفى بقي هنا حكاية الفطحية الصادرة من الاصحاب فنقول ان ذلك انما
هو في حق ابن عمار بن موسى الساباطي وقد ظهر لك مما بينا ظهورا بينا انه لا وجود
له في اسانيد الاخبار وان الموجود فيها هو ابن عمار بن حيان الصيرفي الثقة فالحكم
بالفطحية له غير موجود في الاسانيد ولا في الكتب الاصحاب بل الموجود فيها الحكم بالوثاقة
كان عندنا الحق ان اسحق بن عمار بن حيان ثقة جليل القدر اذا عرفت ذلك فاعلم ان
الثمرة تظهر على مذهب من قال ان اسحق بن عمار بن موسى وابن حيان واحد
انه الثاني دون الاول فانه يحكم بصحة الحديث بواسطته واما على مذهب من قال
بالعكس فانه يحكم بالموثقية بواسطته واما على مذهب من قال بالتعدد فانه يحكم تارة
بالموثقية واخرى بالصحة وعند انتفاء القرينة على التشخيص والتعيين يحكم بالموثقية
فهو [illegible] بقي هنا شيء وهو بيان حال رشيد الهجري فنقول اعلم ان رشيد الهجري
بالراء المضمومة على ما ضبطه في ضه كان من اصحاب امير المؤمنين ع وقد ذكره
الشيخ في اصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين وقتله عبيد
الله بن زياد في رجال كش حدثني ابو يحيى ونسخت من خطه حدثني محمد بن عبد
الله عن وهب بن مهران قال حدثني محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد بن

عبد

ابن عبد الله الحناط عن وهيب بن حفص الجريري عن ابي حيان البجلي
عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت
سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك
دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الى
الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى
ارسل عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ
فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك تدعوني
الى البراءة منه فلا ابرأ منه فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال لاكذبن قوله
فيك فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فقلت يا ابت هل تجد الما لما
اصابك فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر
اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة
فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات رحمه الله في ليلته قال وكان امير المؤمنين ع يسميه
رشيد البلايا وكان قد القى عليه المنايا والبلايا وكان في حيوته اذا لقي الرجل فقال
له يا فلان انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول
رشيد وكان امير المؤمنين ع يقول انت رشيد البلايا اي تقتل بهذه القتلة كما قال
امير المؤمنين ع الباب التاسع والعشرون في بيان مدح اسحق بن عمار فنقول انه
حيث انه ثقة عين له كتب كثير الرواية روى عنه محمد بن بكير بن جناح انتهى
ومثل ذلك ذكره في ضه وقال في ست له كتاب رويناه بالاسناد عن ابن ابي عمير عن

مدح اسحق بن عمار

الحسن بن محبوب عنه والاسناد جماعة عن المفضل عن ابي بطة عن احمد بن محمد بن عيسى الخ وقال في التعليقة وفي في دوى عند النص على الرضا ع عن ابيه وقال المفيد في الارشاد انه من خاصة الكاظم ع وثقاته واهل العلم والورع والفقه من شيعته وقال في الوجيزة من انه واقفي لا يخ من شيء وقال في شك ابن اسحق بن عمار الثقة عند محمد بن بكر بن جناح والحسن بن محبوب والقاسم بن اسمعيل وقال ابو جعفر محمد بن بابويه انه واقفي فانا في روايته من المتوقفين انتهى اقول ان الناس بنوا في امثال هذه المقامات على تقديم الجرح على التعديل لامكان الجمع بينهما ويحكمون بالموثقية بواسطة الراوي الذي اجتمع فيه هذه التعارض واسقطوا كثيرا من الاخبار عن درجة الاعتبار ولا يخفى ما فيه اذ مال كلما تم يرجع الى التعارض النص والظاهر لان الجرح في حكم النص والتعديل في حكم الظاهر والتقديم النص على الظاهر وهو لا يتم مطلقا بل قد يقدم الظاهر على النص بسبب المرجحات كما في تقديم قول النجاشي في داود الحصين انه ثقة على قول الشيخ انه واقفي فانه وان امكن القول بكونه موثقا جمعا بين القولين ولكن الظاهر من النجاشي حيث يطلق الثقة ويسكت من حال المذهب ان الرجل امامي لان دابه التعرض لفساد المذهب فعدم تعرضه يكشف عن كونه اماميا فلا يمكن الجمع بينهما وكون النجاشي اضبط من الشيخ يرجح كونه اماميا فنقول فيما نحن فيه النجاشي والشيخ لا شك انهما اضبط من الصدوق وذلك لا يوجب ترجيح كلامهما عليه فنحكم بكونه اماميا عدلا ضابطا اماميا ويدل على عدم كونه واقفيا روايته عن مولينا الرضا ع

كلام

كالخبر المروي في كتاب المعيشة من الكافي عن محمد بن عبد الله عن محمد بن اسحق ابن عمار قال قلت للرضا ع الرجل يكون له المال الخ وقال في تعق وفي في ح عنه النص على الرضا ع عن ابيه ع قال الشيخ ابو علي ره بعد نقل عبارة ره وهذا مع ظاهر جش وصريح المفيد وروايته عن الرضا ع يدل على عدم كونه واقفيا ويدل على ما ذكرنا ايضا الخبر المروي في كتاب المكاسب من يب عن اسحق بن عمار قال دخلت على الصادق ع فخبرته انه ولد لي غلام فقال الا سميته محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضربه قال ولا تشتمه جعله الله قرة عين لك في حيوتك وخلف صدق بعد موتك وهذا يستلزم ملازمته لطريق الحق مضافا الى ما مر من شهادة العدول والثقات بوثاقته وبالجملة انه لا يكون واقفيا بل هو ثقة

الباب الثامن والعشرون في بيان حال سهل بن زياد الادمي فنقول

سهل بن زياد الادمي الرازي بغير ياء يكنى ابا سعيد من اصحاب ابي الحسن الثالث ع اختلف قول العلماء فيه فقال الشيخ في ست انه ضعيف وقال في الرجال انه ثقة وقال جش انه ضعيف في الحديث غير معتمد وكان احمد بن محمد بن عيسى اخرجه من قم الى الري وشهد عليه بالغلو والكذب وقال غض انه ضعيف جدا فاسد الرواية والمذهب وكان احمد بن محمد بن عيسى اخرجه من قم واظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية منه ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل وقال المحقق في مسئلة التوضأ بالورد بعد ذكر الحديث والجواب الطعن في السند فان سهل محمد بن عيسى ضعيفان وفي مقام البحث عن الجريدة للميت في المعتبر ما هذا لفظه ولكن

سهل ضعيف وقال في مسئلة اساس الكافور مساجد الميت قال وفي الروايات كلها ضعف لان سهلا ضعيف والحسين بن مختار واقفي وقال ايضا في بحث مقام السلاح عند الميت ان سهلا قال وهو ضعيف وقال مه في جملة من كتبه الفقهية وتبعه سهل صرح مع ضعفه قال في لف في مباحث صلوة الاموات ورواية يونس في طريقها سهل ابن زياد وهو ضعيف وقال الكشي في رجاله قال علي بن محمد القتيبي سمعت الفضل ابن شاذان النيسابوري يقول في ابي الخير وهو صالح بن سلمة ابي حماد الرازي كالكنى وقال علي كان ابو محمد الفضل يرتضيه ويمدحه ولا يرتضي ابا سعيد الادمي وهو يقول هو احمق هذا غاية ما يتوهم فيه من القدح نعم يمكن الجواب عن الكل اما عن حكاية الغلو فبالمنع من كونه غاليا للصحيح المروي عن شيخنا الصدوق في التوحيد باسناده عن سهل بن زياد انه قال كتبت الى ابي محمد ع قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع ع بخطه سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق ما يشاء تعالى وتبارك من الاجسام الحديث على ان جش وغض ذكروا ان له كتاب التوحيد ومعلوم ان تصنيف كتاب الذي يذكر مثل الصحيح المذكور ونحوه ينافي المصير الى مذهب الغلو المعنى المردود واما عن قول جش من انه كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فالظاهر انه غير دال على قدح نفس الرجل بل الظاهر المراد منه انه كان ضعيفا في

الحديث

الحديث لروايته عن الضعفاء ويؤيده قوله غير معتمد فيه اذ المراد منه انه غير معتمد في خصوص الحديث والا كان المناسب ان يقول غير معتمد عليه فعلى هذا لا منافاة بين قول جش وبين كلام الكشي والشيخ في الرجال من الحكم بعدالته نعم ان توثيقه معارض بتضعيفه الذي ذكره في ست ولم يظهر تقديم احدهما على الاخر والتعارض يوجب التساقط ولذلك لا يمكن الميل الى الحكم بموثقية حديثه بناء على ان التعارض بينه وبين كلام ابن الغضائري من باب تعارض العموم والخصوص مطلقا لان لفظ الثقة ظاهر في كون الرجل عدلا اماميا ضابطا فعند التعارض يحمل على فساد العقيدة يحمل على ان المراد بالموثقية لكنا قد حققنا وقررناه في اول الرسالة ان تضعيف الرجال كان متاخرا عن التوثيق فبناء على هذا نقول ان ما صدر عن الشيخ في الرجال من التوثيق يحمل على العدول والاعراض عما اسلفه في ست فيحكم بوثاقة حديثه لما ذكره هذا على تقدير فساد العقيدة وتقدير ثبوت الحال في ذلك تنبيه نقل السيد الاستاد طاب ثراه عن استاده المحقق الفاضل البهبهاني اعلى الله مقامه انه قال اعلم ان الظاهر من القدماء ولا سيما القميين منهم وابن الغضائري كانوا يعتقدون للائمة ع منزلة خاصة من الرفعة والجلالة ومرتبة معينة من العصمة والكمال بحسب اجتهادهم ورايهم وما كانوا يجوزون التعدي عنها وكانوا يعدون التعدي عنها ارتفاعا وغلوا على حسب اعتقادهم حتى انهم جعلوا مثل نفي السهو عنهم غلوا بل ربما جعلوا مطلق التفويض اليهم او التفويض الذي اختلف فيه والمبالغة في معجزاتهم ونقل العجايب من خوارق العادات

عنهم او الاغراق فی شانهم و اجلالهم و تنزیههم عن کثیر من النقایص و اظهار
کثیر قدرتهم و ذکر علمهم بمکنونات السماء و الارض ارتفاعا او مورثا للتهمة سیما
بجهة ان الغلاة کانوا مختلفین فی الشیعة مخلوطین بهم مدلسین انتهی کلامه
قال السید الاستاد دام ظله بعد نقل العبارة و لعل نسبة الغلو الی سهل و امرابه
من هذا القبیل اقول لتحقیق الحال ینبغی ان یقال ان الغلاة کما صرح به فی المواقف
ثمانیة و عشرون و عد منهم السبائیة قال فی المواقف قال عبد الله بن سبا لعلی
انت الاله حقا فنفاه علی عن المداین ثم قال ابن سبا المذکور کان یقول ان
علیا لم یمت و لم یقتل و انما قتل ابن ملجم شیطانا او علی فی السحاب و الرعد صوته
و البرق سوطه و انه ینزل الی الارض و یملاها عدلا و هولاء یقولون عند سماع الرعد
علیک السلام یا امیر المؤمنین و عن الشهرستانی انه کان یهودیا فاسلم قال انه
فی حال کونه یهودیا کان یقول فی یوشع بن نون وصی موسی مثل ما قال فی
علی و اشتهر ایضا ان الغلاة هم الذین افرطوا فی تعظیم الامام علی بن ابی طالب
و اولاده حتی شبهوهم بالله تعالی و عن الملل ان المراد بالغلاة من یعتقد
الالهیة فی علی او احد الائمة و لا یخفی انک قد عرفت ان سهل بن زیاد بری عنه
بشیء مما نقلناه سیما مع ما یستفاد من کلام جش و الصحیح المذکور اقول بعد نقل
و التامل فی امر سهل نقول کلما ذکر فی سهل انما حکایة الغلو عن العلماء فمن الکل
کلام احمد بن محمد بن عیسی و هو غیر معتمد لا نرید بما لا یصح باد فی شیء یجب اجتهاده
و التاسی مع المشهورین کما یشهد بذلک حکایة احمد بن محمد بن خالد البرقی کان

احمد بن محمد بن عیسی اخرجه عن قم لروایته عن الضعفاء و اعتماده علی المراسیل
لکنه ثم انه اعاده الی قم و اعتذر منه و بعد وفاته مشی فی جنازته حافیا حاسرا
لیبری نفسه مما قذفه به و یظهر من ذلک ان امثال هذا القدح قد صدر منه بحسب
اجتهاده کما یدل علیه اعادته ایاه الی قم و الاعتذار منه و کذا کلام جش فی ترجمة
علی بن محمد بن شیرة القاسانی حیث قال انه کان فقیها مکثرا من الحدیث فاضلا
الا انه غمز علیه احمد بن محمد بن عیسی و ذکر انه سمع منه مذاهب منکرة و لیس فی
کتبه ما یدل علی ذلک مضافا الی ان کلامه لا یقبل المعارضة للصحیح المتقدم و کتاب
الترجیح لکلام جش و اما حکایة روایته عن الضعفاء و اعتماده علی المجاهیل
فیه ان ذلک لا یدل علی ضعفه لاحتمال ان یکون لقرائن علمیة بالصدور عن المعصوم
و اذا قام الاحتمال بطل الاستدلال و اما کلام جش انه ضعیف فی الحدیث فلعل
مستنده ذلک و قد عرفت الحال فیه و الانصاف ان الحکم بوثاقته حدیثه او ضعفه
غیر صحیح بل ینبغی ان یعد حدیثه داخلا فی الصحیح کالصحیح کما لا یخفی علی الفطن
العارف بعلم الرجال بقی هنا بیان حاله فنقول الحق انه ثقة لوجوه الاول
تصحیح الشیخ ابو علی و کذا صاحب المعراج و الوجیزة بانه من مشایخ الاجازة
و قد عرفت ان مشایخ الاجازة لا یحتاجون الی التنصیص بالوثاقة قال فی الوجیزة
و عندی لا یضر ضعفه لانه من مشایخ الاجازة الثانی ان الشیخ المفید اعلی الله مقامه فی
رسالته فی الرد علی الصدوق ذکر حدیثا عنه موصولا و رده و طعن فیه بوجوه کثیرة
و لم یقدح فیه من جهة السند الا بالارسال و لم یتعرض لسهل اصلا و روی حدیثا

قیل فیه محمد بن سنان و طعن فیه مع انه عنده ثقة و هذا یدل علی عدم کونه
ضعیفا عنده الثالث ما ذکره الشیخ ابو علی من ان الکلینی مع شدة تحرزه
مع کثرة احتیاطه فی اخذ الروایة و احترازه عن المتهمین الرابع کلام السید الداماد
فی شرح فهو اه روایة الثقة الجلیل عمن لا یعلم حاله من الرجال امارة صحة الحدیث
و ایة ثقة الرجل فهم الخامس انه کثیر الروایة و هی دلیل علی مدحه و یدل علیه روایات
منها ما رواه الکشی فی اول رجاله عن حمدویه بن نصیر عن محمد بن الحسین
ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن حذیفة بن منصور عن ابی عبد الله
قال اعرفوا منازل الرجال منا علی قدر روایاتهم عنا و منها ما رواه هناک ایضا
حدثنا ابراهیم بن محمد بن العباس الختلی عن احمد بن ادریس القمی المعلم عن محمد
ابن احمد بن یحیی بن عمران عن سلیمان الخطاب عن محمد بن محمد عن رجال
عن محمد بن حمران العجلی عن علی بن حنظلة عن ابی عبد الله قال اعرفوا منازل
الناس علی قدر روایاتهم قال السید الاستاد دام ظله العالی و الظاهر ان کلمة
منازل فی هذین الحدیثین فی موضع الحال و المعنی اعرفوا منازل الرجال حال کونهم
من موالینا و شیعتنا اقول یظهر من ذلک ان کثرة الروایة انما تکون دلیلا
علی المدح و الجلالة اذا کان الراوی من الشیعة فلا یدل علیه فیما اذا کان الراوی
فطحیا او واقفیا مثلا و کان کثیر الروایة و ما قیل من ان ما ذکرتم انما یکون
مسلما اذا کانت الروایة من غیر واسطة کما یدل علیه قوله عنا لانه متعلق
بروایاتهم و هی غیر موجودة من سهل کما یظهر ذلک من تتبع الاخبار ففیه

ان دعوی ظهور ذلک فیما ذکر فی کتب الرجال و لا سیما فی رجال الشیخ و نحوه و
ان کانت مسلمة لکنها غیر مسلمة فی العرف العام و معلوم ان الاخبار محمولة علی المعانی
العرفیة و ما قیل ایضا من ان قوله امر و خطاب للحاضرین و هو قرینة علی
ان المراد الراوی من غیر واسطة ففیه منع الاستلزام لان الرواة الموجودین
فی زمنهم لا یکون الروایة منهم من غیر واسطة یکون معها ایضا کما لا یخفی فمقتضی
النصوص المذکورة اشتراکها فی الفضیلة فلا یتفاوت الحال فی الروایة مع الواسطة
فی زمنهم و بعده کما لا یخفی ثم علی فرض تسلیم ظهور الروایات فی الراوی من غیر
واسطة نقول غایة ما یلزم منه عدم امکان التمسک بها فی الراوی مع الواسطة و لا
یلزم منه ان لا یکون کثرة الروایة عنهم مدحا بل الظاهر ان کثرة الروایة عن الائمة
فی الامور المتعلقة بالامور الدینیة تدل علی اهتمام الراوی فی امور الدین و هو مما لا یخفی
فضیلته و مدحه و لذا تری علماء الرجال یتمسکون فی مقام المدح بکثرة الروایة و
لو مع الواسطة کما لا یخفی علی المتتبع السادس کلام جش حیث قال فی ترجمته
قد کاتب ابا محمد العسکری علی ید محمد بن عبد الحمید العطار فی شهر ربیع الاول
سنة خمس و خمسین و مائتین ذکر ذلک احمد بن علی بن نوح و احمد بن الحسین
له کتاب التوحید رواه ابو الحسن العباس بن احمد بن الفضل بن محمد الهاشمی
عن ابیه عن ابی سعید الادمی و له کتاب النوادر اخبرنا محمد بن احمد قال حدثنا جعفر
ابن محمد عن محمد بن یعقوب قال حدثنا علی بن محمد عن سهل بن زیاد و رواه
عنه جماعة السابع کلام السید السند فی الریاض ما هذا کلامه و الامر فی سهل

والحاصل ان بعد تراكم الادلة المذكورة يحصل الظن القوي بوثاقته وجلالة قدره
تنبيه قال السيد الاستاد دام ظله العالي وفي رواية سهل بن زياد عن علي
ابن مهزيار اشكال لان الذي يظهر مما رواه شيخنا الصدوق في كمال الدين انه
كان في غيبة مولينا الصاحب عجل الله ظهوره في مدة طويلة حيث قال حدثنا
ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال وجدت في
كتاب ابي ره حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي
جعفر محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن
مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج فانك
تلقى صاحب زمانك قال علي بن مهزيار فانتبهت وانا فرح مسرور فما زلت في
الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت
رفقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت
بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقاة
اخواني وخرجت اسئل عن آل ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا
وخرجت مع اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن
راحلتي وسلمت رحلي الى ثقاة اخواني وخرجت اسئل عن الخبر واقفو الاثر
فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت
مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت من رحلي وخرجت اسئل عن

حكاية علي بن مهزيار المعروفة

ال

آل ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في
امري وعائبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان يخلو وجه الكعبة لي قمت
الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الريح متزر ببردة متشح باخرى و
قد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقال من الاهواز
فقال اتعرف بها ابن الخضيب فقلت ره دعي فاجاب فقال رحمه الله فلقد كان
بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا اتعرف بها علي بن مهزيار
فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين
قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي
محمد ع فقلت معي فقال اخرجها فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي
فلما رآها بكى مليا واقبل يبكي بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت
اماما عادلا ابن الائمة وابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك ثم قال
لي يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل
وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال علي بن مهزيار فصرت الى
رحلي اطيل التفكر حتى هجم الوقت فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي وحملتها
وصرت متنبها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك
يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات
ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة
الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر

فاوجزنا وجوزت فيها ونزل وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب فركبت
ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة
نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال
هل ترى في اعلاها شيئا فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد
نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر
عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة
ثم قال لي انزل فهاهنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن
زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس هيهنا احد فقال لي ان هذا حرم لا يدخله الا ولي
ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنى من الخباء سبقني
وقال لي هناك الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك
فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه ع وهو جالس على نمط عليه نطع اديم احمر متكئ
على مسورة اديم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق
ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين
ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال
فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت
اخوانك بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف
بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم قد قتلوا في دارهم
واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله ص فقال

اذا

اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت
الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الروسي من
ارمنية واذربايجان يريد وراء الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال
طالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير و
يهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا
يلبث بها حتى يوافي وسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى
كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل
منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم
الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
قلت يا سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله وجنوده قلت سيدي
يا ابن رسول الله ص حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر ولا يخفى
ان الظاهر من هذه الحكاية بل صريحها ان علي بن مهزيار كان في غيبة مولينا الصاحب
ع ولا يخفى ما فيه اذ صنف الكافي من ثقة الاسلام في الغيبة الصغرى وهو
لا يروي عن سهل بن زياد الراوي عن علي بن مهزيار الا بواسطة كما يروي عن
العدة او غيره عنه فعلى الحكاية المذكورة يلزم ان يكون علي بن مهزيار معاصرا لثقة
الاسلام بل متاخرا عنه وهو قطعي الفساد وكيف مع انه لا يروي عنه الا بواسطتين
او اكثر وايضا انه قد عد علي بن مهزيار في الرجال من اصحاب ضا وجو ع وذكره
شيخ الطائفة في كتاب الغيبة عن الحسن بن شمون قال قرات هذه الرسالة على

علي بن مهزيار عن ابي جعفر الثاني عليه السلام بخط بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا
يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات
الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا ما خدمتك في الحر والبرد في الليل و
النهار فاسئل الله اذا جمع الخلائق للقيمة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع
الدعاء ولم نعده من اصحاب مولينا العسكري فضلا عن بقائه الى زمان الغيبة
بل ربما يمكن ان يقال ان الظاهر من الحكاية المذكورة انها في الغيبة الصغرى الكبرى و
[margin: مستعاد] الصواب ان يقال ان علي بن مهزيار وان كان الظاهر من باب النسبة الى الاب والا
مبني عليه لكن الظاهر ليس كذلك بل هو نسبة الى الجد والمراد علي بن مهزيار في [margin: المذكور]
في السند هو ابن اخ لعلي بن مهزيار المعروف لا انه نفسه كما يوهمه ظاهر الكلام و
الدليل عليه كلام الشيخ في كتاب الغيبة حيث قال اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن
احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر
[margin: اسمه] عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن ابرهيم
ابن مهزيار الاهوازي فسألته عن ال ابي محمد فقال يا اخ لقد سالت عن امر عظيم حججت
عشرين حجة كلا اطلب عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في
مرقدي اذ رايت قائلا يقول يا علي بن ابراهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل
ليلتي حتى اصبحت فانا متفكر في امري الى اخر الحكاية الباب التاسع والعشرون

٥

[margin, red: احمد بن محمد بن عيسى]

في بيان حال احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص
ابن السائب بن مالك بن عامر الاشعري فنقول هو يكنى ابا جعفر اول من سكن
قم من اباءه سعد بن مالك بن الاحوص وهو شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع
وكان ايضا الرئيس الذي يلقى السلطان ولقي الرضاء وله كتب ولقي ابا جعفر الثاني
وابا الحسن العسكري قال الكشي ولكن وشرو في كشي قال نصر بن الصباح احمد بن محمد
ابن عيسى لا يروي عن ابن محبوب من اجل ان اصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته
عن ابي حمزة ثم تاب احمد بن محمد فرجع قبل ما مات وكان يروي عمن كان اصغر
سنا منه ثم قال وما روى احمد قط عن ابن المغيرة ولا عن حسن بن خرزاذ و
[margin: ضل] عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان اخو احمد بن محمد بن عيسى هذا اللفظ
الخاصون ان ابن عيسى وان كان في المشهور ثقة غير مدافع الا انه يظهر بعد اعمال
النظر مع التتبع التام خلافه واستدل بما رواه الكليني في اصول الكافي في
باب الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث ع والمفيد في الارشاد عن الحسين
ابن محمد عن الخيراني عن ابيه انه كان يلزم باب ابي جعفر ع للخدمة التي كان وكل
بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر ع
وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر ع وبين ابي اذا حضر قام احمد وخلا
به فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول واستدار احمد فوقف
حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقرء عليك السلام ويقول لك اني ماض
والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول و

[margin, red: [illegible]]

رجع احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه
واعاد ما سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا
فاذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما
اصبح ابي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه
العصابة وقال ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا
بما فيها فلما مضى ابو جعفر ع ذكر ابي انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو
من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون في
هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة
لصار معهم اليه ويسئله ان ياتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم عنده مجتمعين
فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها
فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد
اخر فقال لهم قد اتاكم الله تعالى به هذا ابو جعفر الاشعري يشهد لي بسماع هذه
الرسالة وساله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه ابي الى
المباهلة فقال لما حقق عليه قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان تكون
لرجل من العرب لا من العجم فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا وهذا الخبر كما ترى
يقدح فيه من وجهين ارتكابه ما حرم الله عليه من التجسس وانكاره النص على
ابي الحسن الثالث بعد سماعه من رسول ابيه علي وجه افادة اليقين بذلك وقد
وجب عليه اراءته وعلله بان هذه مكرمة احب ان تكون لرجل من العرب لا من العجم

وهذا

وهذا انه كان حسدا على خيران الخادم العجمي القراطيسي وما كان له من المنزلة و
الزلفى عند ابي جعفر الثاني ع وعدم رضاءه بما فعله امامه ع من الرسالة اليه وكل
ذلك قادح انتهى اقول ويمكن الجواب عن الاول بانا نمنع انه استمع للتجسس فلعل يقول
انه بعد خروجه من مجلس الحكاية وتوقفه لم يكن مراده الاستماع ولكن الرسول [margin: ينقل]
الحكاية عنده بصوت يسمع احد حكايته عنده وذلك ليس قدحا فيه كما توهم وواما
عن الثاني فمن وجوه الاول انه لعل في المجلس من يتقي منه ويبلغ الخبر الى الخليفة لانه
كان رجلا معروفا فلما انجر الامر الى المباهلة اعترف الثاني ان فعله لعل من جهة التقية
في امامته ع بعد المضايقة الشديدة لعدم خروج عن الاتهام والمساهلة المحتملة الثالث
ما ذكره الشيخ ابو علي اعلى الله مقامه ما هذا كلامه ولعله كان زلة صدرت منه فتاب
وقد بينا الجواب عنه في شرح الدرة قال الصدوق في اكمال الدين واحمد بن محمد بن
عيسى في فضله وجلالته روى عن ابي طالب عبد الله الصلت وبقي حتى لقيه محمد بن
الحسن الصفار وروى عنه واستدل الحائري على قدحه بالخبر المروي في رجال
كشي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند ابي الحسن
الرضا ع اذ ورد عليه كتاب يقرؤه فقرءه ثم ضرب به الارض فقال هذا كتاب ابن زان
لزانية هذا كتاب زنديق لغير رشدة فنظرت فاذا كتاب يونس ولا يخفى ان ابا الحسن
اجل خطرا واعظم قدرا من ان يسب احدا من احاو كلك اباءه من قبله وولده من بعده ثم
قال ويدل على انه مر كليا وعدم اعتباره في رواياته فانها تدل على ضعفه وجهله بما يجب تحريه
الامام ع عمن مثله وهو يونس ويدين الله به ويجعل ذريعة للوقيعة في مثل يونس

ابن عبد الرحمن الذي كان في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه ولا يعقل انه لا يصدر
عن اراذل الناس فكيف عن اراذلهم والاقوى عندي التوقف فيه فانه نقل عنه
اشياء تفيد عدم تثبته في الامور بل بعضها يدل على سخافة عقله مثل ما رواه ما نقل عن
الفضل بن شاذان قال كان احمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر من وقيعته في
يونس لرؤيا رآها فان مستنده في تلك الوقيعة وان كان دليلا شرعيا يفيد
العلم او الظن المتاخم له كالشياع والاستفاضة او شهادة عدلين ونحوها فكيف يصح
له الرجوع عنه والاعتماد على ما رآه في المنام ولعله كان من اضغاث الاحلام والعدول
عما يقتضيه الدليل الى ما يقتضيه الرؤيا مع احتمال كونها كاذبة غير مسموع في شريعة
النقل والعقل وان لم يكن له مستند شرعي كان ذلك منه جهلا ناقادحا في عدالته
بل ايمانه ومثله ما نقل عنه في احمد بن محمد بن خالد البرقي من ابعاده الى قم ثم اعادته
اليها واعتذاره اليه ومشيه بعد وفاته في جنازته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه مما قذفوا
به فانه يدل على انه رماه فيما رماه به وهو شاك فيه وكان عليه ان يتثبت فيه فتركه
قد يتم نفسه يقدح فيه فليتامل في هذه الجملة وايضا فانه كانت تعود الى ابن خالد
في مشيه في جنازته حافيا حاسرا ان كان هذا منه توبة وطلبا للمغفرة وتسليا للخاطر
او استرضاء منه بعد وفاته وكيف كان يكون هذا مبرءة لذمته عما فعل لا اسائه اليه
في حيوته من ابعاده من البلد وافتضاحه على رؤس الاشهاد انتهى ويمكن الجواب عن
الاول بوجهين احدهما انا نمنع دلالة الشيء الثاني ونمنع انه رجع بعد ما رآه الرؤيا
كما ذكر الفضل وثانيهما انا انما نسلم ان هذه تدل على قدح بل تدل على قدح عبد الله بن

محمد الحجال الذي روى عنه احمد ذلك الحكاية كما لا يخفى الماهر في الفن فانه قيل ان عبد
الله بن محمد يقال له حجال ثقة ثقة فكيف يصح عنه ذلك الاسناد الى العصمة بخلاف
احمد فانه يقدح فيه قلنا لا نسلم ذلك لانه معارض بمثله وعلى اي حال لا يكون ذلك
قدحا فيه ويمكن ان يختار الشق الاول ويقال ان مستنده في تلك الوقيعة دليل شرعي
يفيد له الظن المتاخم بالعلم وذلك لا ينافي رجوعه عنه لاحتمال ان يحصل له العلم من الخارج
على خلاف ما يظنه لا بسبب الرؤيا فقط وعن الثاني انا لا نسلم ان اخراجه من قم يكون
موجبا للقدح لجواز ان يكون ناشيا عن اجتهاده وبعد ظهور خطائه في اجتهاده
يفعل ذلك العمل ليبرئ نفسه مما قذف به ولئلا يعتمد الناس على فعله السابق كان
الناس على دين ملوكهم ومن هنا ظهر الجواب عما قال جدي قدس سره في ترجمة علي بن محمد
ابن شيرة القاساني حيث قال انه كان فقيها مكثرا من الحديث فاضلا غمز عليه احمد
ابن محمد بن عيسى وذكر انه سمع منه مذاهب منكرة وليس في كتبه ما يدل لعليه ويكن
المناقشة فيما ذكرناه بعد التسليم عنه بقول انه ورد عنه اخبار كثيرة ولم يعلم انها
هل صدرت منه قبل رجوعه عن معتقده بعده فيشكل الاعتماد على اخبارها ويمكن الجواب
بان اصالة تاخر الحادث يوجب الحكم بصدورها بعد رجوعه عن غلاته الى العدل
برواياتها بقي الكلام في بيان حاله فنقول الاقوى عندي انه ثقة لوجوه الاول
صرح الشيخ في رجاله انه ثقة من اصحاب الرضا عليه السلام ويدل عليه الثاني تصريح شيخ منه
بوثاقته وجلالة قدره الثالث قال النجاشي ابو جعفر رحمه الله شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير
مدافع الحسن كلامه الرابع ما نقلناه عن الصدوق في اكمال الدين حيث قال ره

كان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالة قدره يروي عن ابي طالب عبد الله الصلت
وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه الخامس رواية الاجلة عنه بدل على وثاقته
كما نقلناه من السيد الداماد مد ظله كاحمد بن علي بن ابان ومحمد بن يحيى العطار وسعد
ابن عبد الله والحسن بن محمد بن اسمعيل واحمد بن ادريس وعلي بن موسى بن جعفر
ومحمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن
الحسن الصفار ومحمد بن الحسن بن الوليد كما نقله السادس كثرة رواياته عنهم عليهم السلام
وفيه دليل على جلالة قدره للخبر المروي في اصول الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال اعرفوا منازل الرجال على قدر رواياتهم عنا وهي اعم من الواسطة وعدمها
السابع ما رواه جش بطريق قريب من الصحيح عن احمد بن محمد بن عيسى قال خرجت
الى الكوفة في طلب الحديث فلقيت فيها الحسن بن علي الوشاء فسألته ان يخرج الى
كتاب العلا بن رزين وابان بن عثمان الاحمر فاخرجهما الى فقلت له احب ان تجيزهما
لي فقال رحمك الله الحديث وتقدم في الفوائد انه من جملة اقوى ادلة الوثاقة
كون الرجل شيخا عنه مترحما عليه وتقدم فيها انه قال لا حمد رحمك الله تنبيه
قال السيد السند صاحب ذلك نقلا عن جده في فوائد القواعد ان الحديث برواية
احمد معدود من الموثق اقول الذي يظهر من تتبع كلمات الاصحاب ان الحكم بموثقية
حديثه غير جيد بل انه في اعلى مراتب الصحة مضافا الى ان شيخ من كتب جش مع تعرضه
لفساد المذهب لم ينسبه الى المذهب الفاسد وهو اضبط واعرف باحوال الرجال
عن غيره الباب الثلثون في بيان العدة التي يروي ثقة الاسلام في الكافي

في بيان العدة الذين يروي الكليني عنهم

عنهم فنقول هذه العدة على ما ظهر لنا بعد التتبع ثلثة الاولى انه يروي بواسطتهم عن احمد
ابن محمد بن عيسى الثاني انه يروي بواسطتهم عن احمد بن محمد بن خالد الثالث
انه يروي بواسطتهم عن سهل بن زياد الادمي اما الاول فعلى ما نقله السيد الاستاد دام
ظله العالي وغيره انها خمسة نفر احمد بن ادريس القمي الاشعري وعلي بن ابراهيم القمي
ومحمد بن يحيى العطار وداود بن كورة وعلي بن موسى الكميذاني واما الثانية فعلى
ما نقله ايضا اربعة نفر علي بن ابراهيم وعلي بن الحسين واحمد بن عبد الله بن امية وعلي
ابن عبد الله اذينة واما الثالثة فعلى ما حكاه ايضا عن مشايخنا اربعة نفر ايضا
علي بن محمد بن علان ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد العقيل الكليني وقد
نظمها السيد السند رحمه الله متابعا في سبعة ابيات هي هذه

عدة احمد بن عيسى بالعدة خمسة اشخاص بهم تم السند
علي العلي والعطار ثم ابن ادريس بهم اخبار
ثم ابن كورة كذا ابن موسى فهؤلاء عدة ابن عيسى
وان عدة التي عن سهل من كان فيها الامر غير سهل
ابن عقيل وابن عون الاسدي كذا علي بعد مع محمد
وعدة البرقي وهو احمد علي ابن الحسين واحمد
وبعده ذين ابن اذينة علي واب لابراهيم واسمه علي

فهذه خلاصة ما يروي عنهم الكليني بالواسطة عن هؤلاء العظام ولما كان المهم في هذا المقام تشخيص
معرفة احوالهم لتشخيص حال الحديث فلذا شرعت في بيان حالهم فنقول اما احمد بن
ادريس فقه في شروح في ست قال انه كان ثقة فقيها في اصحابنا كثير الحديث
صحيح الرواية له كتاب النوادر ومات بالقرعاء سنة ست وثلثمائة من طريق مكة على

طريق الكوفة وقد ذكر قتلة حتى والقرعاء بالقاف والمهملتين منهل بطريق مكة
بين القادسية والعقبة كما في المعراج واما علي بن ابراهيم فهو على ما ذكره جش وصه
ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب في سنا اخبرنا بجميع كتبه جماعة عن ابي محمد
الحسن بن حمزة العلوي الطبري عنه واخبرنا محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن علي
بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحسن وحمزة بن محمد العلوي ومحمد بن علي ماجيلويه
عنه وفي ست كان ابن ابراهيم بن هاشم القمي عنه الحسن بن حمزة العلوي الى اخر كلامه
واما محمد بن يحيى العطار فعلى ما ذكره جش وصه انه شيخ اصحابنا في زمانه ثقة عين كثير
الحديث له كتب منها كتاب مقتل الحسين ع وكتاب النوادر اخبرنا عدة من اصحابنا
عن ابنه احمد عنه وفي لم روى عنه الكليني قمي كثير الرواية واما داود بن كورة فهو و
ان لم يكن مصرحا بالتوثيق لكن رواية احمد بن محمد بن يحيى عنه وكذا رواية الكليني
عنه مشعر بوثاقته كما بيناه في السابق على ان جش ذكر له كتاب الرحمة في الوضوء و
الصلوة والزكوة والصوم والحج وهو مدح لا يوفاها الا في الوجيزة لبيني على ما
ينبغي واما علي بن موسى الكمنداني فنقول الذي يظهر من كلام جش في ترجمة احمد
ابن محمد بن عيسى انه علي بن موسى بن جعفر الكمنداني والكمنداني على ما نقل السيد
الاستاد عن شرح صه بضم الكاف والميم واسكان النون وفتح الدال المعجمة
كان قرية من قرى قم ولم يذكر له مدحا ولا ذما لكن رواية الكليني عنه مشعر بوثاقته
واعتماده عليه بقي الكلام في بيان حال العدة الذين رووا عن احمد بن محمد بن خالد
فنقول اما علي بن ابراهيم فقد عرفت بيان حاله فلا حاجة الى ذكره واما الثاني فاني

رجال

رجال الشيخ ابي علي اعلى الله مقامه وكذا في النقد هو علي بن الحسن والظاهر
انه اخذ ذلك من نسخة الخلاصة لان نسخ الخلاصة على ذكر السيد الاستاد دام ظله
مطبقة على علي بن الحسن ولا يبعد ان يكون ذلك من تصرف النساخ لما ستقف من
رواية علي بن الحسين عن البرقي ورواية ثقة الاسلام عنه قال السيد الاستاد
دام ظله ولم اجد من علماء الرجال من جعل ثقة الاسلام راويا عن علي بن الحسن و
لا علي بن الحسن راويا عن البرقي بل الذي علي بن الحسين فان شيخ الطائفة صرح
بان الكليني يروي عنه واما رواية علي بن الحسين عن البرقي فهي اكثر من ان تحصى
ويدل على ما ذكرناه مضافا الى ما ذكر في روضة الكافي عند رواية خطبة امير المؤمنين ع
حيث قال علي بن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن محمد بن خالد الى ما ذكره [illegible]
اقول بعد ما عرفت من انه ليس علي بن الحسن بل هو علي بن الحسين نقول الذي
يظهر من السيد الاستاد دام ظله العالي انه علي بن الحسين السعدآبادي بالذال
المعجمة كما عرفت والدليل عليه ان شيخ الطائفة ذكر في رجاله ان الكليني روى عنه
حيث قال في باب لم علي بن الحسين السعدآبادي روى عنه الكليني وروى عنه
ابو غالب الزراري وكان معلمه وانه روى عن احمد بن محمد بن خالد كما عن ست
حيث قال بعد ان ذكر اسامي كتب البرقي اخبرنا بهذه الكتب كلها عدة من اصحابنا
منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله واحمد بن
عبدون وغيرهم عن احمد بن محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا مؤدبي علي بن
الحسين السعدآبادي ابو الحسن القمي قال حدثنا مؤدبي احمد بن ابي عبد الله الخ

واحمد بن ابي عبد الله هو احمد بن محمد بن خالد المذكور ومنه يظهر الجواب عن كلام
السيد السند قدس سره حيث قال في عدة البرقي وعلي بن الحسن بقي الكلام في
بيان حاله فنقول الذي يدل على وثاقته امور الاول [illegible] التعليقة وشرح المشيخة
والوجيزة انه من مشايخ الاجازة وقد ذكر شره ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون
الى التنصيص بالوثاقة الثاني تصحيح السيد الاستاد دام ظله وغيره انه كثير الرواية
وقد مر الحديث المتقدم الدال على جلالة قدر من روى الحديث عنهم ع كثيرا
مع الثالث [illegible] رواية الكليني عنه مشعر بوثاقته واعتماده عليه كما هو
الواقع الرابع ما نقل في التعليقة عن جده العلامة انه لا يبعد ان يعد حديثه
صحيحا المناسب لكلام السيد الاستاد دام ظله حيث قال وما ذكر يظهر انه لا يبعد
ان يجعل حديثه من الصحاح او قوي بعد تراكم الادلة يحصل لنا الظن القوي بها
بوثاقته وجلالة قدره بقي الكلام في بيان احمد بن عبد الله بن ابنته وعلي
ابن محمد بن عبد الله بن اذينة فنقول اما الاول فهو على ما ذكره السيد الاستاد
دام ظله غير معنون في كتب الرجال ولم يجد فيه ما يدل على مدح لكن رواية
الكليني عنه كثيرا تدل على مدح بل ويدل على جلالة قدره روايته عن الائمة ع
كثيرا واحتمل بعض انه احمد بن عبد الله بن بنت البرقي لما يظهر من شيخ الطائفة
في ست في ترجمة احمد بن محمد بن خالد انه روى عنه حيث قال بعد ذكر كتب
البرقي ما هذا لفظه اخبرنا بهؤلاء الثلثة عن الحسين بن حمزة العلوي الطبري
قال حدثنا احمد بن عبد الله بن بنت البرقي قال حدثنا احمد بن محمد الى اخر

ماذكره

ما ذكره بان يكون ابنه في بيان العدة تصحيف ابنته ويكون الاصل احمد بن عبد
الله بن ابنته ويكون هذا القبل الاحد المذكور فيكون عبد الله ابن ابنته ونسب
احمد الى جده ولما كانت رواية احمد بن عبد الله على تقدير كون عبد الله ابن بنت
البرقي عنه بعيدة احتمل بعض الاعلام كون عبد الله صهرا للبرقي على بنته ويكون
احمد ابن بنت البرقي من غير واسطة وهذا الاحتمال لا يخفى ما فيه من الاشكال
لان الظاهر من الكلام المذكور من ست حيث قال حدثنا احمد بن عبد الله ابن بنت
البرقي ان عبد الله هو ابن بنت البرقي وكذا من طريق الصدوق الى محمد بن مسلم
حيث قال وما كان فيه عن محمد بن مسلم فقد رويته عن احمد بن عبد الله بن
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن
خالد فاحتمال كون عبد الله صهرا للبرقي ينافي كونه ابنا له وجعل ابن احمد بن ابي
عبد الله صفة لاحد مع منافاته للظاهر جدا ينافي ما هو المعهود من علماء الرجال
من هذا التعبير كما لا يخفى فارتكاب ذلك الاستبعاد اولى من هذا مراتب واما
علي بن محمد بن اذينة فهو ايضا غير معنون في كتب الرجال لكن الظاهر رواية ثقة
الاسلام عنه تعويله عليه ايضا مضافا الى ان مجهوليتهما غير مضر فيما نحن فيه لما عرفت
من كون علي بن ابراهيم الثقة من جملة العدة هنا بقي الكلام في بيان العدة المتوسطين
بين الكليني وسهل فنقول اما علي بن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكليني المعروف
بعلان بالعين المهملة يكنى ابا الحسن ثقة عين حتى صه وزاد له كتاب اخبار
القائم واما محمد بن ابي عبد الله فالظاهر من جش وصه على ما نقله ان محمد بن جعفر

الاسدي ~~محمد بن جعفر الاسدي~~ قال السيد الاستاد دام ظله فعلى هذا يكون محمد بن جعفر
الاسدي ومحمد بن ابي عبد الله واحدا تارة ذكره والده بالاسم واخرى بالكنية لكن هذا انما
يجدي فيما نحن فيه اذا انضم اليه ما وجد في كلام ثقة الاسلام من الرواية تارة عن
محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي واخرى عن محمد بن ابي عبد الله
عنه قال في باب حدوث العالم حدثني محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
الرازي وفي باب الحركة والانتقال محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي
وروايته عن محمد بن اسمعيل اكثر من ان تحصى ومما ذكر يظهر ان المراد منه محمد بن جعفر
الاسدي وفي باب الذي قبله محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وبعد ملاحظة
ذلك مع ما ذكر يتضح المرام لما عرفت ان الكلام في العدة الذين يروي بواسطتهم عن
سهل بن زياد وايضا الظاهر من تتبع الرجال ان محمد بن ابي عبد الله اثنان احدهما
هو محمد بن جعفر الاسدي المعروف من جش ومنه انهما ذكرا في ترجمته بقاله
محمد بن ابي عبد الله والثاني ذكره شيخ الطائفة في ست حيث قال محمد بن ابي
عبد الله له كتاب الى ان قال رويناها بهذا الاسناد عن حميد عن اسحق بن ابرهيم
ابن سليمان بن حيان الخزاز عنه وحميد في السند هو حميد بن زياد كما يظهر
ذلك مع قوله بهذا الاسناد وما ذكره قبل ذلك في ترجمة محمد بن خالد قال له كتاب اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل عن حميد بن زياد عن ابن سليمان بن حيان ابي اسحق الخزاز عنه
وليس المراد من محمد بن ابي عبد الله الذي يروي عنه ثقة الاسلام في ضمن العدة او
غيرها هو الثاني لان طبقته مقدمة على طبقة ثقة الاسلام لان وفات حميد بن

زيا

زياد الذي يروي عن ابراهيم بن سليمان الذي يروي عن محمد بن ابي عبد الله
المذكور قبل وفات ثقة الاسلام لابراهيم بن سليمان المذكور قبل وفات ثقة الاسلام
بتسع عشر سنة فبعد درك ثقة الاسلام لابراهيم بن سليمان المذكور فكيف لمن لا
يروي الا عن ابراهيم عشر ونظير هذا الدعوى من غير ملاحظة تاريخ الوفاة فيها قال جش في
ترجمة حميد بن زياد اخبرنا الحسين بن عبيد الله قال حدثنا احمد بن جعفر بن
سفيان عن حميد بكتبه قال ابو المفضل الشيباني اجازنا سنة عشر وثلثمائة وقال
ابو الحسن علي بن حاتم لقيته سنة ست وثلثمائة وسمعت منه كتابه الرجال قراءة و
اجاز لنا الكتبه ومات حميد سنة عشرة وثلثمائة وقد ذكر في ترجمة ثقة الاسلام
انه مات في سنة تسع وعشرين وثلثمائة فلا يكون المذكور في صدر سند الكافي
هذا الرجل بخلاف محمد بن جعفر الاسدي الذي قد عرفت انه يقال له محمد بن ابي عبد
الله ايضا فانه كان في عصر ثقة الاسلام وتاريخ وفاته بعد تاريخ حميد بن زياد
المذكور كما يظهر مما حكاه جش في ترجمته حيث قال اخبرنا ابو العباس بن نوح
قال حدثنا الحسن بن حمزة قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي بجميع كتبه قال
ومات ابو الحسين محمد بن جعفر ليلة الخميس لعشر خلون من جمادى الاولى سنة
اثنتي عشرة سنة وثلثمائة اقول تحقيق الحال يستدعي ان يقال ان محمد بن ابي
عبد الله على ما صرح به بعض الاجلة احدهما محمد بن جعفر الاسدي والثاني محمد
ابن جعفر بن محمد بن عون الاسدي والظاهر انهما واحد وانه الثاني لا الاول كما صرح
به بعض الاجلة ونقل من البلغة اتحاد الرازي والاسدي وفيه ان الاول يكنى

بابي العباس والثاني بابي الحسين وثانيا ان الاول توفي في سنة عشر وثلثمائة والثاني
في سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال السيد الاستاد دام ظله العالي ولعل الداعي لتوهم الاتحاد
عدم عنوان الرازي في كلام جش انتهى بقي الكلام في بيان حاله فنقول قال جش محمد
ابن جعفر بن محمد بن عون الاسدي ابو الحسين الكوفي ساكن الري يقال له محمد
ابن ابي عبد الله كان ثقة في الحديث الا انه روى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر
والتشبيه وكان ابوه وجها روى عنه احمد بن محمد بن عيسى وقال الشيخ في
ست محمد بن جعفر بن محمد الاسدي يكنى ابو الحسين له كتاب الرد على اهل الاستطاعة
روى عنه التلعكبري وقال العلامة في صه وانا في روايته من المتوقفين والظاهر من
النقد الميل اليه اقول والذي يقوي في ظني كونه ثقة لوجوه الاول قول مولينا الصاحب
عجل الله ظهوره لمحمد بن جعفر العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا وذكر هذه
الحكاية الشيخ في كتاب الغيبة وكمال الدين الثاني كلام صاحب مشكاة ما هذا لفظه
جعفر بن محمد بن عون الثقة عنه الحسن بن حمزة واحمد بن محمد بن عيسى و
هو عن البرمكي وسهل الثالث قال غ وقد كان في زمان السفراء المحمودين
اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الاصل منهم ابو
الحسين محمد بن جعفر الاسدي الرابع كثرة رواية الكليني عنه وكذا غيره وتوثيق
الى ان قال بقي الكلام في حكاية جش انه قال بالجبر والتشبيه فنقول انه غير
مطابق للواقع للصحيح المروي في اصول الكافي في باب النهي عن الجسم عن محمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن ع اسئله

عن الجسم

الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء ولا جسم ولا صورة قال وروى
محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن عباس عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم ع قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول
هشام بن الحكم انه جسم فقال ان الله تعالى لا يشبهه شيء اي فحش او خنا اعظم من قول من
يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد واعضاء تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وروى ثقة الاسلام عن محمد بن ابي عبد الله عن حسين بن محمد عن
يحيى بن حديد عن ابي عبد الله ع قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال
قلت وما امر بين امرين فقال مثل ذلك رجل رايته على معصية الخ قال السيد
الاستاد دام ظله ومن روى هذه الروايات الدالة على فساد المقولة التشبيه والجبر
كيف يمكن ان ينسب اليه انه قائل بها وقال ايضا ان الرجل من الثقات والاجلاء
المعتمدين ولذا ترى العلامة المجلسي وثقه في الوجيزة من غير ان يعترض قدحا فيه
تنبيه اعلم ان بعضهم قد توهم ان عدة الكليني منحصرة في الثلثة المذكورة وهو
غير صحيح لان بعض الاجلة صرح بزيادة خمسة سوى الثلثة المذكورة وهو علي
ابن ابراهيم وسعد بن عبد الله والحسين بن الحسن بن يزيد وجعفر بن محمد
وصالح بن ابي حماد فمن الاول ما رواه الكليني في باب الطبيخ من كتاب الصيد و
الذبائح والاطعمة حيث قال عدة من اصحابنا عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم
لا يتوهم كونه اشتباها من الناسخ لانا وجدناه في ثلث نسخ من الكافي فتدبر ومن
الثاني ما رواه ايضا في الاصول في باب الغيبة حيث قال عدة من اصحابنا عن سعد

ابن عبد الله عن احمد الخ ومن الثالث ما رواه ايضا في باب ان ليس شيء من الحق في
ايدي الناس الا ما خرج من عند الائمة حيث قال عدة من اصحابنا عن الحسين بن
الحسن عن يزيد الخ ومن الرابع ما رواه في باب النهي عن الاسم من الاصول حيث
قال عدة من اصحابنا عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن ريان بن الصلت الخ ومن
الخامس ما رواه في اواسط روضة الكافي قال عدة من اصحابنا عن صالح بن ابي
حماد وعن اسمعيل بن مهران ولا يخفى ان هذه العدة المذكورة وان كانت مبهمة
غير معلومة لكن لا يبعد قبول الحديث لو لم يكن فيه عيب من وجه اخر لوضوح ان
اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد لا سيما بعد كون ثقة الاسلام راويا عنهم وربما عبر ثقة الاسلام
بلفظ جماعة ولا يخفى ان روايته اذا كانت بواسطتهم عن احمد بن محمد بن عيسى فلا شك ان المراد بهم هم العدة
المذكورة وكذا الحال في ابن خالد وسهل بن زياد واما اذا كانت عن غيرهم فيكون مبهما لكن تقبل الرواية
لو لم يكن فيها عيب من وجه اخر لما ذكرنا **فائدة** اعلم ان في اعلام ... قد يذكر في اواسط السند عن
عدة من اصحابنا ولم يظهر لنا المراد منهم كما رواه في باب صلوة الكسوف من زيادات ... عن عدة
من اصحابنا عن محمد بن عبد الحميد عن ... ابي الفضل ... قال كتبت الى الرضا ع اذا انكسفت الشمس ... وقد روى
عن العدة ايضا لكن في صدر السند وهو متكرر في كتب ... وذكر في ترجمة ابراهيم بن ... قال ... اخبرنا
عن عدة من اصحابنا عن ... ابي الحسين بن بابويه عن ابيه ... والمراد بهم على ما يظهر ... ترجمة شيخنا الصدوق ره
الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله وابو الحسين جعفر بن محمد بن ... وابو زكريا محمد بن سليمان الحراني ... ظاهر
ان المراد من العدة المذكورة في صدر اول السند ... المذكورة اذا روى عن ... ره وقد
يتفق ... شيخ الطائفة في اواسط السند ... عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب كما في باب ... الوكيل

لم

نحو من الاخبار قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب الخ قال السيد الاستاد دام ظله
فالظاهر ان المراد من العدة هنا على ما يظهر من ... في ترجمة محمد بن يعقوب ابو
غالب احمد بن محمد الزراري وابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وغيرهما من ذكره حيث
قال في جملة طرقه الى ثقة الاسلام ما هذا لفظه اخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه
اكثر كتبه الكافي عن جماعة منهم ابو غالب احمد بن محمد الزراري وابو القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه وابو عبد الله احمد بن ابراهيم الصيمري المعروف بابن ابي رافع و
ابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
كلهم عن محمد بن يعقوب انتهى كلامه وتعرض له في باب وجوب الترتيب في الاعضاء
الاربعة في الوضوء من الاستبصار حيث قال اخبرني الحسين بن عبيد الله عن عدة
من اصحابنا منهم ابو غالب احمد الزراري وابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
وابو محمد هرون بن موسى التلعكبري وابو عبد الله بن ابي رافع الصيمري وابو
المفضل الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني ثم الكلام في بيان حال الجماعة كلهم
فنقول هؤلاء الجماعة كلهم ثقات الا محمد بن عبد الله بن المطلب فان شيخ الطائفة
في ست نقل ضعفه عن جماعة من اصحابنا لكنه غير مضر بالحديث فيه كما لا يخفى

الفائدة الحادية والثلثون في بيان الفرق بين الصحيح عند القدماء والمتاخرين اعلم ان
الشيخ البهائي قال في مشرق الشمسين وقد استقر اصطلاح المتاخرين على تنويع
الحديث المعتبر ولو في الجملة الى الانواع المشهورة الثلثة اعني الصحيح والحسن والموثق
ولم يكن هذا الاصطلاح معروفا بين القدماء كما هو ظاهر لمن مارس كلامهم بل كان

8

المتعارف بينهم اطلاق الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه واقترن بما يوجب
الوثوق به والركون اليه وذلك امور منها وجوده في كثير من الاصول الاربعمائة
ومنها تكرره في اصل او اصلين منها فصاعدا بطرق مختلفة ومنها وجوده في اصل معروف
الانتساب الى احد الجماعة الذين اجمعوا على تصديقهم او تصحيح ما يصح عنهم ومنها
اندراجه في احد الكتب التي عرضت على الائمة فاثنوا عليها على مؤلفها ومنها اخذه
من احد الكتب التي شاع بين سلفهم الوثوق بها والاعتماد عليها سواء كان مؤلفها
من الامامية او غيرهم ثم قال واول من سلك هذا الطريق ووضع لنا هذا الاصطلاح
الجديد من علمائنا المتاخرين شيخنا العلامة اعلى الله مقامه وقال العلامة
المجلسي في شرح المشيخة والظاهر من طريقة القدماء سيما اصحابنا ان مرادهم بالصحيح
ما علم وروده من المعصوم وكذا يظهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
انتهى وقال الشيخ ابو علي اعلى الله مقامه ان الصحيح عند المتاخرين غير الصحيح
عند القدماء وفي الاصطلاح والداعي للوضع الجديد خفاء القرائن والامارات
التي بها كان يتميز الصحيح من الضعيف قال الفاضل الخاجوئي بعد عبارة شيخنا
البهائي ره ولا اعرف لما افاده هنا وتبعه فيه بعض تلامذته وجها فان
كشي وجش وغض وست وغيرهم من ارباب الرجال السابقين على ...
ذكروا في كتبهم ان فلانا مثلا ضعيف او عدل او ثقة او حجة او هو صحيح
الحديث او متقن حافظ ضابط يحتج بحديثه صدوق ولا باس به شيخ
صالح مشكور خير فاضل زاهد عالم صالح مسكون الى روايته ونحو ذلك

لا معنى لكون الحديث صحيحا او ضعيفا او حسنا او موثقا او غير ذلك باصطلاح
المتاخرين الا هذا فان جميع رجال السند ان كانوا موثقين من الفرقة الناجية
كان السند صحيحا وان اشتمل على ضعيف فضعيف او على موثق من غير الامامي فموثق
وهكذا وايضا فقول الشهيد الثاني في دراية الحديث واختلفوا في العمل بالحسن
فمنهم من عمل به مطلقا وهو الشيخ ره على ما يظهر من عمله وكل من اكتفى في العدالة بظاهر
الاسلام ولم يشترط ظهورها ومنهم من رده مطلقا وهم الاكثرون حيث اشترطوا في
قبول الرواية الايمان والعدالة كما قطع به العلامة في كتبه الاصولية وغيره والعجب
ان الشيخ ره اشترط ذلك ايضا في كتب الاصول ووقع له في كتب الحديث والفروع
الغرائب فتارة يعمل بالخبر الضعيف مطلقا حتى انه يخصص به اخبارا صحيحة كثيرة
حيث تعارضها باطلاقها وتارة يصرح برد الحديث لضعفه واخرى برد
الصحيح معللا بانه خبر واحد لا يوجب علما ولا عملا كما هي عبارة المرتضى ره صريحة
في ان تنويع الحديث الى الصحيح والحسن والموثق كان شايعا في زمن الشيخ
فكيف يكون من اول السالكين لهذه الطريق وايضا ان الشيخ ره في ... صرح بان
عمارا الساباطي ضعيف لا يعمل بروايته وكذا صرح فيه بضعف عبد الله بن بكير
فقد وكذب ... بان يقول برايه فلا يعمل بروايته وقال في يب بعد نقل خبر عن ابن
بزيع حيث اشتمل احدهما على زيادة دون الخبر هذا الخبر يعني الخالي عن تلك الزيادة
ضعيف وامثال ذلك في كتبه الاصولية والفروعية اكثر من ان تحصى وهذا كله
يدل على ان ذلك الاصطلاح كان معروفا في زمانه وان تنويع الحديث الى الصحيح

والحسن والموثق وغيرها من الاصطلاحات المتأخرة المختصة بعصر العلامة
ومن تأخر بل نقول ان هذا الاصطلاح كان معروفا بين قدمائنا ايضا

الباب الثاني والمشكوك في حاله

محمد بن علي بن بلال من اصحاب ابي الحسن العسكري اختلف
علماء الرجال في شأنه فقال الشيخ اعلى الله مقامه في الرجال انه ثقة وقال في
كتاب الغيبة من المذمومين ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقال ابو عمرو الكشي
انه ثقة من اصحاب العسكري ولم يذكره فيها اصلا وقال السيد ابن طاوس عليه الرحمة
مقامه في ربيع الشيعة من السفراء الموجودين في الغيبة الصغرى والابواب
المعروفين الذين لا يختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي فيهم
محمد بن علي بن بلال وذكره العلامة في باب الثقات وقد تقدم ثم قال قال الشيخ
في كتاب الغيبة من المذمومين ابو طاهر محمد بن علي بن بلال فنحن في روايته
من المتوقفين ثم ذكره في باب الضعفاء ولم يوثقه واعترض الفاضل الخاجوئي
على ما ذكره من التوقف بوجوه ثلثة الاول انه اذا تعارض الجرح والتعديل وتعذر الجمع
من الشيخ في كتابين لم يعلم ايهما المتقدم من الاخر فبعد التعارض والتساقط
يبقى سائر مرجحات قبول قوله وروايته على حالها فيرجح وذلك مثل ما ذكر
في ترجمة محمد بن اسمعيل بن بزيع من ان محمدا هذا يروي عن محمد ذاك و
يظهر مما ذكر فيها اعتبار الرجل واشتغاله بالاعمال الصالحة المروية المشروعة
وفي ترجمة احمد بن عبد الله الكرخي ان محمدا هذا يروي كتابا كثيرة عن احمد
وفي الفائدة الثانية والثالثة من خاتمة كتاب مجمع الرجال ان محمدا هذا من

السفراء

محمد بن علي بن بلال

السفراء الموجودين والابواب المعروفين المرضية وهم الوكلاء وكفاه بهذا شرفا ونبلا واقول
المرجحات ليست منحصرة فيما ذكر بل من المرجحات توثيق اكثر علماء الرجال اياه فلا مجال للتوقف حينئذ
والثاني ان الجرح مقدم على التعديل الا ان يكون الترجيح من كثرة العدد وشدة الورع والضبط وزيادة التفتيش عن احوال
الرواة الى غير ذلك من المرجحات في جانبه وفي صورة وحدة الجارح والمعدل فهذه
كلها منفية وعلى هذا ايضا لا مجال للتوقف في روايته بل ح يجب ردها لكونه مذموما
وخاصة اذا علم تاريخ تذميمه متأخرا عن تعديله وكذا لا مجال للتوقف اذا علم ان تاريخ
توثيقه متأخر عن تذميمه فان في هذه الصورة تعين قبول روايته من غير توقف و
بالجملة هنا ثلثة احوال لا مجال للتوقف في شيء منها اقول وفي كل من هذه الوجوه
نظر اما على الاول فلان تقديم الجرح على التعديل انما يتم اذا لم يكن الجارح والمعدل
شخصا واحدا لا اذا قال حتى فلان ثقة وقال ابن الغضائري انه ضعيف واما اذا
اتحد الجارح والمعدل ولم يعلم ايهما المتقدم من الاخر ولم يكن مرجح لاحدهما في البين
كما في محمد بن علي بن بلال المتنازع فيه فاللازم ح التوقف والحاصل ان مراده من
التوقف فيما اذا لم يعلم تقدم احدهما على الاخر ولم يكن مرجح لاحدهما في البين كما في
الصورة الاولى واما في الصورتين الاخيرتين فلا شك انه لا اعتماد على المتأخر
فتدبر والثالث ان الكشي ذكره في اصحاب ... وقد مر عن غيره ايضا الى غير ذلك فيه
والرابع ان ابن طاوس اعلى الله مقامه ذكر في ربيع الشيعة من السفراء الموجودين
في الغيبة الصغرى والابواب المعروفين الذين لا يختلف الامامية القائلون بامامة
الحسن بن علي منهم محمد بن علي بن بلال فمجرد ذم الشيخ اياه في احد قوليه وقد بذكر

هنا ستعد النظر فيه لا بما ذكر هنا حتى يوجب توقفا في روايته قال الفاضل
الخاجوئي اعلى الله مقامه نقلا عن ش في الفائدة السادسة عن الشيخ الطوسي ره
جماعة من المذمومين وعدهم الى ان قال ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته
معروفة فيما جرى بينه وبين محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت
للامام ع وامتناعه من تسليمها وادعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة عنه ولعنوه وخرج
من الصاحب ع ما هو معروف اقول الذي ذكره ينافيه ما ذكره ابن طاوس في ربيع الشيعة
من اجماع الامامية وعدم اختلافهم في ان محمدا هذا كان من السفراء والوكلاء المعروفين
للصاحب ع ثم قال ره والعجب من ش انه اعتمد في ش على رواية عبد الله بن بكير
وهو فاسد المذهب وقال فيه الشيخ مثل ما قال في محمد بن علي بن بلال ووثقه في
ست وضعفه في كتابي الاخبار التهذيب والاستبصار فانه صرح فيهما في باب
الطلاق بما يدل على فسقه وكذبه والحاصل انه يقول برأيه ما هذه عبارته والذي
يدل على ان دخول الزوج معتبر فيما ذكرناه ما رواه محمد بن يعقوب عن حميد بن
زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد وصفوان عن رفاعة عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن رجل طلق امرأته حتى بانت منه وانقضت عدتها ثم تزوجت
زوجا اخر وطلقها ايضا ثم تزوجت زوجها الاول أيهدم ذلك الطلاق الاول
قال نعم قال ابن سماعة وكان ابن بكير يقول المطلقة اذا طلقها زوجها ثم تركها حتى
تبين ثم تزوجها فانما هي عنده على طلاق مستأنف قال ابن سماعة وذكر الحسين بن هاشم
انه سأل ابن بكير عنها فاجابه بهذا الوجه فقال له سمعت في هذا شيئا فقال رواية

رفاعة

رفاعة فقال ان رفاعة روى اذا دخل بينهما زوج فقال زوج وغير زوج عندي سواء
فقلت سمعت في هذا شيئا فقال لا هذا مما رزق الله من الرأي قال ابن سماعة وليس
نأخذ بقول ابن بكير فان الرواية اذا كان بينهما زوج وروى محمد بن ابي عبد الله عن معوية
بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة قال سألت عبد الله بن بكير عن رجل طلق امرأته
واحدة ثم تركها حتى بانت منه ثم تزوجها قال هي معه كما كانت في التزويج قال قلت
فان رواية رفاعة اذا كان بينهما زوج فقال لي عبد الله هذا زوج وهذا مما رزق
الله من الرأي فاول ما في هذه الرواية انه موقوف غير مسندة لان عبد الله بن سنان
لم يسندها الى احد من الائمة ع واذا كان الامر على ذلك جاز ان يكون قد قال ذلك
برأيه كما قال عبد الله بن بكير او يكون عبد الله بن سنان قد اخذه عن عبد الله بن
بكير وافتى به لا اعتقاده ثم قال ره بعد ذكر الخبر المروي عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن عبد الله بن بكير فهذه الرواية اكد شبهة من جميع ما تقدم من الروايات
لانها لا تحتمل شيئا مما قلناه الا ان طريقها عبد الله بن بكير وقد قدمنا من الاخبار
ما تضمن انه قال حين سئل عن هذه المسئلة هذا مما رزق الله من الرأي انتهى الخبر
فعلى هذا كان المناسب بطريقته ان يكون هنا ايضا من المتوقفين في روايته
لا من المعتمدين عليها انتهى كلامه رفع مقامه اقول وفي كلامه اعلى الله مقامه
نظر لانه قياس مع الفارق بيانه ان شيخ الطائفة وان ضعفه في كتابي التهذيب
والاستبصار لكن وثقه في ست كما ذكرت وبعد التعارض نقول ان المرجح موجود
في جانب التعديل لما قد بينا في اول الرسالة ان تصنيف ست كان متأخرا عن

التهذيب والاستبصار قال في ست في ترجمة محمد بن الحسن الطوسي مصنف
هذا الفهرست له مصنفات منها كتاب التهذيب والاستبصار الى ان قال وله
كتاب الرجال فتاخره عنهما استلزم لوجوده عن التضعيف كما لا يخفى نعم بقى هنا
شئ وهو ان المدلول عليه بعبارة ست هو ان الرجال كان متقدما عنه والمدلول
عليه بعبارته في الرجال حيث ذكر في ترجمة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
الوالد تصانيف ذكرناها في ست ان تصنيف الرجال الفهرست كان متقدما على
الرجال فيقع التعارض بين الكلامين ونحن قد بينا مفصلا تحقيقه في اول الرسالة
والاصل ان للاعتماد في صحة على رواية عبد الله بن بكير لعله من جهة وجود المرجح
وهو التوثيق بخلاف قوله في محمد بن علي بن بلال فانه بعد تعارض كلاميه في
الرجال وست لم يكن له مرجح في البين حتى يعتمد عليه لا يقال العلامة انما اعتمد على رواية
لما نقل الكشي عن محمد بن سعود العياشي ان عبد الله وجماعة من الفطحية هم فقهاء
اصحابنا وفي موضع اخر اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه لانا
نقول انه معارض بمثل لما ذكره ابن طاوس في ربيع الشيعة من اجماع الامامية
وعدم اختلافهم في ان محمد هذا كان من السفراء والوكلاء الموثقين للصاحب
وقد تقدم كش وعده من اصحاب كر بل نقول ان الاعتماد لقول محمد اولى من عبد
الله لانه امامي صحيح الاعتقاد والمذهب بخلاف ابن بكير الفطحي المذهب والحاصل انه يقع
التعارض بين كلام الشيخ وبين كلام كش وغيره والتعارض بينهما من باب تعارض النص
والظاهر كان كلام الشيخ نص على تضعيفه وكلام كش وابن طاوس ظاهر في وثاقته والنص

مقدم

مقدم على الظاهر لكن لا مطلقا بل الظاهر قد يقدم على النص بسبب المرجحات كالاكثرية والاعلمية
والاضبطية وغيرها فنقول المرجح فيما نحن فيه موجود وهو كثرة العدد اذ كش وابن
طاوس والشيخ في احد قوليه وثقوه ولم يجرحه الا هو في احد قوليه وايضا ان الفاضل
الحاجوني صرح بان علامة وثق البلالي وعد له الترمي عدد من شهد وقد مر في
هذا التحقيق حاله فنقول الحق انه ثقة لوجوه الاول تصريح الكشي بوثاقته من دون ايماء
الى غمز فيه الثاني تصريح ابن طاوس في ربيع الشيعة بانه كان وكيلا له ع وقد عرفت
في اول الرسالة في الفوائد ان قولهم فلان وكيل لهم ع يفيد الوثاقة بلا ريب الثالث
تصريح جمع من المتاخرين بوثاقته وبالجملة احاديثه داخلة في الصحاح لو لم يكن فيها

عيب من غير جهته فتدبر **الباب الثالث والثلاثون** في بيان حال محمد بن عيسى بن
عبيد فنقول قد اختلف العلماء في شانه فذهب الصدوق وشيخه ابن الوليد وشيخنا
الطوسي اعلى الله مقامه الى انه ضعيف فحكى الصدوق عن شيخه انه قال ما تفرد به محمد بن
عيسى بن عبيد من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه وقال شيخنا الطوسي انه ضعيف
ونقل عن الصدوق انه استثناه من نوادر الحكمة رجالهم وقال لا ادري ما يختص بروايته
ونقل عن بعض غلوه فقال وقيل انه كان يذهب مذهب الغلاة قال في الاستبصار
في باب انه لا يجوز العقد على امرأة عقد عليها الاب او الابن ردا على رواية ظاهرها
توقف حرمة العقد على الدخول على ان هذا الخبر مرسل منقطع وفي طريقها محمد
ابن عيسى بن عبيد عن يونس وهو ضعيف وقد استثناه ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب نوادر الحكمة

وقال ما يختص بروايته لا اروية ثم قال ومن هذا اصوريته في الضعف لا يعتمد بحديثه
والحق وفاقا للمحققين من علماء الرجال وغيرهم مقبولية رواياته بل وثاقته وعدالته
لوجوه الاول نقل الكشي في رجاله عن علي بن محمد القتيبي قال كان الفضل بن شاذان
يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل اليه في اقرانه مثله قال النجاشي قال
ابو جعفر جليل من اصحابنا ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف روى عن ابي
جعفر الثاني ع مكاتبة ومشافهة ذكر ابو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد انه
قال ما تفرد به الى اخر ما تقدم فقال ابو العباس بعض اصحابنا ينكرون هذا القول
يقول من مثل ابي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد انتهى الثاني قول السيد الامام
اعلى الله مقامه في تعريج الكشي والنجاشي بوثاقته لكن ما عرفت بالتوثيق في
كلام جش صريحا الا انه قال في ترجمة محمد بن سنان روى عنه الفضل وابوه و
يونس ومحمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن والحسين
ابنا سعيد الاهوازيان وايوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من
اهل العلم الرابع ان العلامة المجلسي ره والعلامة اعلى الله مقامه حمل
الكرامة فقد صحح طريق الصدوق الى اسمعيل بن جابر وهو فيه وكذا الحال
الى ياسين الضرير وايضا انه كثيرا ما يوصف الحديث في المنتهى والمختلف بالصحة
وهو في سنده ومن ذلك الحديث الذي كلامنا فيه قال في المنتهى وفي الصحيح
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل سمع السجدة
تقرأ فقال لا يسجد الا ان يكون منصتا لقراءته الخامس ان الشارح المحقق الحلي

١٢١

كثيرا ما صحح الحديث وهو في سنده ومنه الحديث المذكور السادس صرح بتوثيقه ابن
نوح السابع كلام السيد الاستاد دام ظله العالي حيث قال بعد ذكر نبذة من احوال الرجل
ضبطه من جميع ما ذكر بقبول حديثه بل بصحة انتهى الثامن ما رواه شيخ الطائفة
في يب في كتاب الطلاق في باب احكام الطلاق عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد
عيسى بن عبيد اليقطيني قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع رزم ثياب وغلمانا وحجة
لي وحجة لاخي موسى بن عبيد وحجة ليونس بن عبد الرحمن وامرنا ان نحج عنه
وكانت بيننا مائة دينار اثلاثا فيما بيننا فلما اردت ان اعبي الثياب رايت
في اضعاف الثياب طينا فقلت للرسول ما هذا فقال ليس يوجه بمتاع الا
جعل فيه طينا من قبر الحسين ع ثم قال الرسول قال ابو الحسن ع هو امان
باذن الله وامرنا بالمال بامور من صلة اهل بيته وقوم محاويج لا يؤبه
لهم وامر بدفع ثلثمائة دينار الى رحيم امرأة كانت له وامرني ان اطلقها عنه
واستعها بهذا المال وامرني ان اشهد على طلاقها صفوان بن يحيى و
اخا لي نسي محمد بن عيسى اسمه السابع قال العلامة ره في صه والاقوى عندي
قبول روايته بقي الكلام في الجواب عن القائلين بالضعيف فنقول ان كلام
غيرهما محتمل لمعارضتها الموثقين اما كلام ابن الوليد فذلك ما وصل الينا منه
الاول ما تقدم وهو غير صريح في تضعيف نفسه بل ولا ظاهر فيه بل الدلالة على خلافه
اظهر اذ لو كان المراد تضعيف نفسه لما كان وجه لاختصاص عدم الاعتماد باحاديثه
الماخوذة من كتب يونس والعكس هذا الكلام مقبولية رواياته الماخوذة من

غير كتب يونس كالانيقي و بالجملة فالظ منه ان عدم الاعتماد من حديثه ليس
لاجل القدح في نفسه بل لامر اخر وقد صرح بعض المحققين من المتاخرين بان
منشائه هو ان ابن الوليد كان يعتقد انه يعتبر في الاجازة ان يقرء على الشيخ او
يقرء الشيخ ويكون السامع فاهما لما يرويه وكان لا يعتبر في الاجازة المشهورة بان
يقول اجزت لك ان تروي عني وكان محمد بن عيسى صغير السن ولا يعتمدون
على فهمه عند القراءة وعلى اجازة يونس له والكلام الثاني ما اورده في ترجمة محمد بن
احمد بن يحيى من ان محمد ابن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن
احمد بن يحيى عن جماعة كثيرة ومنها ما رواه عن محمد بن عيسى باسناد منقطع
وهذا ايض لا يدل على الطعن في هذا الرجل بناء لو كان ضعيفا عنده لما افتقر
الى القضية بقوله باسناد منقطع بل الظ من هذا التقييد انه يقبل روايته عنه وعن
غيره لو لم يكن باسناد منقطع ولما الصدوق قدس سره فالظ منه في مواضع متعددة
ان تضعيفه لطابقته لشيخه ابن الوليد وحيث قد ظهر لك الحال في امر الشيخ فلا
افتقار الى التعرض في شانه واما شيخنا الطوسي طيب الله مضجعه فالذي يظهر من
بعض كلماته ان بنائه في التضعيف على ما مر ويؤيد ان كلامه في كتب الاحاديث تختلف
تارة يقدح الحديث بسببه واخرى لا بسببه مع اشتمال السند عليه ايض وظاهره انتفاء
القدح بسببه وعلى فرض التسليم نقول ان كلامه كلاهم غير صالح لمعارضة كلمات الموثقين
واما نسبة الغلو اليه فليس في كتب الرجال ولكنها في غير ذلك عين ولا اثر الا ما نقله
الشيخ بقيل وما يظهر من الفاضل الحسن بن داود في رجاله من نسبته الى الشيخ نسبه

فالظ

فالظ انه من اغاليط كتابه وقد قال المحقق المدقق التقي المجلسي ره في ترجمة على
مشيخة الصدوق واما ذكر غلوه فذكره الشيخ بقيل ولم ينقلوا عنه ما يشعر
بذلك بل مع تتبع كتب الاخبار جميعا لم اطلع على شيء يوجب طرح خبره وقال
كان محمد بن عيسى في غاية الانقطاع الى الائمة المعصومين وكان في غاية
المجاهدة والمجادلة مع الواقفية والفطحية والزيدية فضلا عن العامة قال
الفاضل الخاجوئي ره فتقديم ابن الوليد والشيخ معارضان بتوثيق جش
وابن نوح وانكار الجماعة وقولهم بان محمدا هذا عديم المثال في زمانه وتقرير
القتيبي معارض لقول ابي جعفر بن بابويه تقي ثناه الفضل خاليا عن المعارض
فيكون الرجل معتبرا في ذلته وروايته وقال الفاضل البهائي ره في خلاصة
الرجال كل حميد حميد كل جميل جميل كل صفوان صاف كل شعيب خال من
العيب كل سالم غير سالم كل طلحة طالح كل عبيد الله صالح كل عاصم حسن
الا عاصم بن الحسن كل يعقوب بلا خيبة الا يعقوب بن شيبة انتهى اقول
قوله ره كل حميد حميد يفيد ان كل واحد من الرواة المسمين بهذا الاسم
ممدوح والحديث بواسطته محكوم بالحسن اذا علم ان المسمى بهذا الاسم من الاسماء
دون الصحيح اذا لم يكن في الطريق غيره من جهته لان غاية ما يظهر المدح لا التوثيق
وليس كذلك لان حميدا مشترك بين تسعة عشر رجلا بعض منهم مهمل وهو
حميد بن الاسود وحميد بن راشد وحميد بن السري العبدي وحميد بن
سعد وحميد بن سيابه وحميد بن شعيب السبيعي الهمداني وحميد بن

شيبان وحميد الضبي الكوفي وحميد بن نافع والكل من اصحاب الصادق ع
ولم يذكروا لهم مدحا ولا ذما لكن يمكن ان يقال ان ابن شهر اشوب وكذا علي بن
عيسى الاربلي في كشف الغمة صرحا بان الذين رووا من اصحابه ع من مشهوري
اهل العلم كانوا اربعة الاف رجل من الثقات فمقوله لو شك في ان كل واحد
منهم هل يكون داخلا في جملتهم ام لا فالقاعدة تقتضي الحاق المشتبه بالغالب فيحصل
الظن انهم من جملتهم ولا يخرجون عنهم وهذا وان لم يكن دليلا على وثاقتهم
لكنه دليل على مدحهم مدحا يعتد به لك حسنهم من الحسان ويظهر من الفاضل
الخاجوئي ره ان هؤلاء كلهم مجهولون وفيه نظر ووجهه يظهر مما بيناه
انفا فلاحظ وبعضهم ثقة كحميد بن حماد بن ابي حوار وحميد بن المثنى العجلي
الكوفي ابي المغرا الصيرفي صرح بتوثيق الاول ابن عقدة عن محمد بن عبد
الله بن ابي حكيمة عن ابن نمير وبالثاني جش وست وان كان الظاهر
من الفاضل الخاجوئي ره عدم الاعتماد على توثيق الاول حيث انحصر
التوثيق باثنين منهم وقال كلهم مجهولون الا اثنان منهم وهما حميد بن زياد
ابن حماد وحميد بن المثنى فانهما ثقتان اقول ويظهر من كلامه ره ان هو
ان حميد بن زياد وحميد بن زياد بن حماد بن زياد حماد بن زياد واحد
وانه الاخير دون الاول وهو الظاهر من كلام الفاضل التفرشي في النقد حيث
ذكر العنوان واحدا واتحاد العنوان دليل على اتحاد المسمى لكونه حمل على
الاول دون الثاني بعكسه ويظهر من الفاضل الاسترابادي في الوسيط

التعدد

التعدد حيث ذكر العنوان متعددا وتعدد العنوان دليل على تعدد المسمى
وحكم بوثاقة الاول وبواقفية الثاني مع التوثيق والحق انهما اثنان احدهما
حميد بن زياد والثاني حميد بن زياد بن حماد بن زياد لان شيخ الطائفة
صرح بان الاول من اهل نينوى وهو قرية الى جنب الحائر على ساكنه السلام
وذلك مغاير لحميد بن زياد بن حماد الذي صرح جش بانه كوفي سكن سوراء
وانتقل الى نينوى قرية على العلقمي الى جنب الحائر على صاحبه السلام كان
ثقة واقفيا الى اخر كلامه بيانه هو ان نينوى بناء على الاول هو الوطن وعلى
الثاني فانما هو المسكن لا الوطن مضافا الى ما عرفت من ان الفاضل الاسترابادي
ذكر العنوان متعددا وتعدد العنوان ظاهر في تعدد المسمى وفيه نظر لما
عرفت بقي هنا بيان حالهما فنقول ذهب جش وست الى ان حميد بن زياد
ثقة واقفي وقال العلامة بعد نقل جش فالوجه عندي ان روايته مقبولة
اذا خلت عن المعارض واما حميد بن زياد فان شيخ الطائفة صرح بانه
ثقة وقال في الرجال عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف لم واما قوله ره
كل جميل جميل فانه اراد به رجاله البالغ حد التعديل فانه ليس كك لانه مشترك
بين ثمانية رجال اربعة منهم ممدوح لانهم من اصحاب الص وقد عرفت كلام
ابن شهر اشوب وعلي بن عيسى وخالف في ذلك الفاضل الخاجوئي ره حيث
انه حكم بكونهم مهملا وفيه ما فيه واثنان منهم ثقة وهو جميل بن دراج وجميل
ابن صالح الاسدي صرح بتوثيقهما شيخنا النجاشي واما جميل بن عبد الله

ابن نافع الخثعمي الحناط الكوفي فانه من اصحاب ق والعلامة ره وان ذكر اني لم ار فيه مدحا من طرق اصحابنا غير ان ابن عقدة روى عن محمد بن عبد الله ابن ابي حكيمة قال سألنا ابن نمير عن محمد بن جميل بن عبد الله بن نافع الحناط فقال ثقة وقد رايته وابوه ثقة وهذه الرواية لا تقتضي عندي التعديل لكنها من المرجحات انتهى اقول انه قد علم من اصحاب ق ع م وقد عرفت الكلام فيه وواحد منهم مهمل وهو جميل بن وقاص القصاري عبد ابي ذرة وما ذكرناه ظهر ضعف قول الحاجوي ره حيث انه ذكر انه مشترك بين جماعة من المهملين الا جميل بن دراج وجميل بن صالح الكوفي وقد عرفت ان المهمل واحد لا الجماعة كما توهم ره وان اراد به انه غير مقدوح وان لم يكن ممدوحا فهو لا يدل عليه واما قوله كل صفوان صاف فان اراد انه من الممدوحين فانه ليس كذلك اذ صفوان بن امية وصفوان بن حذيفة وصفوان بن سليم الزهري من المهملين نعم صفوان بن يحيى وصفوان بن مهران الجمال الثقتان صاحبا كتاب وان اراد انه من لا قدح فيه وان لم يكن فيه مدح كما هو الظاهر من العبارة فهو كذلك ولا فيه كثير فائدة واما قوله كل شعيب خال عن العيب فانه ان اراد به الشق الثاني كما هو الظاهر من العبارة فهو ليس كذلك لانه مشترك بين ستة عشر رجلا اثنان منهم ثقة وهما شعيب العقرقوفي ابن اخت ابي بصير المكفوف وشعيب بن اعين الحداد الكوفي صرح بتوثيقهما الشيخ النجاشي والعلامة ره وواحد منهم مهمل وهو شعيب بن حماد من اصحاب ضا و

الباقون

الباقون كلهم ممدوحون وهم شعيب بن خالد البجلي وشعيب بن راشد التيمي وشعيب بن عبد ربه وشعيب بن عبيد الهمداني وشعيب بن عمارة الوهبي الهمداني وشعيب بن فضالة الجعفي وشعيب الجاملي وشعيب بن مرثد وشعيب بن مقلوص وشعيب مولى علي بن الحسين وشعيب بن ميثم التمار وشعيب بن نافع وشعيب بن رجاء الازدي الصيرفي الكوفي وواحد منهم صرح الشيخ في ست باب انه كان ابوه هو شعيب المحاملي وقد عرفت في الفوائد انه من جملة الفاظ المدح وواحد عشر رجلا منهم من اصحاب الق ع م وقد عرفت الكلام فيه وواحد منهم صرح بعض من الاجلة بمدحه وهو شعيب مولى علي بن الحسين ومما ذكرنا ظهر ضعف ما قاله الفاضل الحاجوي ره حيث ذكر ان شعيبا مشترك بين جماعة لا قدح فيهم ولا مدح سوى شعيب بن اعين وشعيب العقرقوفي الى اخر كلامه وان اراد به الشق الثاني فاللفظ لا يدل عليه واما قوله كل سالم سالم فمنقوض بسالم الحناط ابي الفضل الكوفي وبسالم بن مكرم ابي خديجة الجمال وبسالم بن عبد الرحمن الاشل الذي وثقه ابن الغضائري عند ترجمة ابنه عبد الرحمن وبسالم بن ابي الجعد الذي قال ره في حقه انه من خواص امير المؤمنين ع م وقد عرفت في الفوائد ان من جملة الفاظ التوثيق كون الرجل من خواصهم ع م ويظهر من الفاضل الحاجوي ره انه استثنى منهم اثنين اتفق رجال وحكم بكونهما ثقتين وهو ضعيف لما عرفت بقي الكلام في ان سالم بن سلمة ابو خديجة الرواجني الكوفي وسالم بن مكرم هل هو واحد ام اثنان

فالظاهر من الفاضل الاسترابادي في الوسيط انه اثنان احدهما سالم بن سلمة والثاني سالم بن مكرم لانه ذكر العنوان متعددا وتعدد العنوان دليل على تعدد المسمى ايضا ان سالم بن سلمة نقل الفاضل الاسترابادي في الوسيط انه مولى ق بخلاف سالم بن مكرم فان جش صرح انه مولى بني اسد وايضا ان الاول يلقب بالرواجني بخلاف الثاني فانه يلقب بالكناسي ويظهر من الفاضل التفرشي في النقد والفاضل الحاجوي وصاحب التعليقة الميل الى الاتحاد وفيه نظر قال في الوسيط واعلم انه ليس في كش وجش الا ابن مكرم وهذا التوثيق انما هو في جش فارجاع التوثيق الى الرواجني مع التغاير واضح البطلان والحاصل انك قد عرفت ان هذا الرجل اثنان فتوهم الاتحاد واضح البطلان بقي هنا بيان حاله فنقول الذي ظهر لنا بعد التتبع التام ان سالم بن سلمة وان نقل عن كش توثيقه لكن المحقق الاسترابادي ذكر في الوسيط اني لم اجد في كش وجش الا ابن مكرم وهذا التوثيق انما هو له في جش فارجاع التوثيق الى الرواجني مع التغاير واضح البطلان وكذا نسبة التوثيق الى كش واما سالم بن مكرم فقال الشيخ ره انه ضعيف وقال في موضع اخر انه ثقة قال ره في صه والوجه عندي التوقف لتعارض الاقوال فيه فقال النجاشي اقول وفي كلامه على اسمه مقام نظر لانه بعد تعارض كلامي الشيخ ره من دون مرجح يبقى توثيق كش وجش سليما عن المعارض فلا مجال للتوقف في شيء من رواياته وكذا لا مجال للتوقف ايضا اذا علم تاريخ توثيقه موخرا عن تضعيفه فان في هذه الصورة تعين قبول روايته من غير توقف وكذا العكس يعني انه اذا علم ان تاريخ

تقديم

تقديم موته عن توثيقه فانه يجب ردها لكونه ضعيفا وبالجملة ههنا ثلثة احوال لا مجال للتوقف في شيء منها وقال النجاشي بعد ذكر الاسم ابو خديجة ويقال له ابو سلمة الكناسي ويقال له صاحب الغنم مولى بني اسد الجمال يقال كنيته كانت ابا خديجة وان الصادق ع م كناه ابا سلمة ثقة ثقة قاله ق ع م له كتاب روى عنه الحسن بن علي الوشا وقال الكشي قال محمد بن مسعود سالت ابا الحسن علي بن الحسن عن اسم ابي خديجة فقال سالم بن مكرم فقلت له ثقة فقال صالح وكان من اهل الكوفة وكان جمالا وذكر انه حمل ابا عبد الله ع م من مكة الى المدينة قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال قال لي ابو عبد الله ع م لا تكتني بابي خديجة قلت فبم اكتني قال بابي سلمة وكان سالم من اصحاب ابي الخطاب وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي وكان عامل المنصور على الكوفة الى ابي الخطاب لما بلغه انهم قد اظهروا الاباحات ودعوا الناس الى نبوة ابي الخطاب وانهم يجتمعون في المسجد ولزموا الاساطين يرون الناس انهم قد لزموها للعبادة وبعث اليهم فقتلهم جميعا لم يبق منهم الا رجل واحد فسقط بين القتلى يعد فيهم فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص وهو ابو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقب بابي خديجة فذكر بعد ذلك انه تاب وكان ممن يروي الحديث انتهى قال الفاضل الحاجوي ره بعد هذا الحديث ويظهر منه ان الصلاح فوق التوثيق او العكس والاول اظهر لان الصالح هو الخالص من كل فساد وقيل هو القيم بما يلزمه من حقوق الناس وحقوق الله وقال الزجاج في معاني القران الصالح هو الذي يؤدي الى الناس حقوقهم اقول اما الجواب عن كلام الشيخ ره فلانه

لعدم تعارض كلامه معه ووجود مرجح يبقى توثيق حشي سليما عن المعارض مضافا الى ما عرفت

من ان كشي حكى توثيقه عن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن نعم كلامه ره معارض بكلام

جش وكش والتعارض بينهما من باب تعارض الظاهرين اذ كلام خ ره كما يكون

ظاهرا في تضعيفه كذا يكون كلام جش وكش ظاهرا في وثاقته فلا لازم ح الرجوع

الى المرجحات الخارجية فنقول المرجح لجانب الوثاقة موجود من وجهين الاول

ان العدل كثير وهو كش وجش وصاحب حاوي الاقوال وصاحب المشتركات

والفاضل الجاجوي ره وغيرهم والجارح منحصر في الشيخ ره مع انه صرح في موضع بوثاقته

وقد عرفت في الفوائد ان من جملة المرجحات كثرة العدد الثاني ان جش وكش

اضبط من الشيخ ره وقد عرفت ايضا ان من جملة المرجحات الاضبطية والحاصل انك

قد عرفت ان المرجح لهذين الوجهين موجود فالحكم بالضعف غير وجيه كما لا يخفى و

اما سالم ابو رافع مولى ابان وسالم البزاز الكوفي وسالم بن ابي سعيد وسالم بن

عبد الله ابو محمد الخياط وسالم بن عبد الله الازدي الجصاص وسالم العطار وسالم

ابن عطية وسالم بن عمار فالجميع من اصحاب الصادق ع وقد عرفت الكلام فيه واما الباقي

فكلهم مجهولون والحاصل انك قد عرفت ان كثيرا من المسمين بسالم لا قدح فيهم فكيف

يصح الحكم الكلي بان كل سالم غير سالم الا قال واما قوله كل طلحة طالح فانه ان اراد

به ان كل واحد من المسمين بهذا الاسم طالح يعني انه فاسد ومن بناه على ما صرح به في

القاموس حيث قال الطلاح ضد الصلاح فانه تام بالنسبة الى طلحة بن زيد

الحلبي ابو الخزرج صرح حشي انه عامي وخ بانه بتري وطلحة بن عبيد الله بن عثمان صرح

بضعفه

بضعفه الفاضل الجاجوي ره حيث قال بعد ذكرهما انهما طالحان من غير شبهة و

اما طلحة بن عمرو الميثمي وطلحة بن النضر المدني فهما مهملان لم اطلع عليهما بمدح

ولا مدح ومن البين ان من لا قدح فيه ولا مدح لا يقال انه طالح والمقصود من

انه لم يعثر على صلاح ولا طلاح فهو نوع ذم للمسمى به وهو بهتان بحسب النيرة

عنده وهو ره اعرف بما قال والله اعلم بحقيقة الحال وفيه ما فيه وان اراد به

انه ممن لا قدح فيه وان لم يكن فيه مدح فاللفظ لا يدل عليه بل هو يدل على القدح

كما عرفت واما قوله كل عبد السلام سالم اي صالح في نفسه كما هو الظاهر من العبارة

فيفيد ان حديث كل واحد منهم اما حسن اذا كان اماميا ولم يكن في الطريق

قادح من غير جهته واما صحيح بناء على ان الصلاح فوق التوثيق كما هو راي

الفاضل الجاجوي ره وفيه نظر لان اشتراك عبد السلام بين عشرة رجال لا قدح

فيهم ولا مدح سوى عبد السلام بن سالم البجلي الكوفي وعبد السلام بن عبد الرحمن

ابو احمد البصري وعبد السلام بن صالح الهروي فانهم ثقة صرح بتوثيق

الاول حشي اما الثاني فانه وان لم يكن يصرح بالوثاقة الا انه مذكور في ترجمة

احمد بن عبد الله بن احمد مسترحما وهو دليل الوثاقة بما قررناه في الفوائد

واما عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي خادم الرضا ع فمختلف فيه فذكر

ره في خاتمة انه عامي والحق انه خاصي ثقة والدليل على الاول كلمات علماء

العامة قال الذهبي في ميزان الاعتدال المعتبر في الرجال عند العامة عبد السلام

ابن صالح ابو الصلت الهروي شيعي جلد ونقل عن العقيلي انه رافضي خبيث

وقال الدارقطني انه رافضي متهم ونقل عنه انه قال الكلب للعلوية خير من بني

امية وقال الجوزي في كتاب الكمال في اسماء الرجال عبد السلام بن

صالح ابو الصلت الهروي خادم علي بن موسى الرضا ع شيعي مع صلاح

توفي في سنة ست وثلثين ومائتين ونقل الصدوق في عيون اخبار

الرضا ع ما يدل على اختصاصه بالرضا ع على وجه يبعد معه ان يكون

عاميا هذا خلاصة عبارة الجماعة الدالة على عدم كونه عاميا واما توثيقه فقد

صرح به كشي بل ويظهر من التعليقة انه من خواص الشيعة على الاخبار

تدل على جلالة قدره ره وايضا صرح بوثاقته صاحب المشتركات واما الذي

نسبته الى العامة كما يظهر من كلمات الاصحاب اختلاطه للعامة وانه داوى حديثهم

وقد عرفت الكلام فيه واما الباقون فستة منهم من اصحاب الصادق ع وقد عرفت

الكلام فيه والباقي كلهم مهمل والله العالم بحقيقة الحال واما قوله كل عاصم حسن

الا عاصم بن الحسن فانه غير تام لا انه ان اراد بالحسن انه لا قدح فيه وان لم

يكن فيه مدح فهو خلاف الظاهر وان اراد انه من الممدوحين فانه ليس كذلك لما

رواه الكليني بطريق حسن عن الباقر ع انه قال لعاصم بن حميد كذبت

قال زرارة وما رايته استقبل احدا بقول كذبت غيره مضافا الى ان عاصم

ابن حميد الحناط الحنفي ابو الفضل ثقة كوفي عين صدوق له كتاب صرح

بذلك شيخنا النجاشي ره واكثرهم مهمل فالحكم الكلي بان كل عاصم حسن الا

عاصم بن الحسن غير حسن منه ره واما قوله كل يعقوب ملاحية الا يعقوب

بن

ابن شيبة الظاهر ان مراده من هذه العبارة بقرينة الاستثناء هو ان

كلا من المسمين بهذا الاسم غير يعقوب بن شيبة لا يكون فاسد العقيدة

اذ يعقوب بن شيبة عامي صرح به لك الشيخ في ست واما اذا كان مراده منها

ان كل واحد منهم غيره ممدوحون غير فاسد العقيدة ففيه ان يعقوب بن

اسحق ويعقوب بن الياس ويعقوب بن سالم اخو اسباط بن سالم و

يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ويعقوب بن نعيم ابو يوسف ويعقوب

ابن يزيد ويعقوب بن يقطين ثقات صرح بتوثيق الاول شيخنا جش فانه

بعد ذكر الاسم وقتله المتوكل لاجل التشيع وامره مشهور وكان وجها في علم

العربية واللغة ثقة مصدقا لا يطعن عليه وبالثاني جش ايضا وهكذا صرح

جش بتوثيق الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والاطلاق وثاقتهم

الا يعقوب بن سالم الاحمر اخو اسباط بن سالم ان جش وشيخنا المفيد و

ان صرحا بتوثيقه لكن صرح ابن الغضائري بضعفه فنقول قد وقع التعارض

بينهما والتعارض هيهنا ليس من باب تعارض النص والظاهر بل هو من باب تعارض

الظاهرين فيلزم ح الرجوع الى المرجحات وهي موجودة وهو كثرة العدد

والاضبطية وشدة الورع اما الباقي فكلهم مجهولون والحاصل انك قد عرفت

ان هذه العبارة بطلا المعنيين لا ثمرة فامثال هذه الافادات هذه العبارات

مما لا ثمرة له كثيرا الباب الرابع والثلثون في بيان حال محمد بن سنان ابو

جعفر الزاهري فنقول اختلفت كلمات علماء الرجال في شانه فقال جش بعد

محمد بن سنان

ذكر الاسم والكنية من ولد الزاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي كان ابو عبد الله
احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش يقول حدثنا ابو عيسى
محمد بن احمد بن محمد بن سنان قال هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر
توفي ابوه وهو طفل فكفله جده سنان فنسب اليه وقال ابو العباس احمد بن محمد
ابن سعيد انه روى عن الرضا عليه السلام قال وله مسائل عنه معروفة وهو رجل ضعيف
جدا لا يعول عليه ولا يلتفت الى ما تفرد به وقد ذكره ابو عمرو في رجاله قال ابو الحسن
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان لا احل
لكم ان ترووا احاديث محمد بن سنان وذكر ايضا انه وجد بخط ابي عبد
الله الشاذاني اني سمعت العاصمي يقول ان عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب
بنان قال كنت مع صفوان بن يحيى في الكوفة في منزل اذ دخل علينا محمد
ابن سنان فقال صفوان ان هذا ابن سنان لقد هم ان يطير غير مرة فقصصناه
حتى ثبت معنا وهذا يدل على اضطراب كان وزال وقد صنف
محمد كتبا ومات سنة عشرين ومائتين وقال ايضا في ترجمة مياح المدايني
بعد ان ضعفه له كتاب يعرف برسالة مياح وطريقها اضعف منها وهو محمد
ابن سنان والحاصل انك قد عرفت ان جماعة قد ضعفه في موضعين
وقال ابن الغضائري محمد بن سنان ابو جعفر الهمداني مولاهم هذا اصح
ما ينسب اليه ضعيف غال وقال الشيخ في ست محمد بن سنان له كتب وقد
وقال ابو عمرو الكشي ذكر حمدويه بن نصير ان ايوب بن نوح دفع اليه دفترا

فيه

فيه احاديث محمد بن سنان فقال لنا ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا فاني
كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا اروي لكم انا عنه شيئا فانه قال قبل
موته كلما حدثتكم به لم يكن لي سماع ولا رواية انما وجدته وذكر الفضل بن
شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله
ثم قال ابو عمرو وقد روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان ابنا
دندان وايوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات من اهل العلم ثم قال
الكشي في ترجمة المفضل بن عمر حدثني نصر بن الصباح وكان غاليا قال
حدثني محمد بن شمون وهو ايضا منهم قال حدثني محمد بن سنان وهو كذلك و
قال شيخنا المفيد ره في رسالته التي كتبها في الرد على الصدوق في ان شهر رمضان
لا ينقص ابدا ما هذا الكلام فمن ذلك يعني ما دل على انها لا تنقص الحديث
رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور
عن ابي عبد الله ع انه قال شهر رمضان ثلثون الحديث قال وهذا حديث
شاذ نادر غير معتمد عليه في طريقه محمد بن سنان وهو مطعون فيه لا تختلف
العصابة في تهمته وضعفه وما كان هذا سبيله لم يعتمد عليه في الدين وايضا
انه قال في مقام الجواب عن السؤال عن معنى الاخبار المروية عن الائمة الهادية
ع في الاشباح وخلق الله الارواح قبل خلق آدم ع بالفي عام ما هذا لفظه ان
الاخبار بذكر الاشباح تختلف الفاظها وتتباين معانيها وقد بنت الغلاة

الغلاة عليها اباطيل كثيرة وصنفوا فيها كتبا لغوا واضافوا اجوبة الكتب الى
جماعة من شيوخ اهل الحق وتخرصوا في الباطل باضافتها اليهم من جملتها كتاب
سموه كتاب الاشباح والاظلة فنسبوه في تاليفه الى محمد بن سنان ولسنا نعلم صحة
ما ذكر في هذا الباب عنه فان كان صحيحا فان ابن سنان قد طعن عليه وهو متهم
بالغلو فاسد قوله في اضافة هذا الكتاب اليه فهو ضلال الضال لرعى الحق وان
كذبوا فقد تحملوا الوزر في ذلك والشيخ ره في الرجال عده اورده في اصحاب الكاظم ع ورد
من غير تعرض بمدح ولا قدح قال في الاول محمد بن سنان كوفي وفي الثاني
محمد بن سنان من اصحاب ذ ع لكنه ضعيف وفي اصحاب ضا ع قال محمد بن سنان
ضعيف وقال في ست محمد بن سنان له كتب وقد طعن عليه وضعف وكتبه مثل
كتب الحسين بن سعيد على عددها وقال في الاستبصار في اخر باب ان الرجل اذا
سمى المهر ودخل بالمرأة قبل ان يعطيها مهرها كان دينا عليه ما هذا لفظه اما
ما رواه محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن المفضل
ابن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع الحديث قال بعد ذكر الحديث فاول ما
في هذا الخبر انه لم يروه غير محمد بن سنان عن مفضل بن عمر ومحمد بن سنان مطعون
عليه ضعيف جدا وما يختص بروايته ولا يشركه فيه غيره لا يعمل عليه وبمثله قال
في يب في كتاب النكاح في باب المهور والاجور وما ينعقد من النكاح من ذلك
بعد ايراد الحديث المذكور وقال المحقق في المعتبر في مسئلة كراهة بل الخيوط
التي يخاط بها الكفن بالريق ما هذا كلامه ومحمد بن عيسى ضعيف وكذا محمد بن سنان

والعلامة

والعلامة ره له اقوال اربعة الاول التوقف وهو الظاهر منه ره في صه حيث قال
والوجه عندي التوقف فيما يرويه الثاني التضعيف وهو الظاهر منه في بيان حال
طرق الصدوق وفي لف حيث قال في هذا البحث في ان ترك السجدة موجب لسجدتي السهو
ما هذا لفظه والجواب المنع من صحة السند فان في طريقه محمد بن سنان وفيه قول
الثالث التصحيح يعني ان الخبر بواسطته محكوم بالصحة وهو الظاهر منه في لف في اوائل
كتاب التجارة في باب الرضاع قال [illegible] روى الفضيل بن يسار في الصحيح عن الباقر ع
قال لا يحرم من الرضاع الا المجبور الحديث ثم قال ايضا في طريقه محمد بن سنان
وفيه قول لانا نقول قد بينا رجحان العمل برواية محمد بن سنان في كتاب الرجال
وقال السيد الداماد في تعليقته على رجال الكشي وكثيرا ما يستصح العلامة الحديث
وفي الطريق محمد بن سنان قال السيد الاستاد دام ظله وما ذكره العلامة ره انه
بين في الرجال رجحان العمل برواية محمد بن سنان ينبغي حمله على غير الخلاصة
لما سمعت من انه توقف فيه في قبول روايته غاية تجنبه وتضعيفه في بيان
طرق الصدوق والرابع الحكم بوثاقته حيث عده وهو الظاهر منه في مواضع متعددة
منها ما ذكره في المنتهى عند البحث عن وجوب السورة بعد الحمد حيث قال وعن
الحكم بن [illegible] رواه الشيخ في الموثق عن الحسن الصيقل قال قلت
لابي عبد الله ع الحديث ثم قال وليس في سنده من يوجب الحكم بوثاقته [illegible]
على محمد بن سنان لان شيخ الطائفة رواه باسناده الى الحسين بن سعيد عن
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل وطريقه الى الحسين بن سعيد

صحيح وهو كعبد الله بن مسكان من اعاظم الرواة وكذا الباقين وجلالتهما لا يكاد
تخفى واما الحسن فهو وان لم يذكر في الرجال بما يخرج عن الجهالة لكن الظاهر ان الحكم
بالموثقية مع قطع النظر عن الراوي المعروف الطاطري قول القائل روعه في الموثق
عن الحسن فهو ثقة الحسن بان الاولى انما يتاتى مع قطع النظر عن الراوي
بخلاف الثاني مضافا الى ان الحسن اماى مجهول الحال على فرض التسليم فلا يوجب
الحكم بموثقية الحديث فيظهر ان الحكم بالموثقية انما هو لمحمد بن سنان ومنها ما
ذكره فيه في مسئلة التكبير للركوع ومنها ما ذكره في ذلك في مسئلة ان نسيان السجدة
الواحدة لا يوجب بطلان الصلوة حيث قال الثالث ما رواه ابو بصير في الموثق
قال مشكلة الحديث لا تنافي الحكم بالموثقية ويمكن اشتمال السند على ابي بصير
يحيى بن القاسم الحذاء فهو واقفي ثقة منها لا على محمد بن سنان لانا نقول
ان ابا بصير الذي يروى عنه عبد الله بن مسكان هو ليث المرادي لا يحيى بن
قاسم الحذاء الواقفي وفي هذه الرواية روى عبد الله بن مسكان عن ابي
بصير فلا يكون الحكم بالموثقية الا من جهة محمد بن سنان وهو المطلوب كما اجاب
عن كلام حبشي فلان كلامه غير دال على انه قد ضعفه وانما حكاه او احتمل ابن
عقدة الحيث قال قال ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الخ واحتمال كون
الكلام وهو قوله ضعيف الخ من النجاشي بعيد بل هو انما هو من تتمة الكلام
ابن عقدة ولعل الامر وان دل على ضعفه لكن صرح حبشي بان ابن عقدة
كان زيديا جاروديا وصرح بانه على ذلك مات فلا يقبل كلام فاسق

العقيدة في حق من لم يثبت ضعفه لكنك قد عرفت ان حبشي صرح بضعفه في
ترجمة مياح المدايني وثانيا عن كشي انه حكى عن علي بن محمد بن قتيبة الخ فنقول
ان تلك الحكاية وان حكاها النجاشي عن كشي لكنها حكاية مرجها كثر الذيل
ولعله سقط من قلمه غفلة فان الموجود في الكشي هكذا قال علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال ابو محمد الفضل بن شاذان ردوا احاديث محمد بن سنان عني ما دمت حيا
واذن في الرواية عنه بعد موته فان هذا الكلام صريح في ان منعه عن رواية احاديث
محمد بن سنان عنه انما هو مختص بحال حيوته ومقتضاه ان لا يكون الداعي للمنع
اعتقاد فساد عقيدته او فسقه وهو ظاهر فيمكن ان يكون الوجه في ذلك التقية
على الجهال المعتقدين لفساد مذهبه بل تجويز الرواية بعد الممات صريح في التعويل
عليه فقد تبين ما ذكر ان الفضل بن شاذان الذي هو اسبق النقاد حسبي واعظمهم
لم يكن كلامه دالة على القدح في الذي كما نافيه بل هو في الدلالة على خلافه اظهر
واما الجواب عن كلام عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان خلانه نقل عن
صفوان ان محمد بن سنان قد هم ان يطير فقصصناه حتى ثبت معنا ومعناه كما
صرح به الفاضل الخاجوئي ره وحبشي انه كان فيه اولا اضطراب وزال وكان
هذا الاضطراب هو غلوه في الجواد لا يستطلع عليه الا انه كان فيه اضطراب في الاحكام
الشرعية والرواية والنقل والحاصل بعد التسليم ان محمدا هذا كان مضطربا
وتمادى في الاعتقاد وخرج لعنه الامام ع وابعده عن قربه كما يستطلع عليه فان العاصي
الظالم على نفسه او على غيره مستحق اللعن والبعد ولذلك انما كانوا يتحملون النقل

عنه ثم حين ما تاب واستقام وثبت على الحق وقت وجوده وبعد موته ترضى
عنه الامام ع وامر باتباعه والنقل عنه والعمل بقوله كما فعل نحو ذلك في الثقات و
العدول الثمانية وغيرهم نعم هيهنا اشكال مشهور وهو ان كثيرا من الرجال والرواة
ينقل عنه انه كان على الخلاف المذهب ثم رجع وحسن ايمانه والقوم يجعلون روايته
من الصحاح وهم غير عالمين بان اداء الرواية متى وقع منه ابعد التوبة ام قبلها فكيف
يدل التوثيق على حسن حاله في جميع عمره حتى يعتمد على رواية الا ان هذا غير مختص
بمحمد هذا بل هو عام في اكثر الثقات والعدول واجاب عنه الفاضل الخاجوئي ره بان
الشيخ يلزمه اظهار ما صدر عنه في سابق احواله لو كان فيه ما يخالف الشرع مع ان محمد
هذا كما مر انما فسق ولعن لا نه طار وغلا فاما ان السماع منه جاير في العام الاول لذلك
لا انه احدث في المسائل الشرعية ما لم يكن فيها او ترك واجبا او فعل حراما اخر فلما
تاب عن فسقه هذا انما بقي المانع من النقل عنه اصلا فصار قوله في حكم الصحيح وفيه
نظر من وجهين اما اولا فلان لزوم اظهاره بما صدر عنه في سابق احواله لو كان
فيه خلل ونقص انما يتم لو كان تلك الاخبار محصورة معينة عنده واما اذا لم يكن
كذلك وكان مشتبها عنده فكيف يمكن له الاظهار بما صدر منه فعلى هذا لا يمكن ان
يعد جميع احاديثه في حكم الصحيح واما ثانيا فلان كلام محمد هذا يدل صريح
بان روايته لا يعتمد عليه حيث روى الكشي في موضع انه حمدويه قال ان ايوب
ابن نوح دفع اليه دفترا فيه احاديث محمد بن سنان فقال لنا ان شئتم ان
تكتبوا فافعلوا فاني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لا ادري لكم عنه شيئا فانه قال

قبل موته كلما حدثتكم به لم اروه ولم يكن لي سماع ولا رواية انما وجدته وذكر ابي
داود في رجاله وروى انه قال عند موته لا ترووا عني ما حدثت شيئا فانما هي كتب
اشتريتها من السوق ولا يخفى ان مقتضى هذا الكلام ان رواياته غير يعتمد عليه
لا يخفى تنبيه ذكر حبشي ان محمد هذا مات سنة عشرين ومائتين
فيلزم ان يكون وفاته في السنة التي استقلابيها دفع المطهر لمولينا ابي
جعفر الثاني الى على غايات الجنان قال ثقة الاسلام ره ولد ابو جعفر محمد بن علي
الثاني ع في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ع سنة عشرين
ومائتين في اخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر
يوما المكتوم الذي يظهر ما اورده ثقة الاسلام في احوال مولانا ابي جعفر الثاني ع من
الاصول ان محمد بن سنان ادرك عن الامام مولينا ابي الحسن الهادي ع لانه حكى
عنه انه اخبر بتاريخ وفاته فقال سعد بن عبد الله والحميري جميعا عن ابرهيم
بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال
قبض محمد بن علي ع وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنا عشر
يوما توفي في يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين
بقي هنا الجواب عن كلام حبشي في ترجمة مياح كقوله او تضعيفه اهل من
جهة انكاره على كلام الفضل بن شاذان وغيره وتقدم وجه الجواب عن كلا الامرين
مضافا الى انك قد عرفت ان ابا جعفر الثاني قال في حقه وصفوان رضي الله عنهما
فاخالفاني قط فتضعيفه لا يقبل المعارضة لكلامه ولما الجواب

عن كلام نصّ فلان كلاسرينا على ما صرح به السيد الاستاد دام ظله من غير
البرهان ومعقولية درجة الاعتبار لوضوح تزلزله ملاحظة الاخبار الصادرة
منه كانه يدعي القطع بفساده واما الجواب عن كلام ابن نوح فلانه كلام متروك الظاهر
كما يظهر مما حكاه الكشي في موضع من ان حمدويه قال ان ايوب بن نوح دفع اليه دفترا فيه
احاديث محمد بن سنان فقال لنا ان شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا فاني كتبت عن محمد بن
سنان ولكن لا اروي لكم عنه شيئا فانه قال قبل موته كل ما حدثتكم به لم يكن لي
سماع ولا رواية انما وجدته وذكر ابن داود في رجاله وروي انه قال عند موته لا
ترووا عني مما حدثت شيئا فانما هي كتب اشتريتها من السوق قال السيد الاستاد
دام ظله ومقتضى هذا الكلام ان منعه من الرواية ليس باعتبار القدح في نفس الرجل
بل من جهة اخبار محمد بن سنان بان روايته ليست من جهة السماع عن الشيخ
بل باعتبار الوجادة والوجادة بالواو المكسورة وهو ان يجد انسان مرويات انسان
بخطه ولا يسمعه منه ولا قرأه عليه وقد اختلفوا في جواز الرواية بطريق الوجادة
وعدمه وطائفة من القدماء على المنع والكلام المذكور من ايوب بن نوح ومحمد بن
سنان مبني عليه فعلى هذا لا يكون ايوب بن نوح من النقاد حين لمحمد بن سنان
ولا من المقتضين لضعفه وان قيل ان الرواية بطريق الوجادة لا تصح الا ان يكون
موضعه عند محمد بن سنان اولا وعلى الاول لم اعترف بذلك عند موته وعلى الثاني كيف
اجترى على الاقدام بها في حال حياته قلنا يمكن المصير الى الاول ويكون اعترافه
للاعلام بان روايته كانت كذلك لوضوح وتفاوت التحمل فيكون ذلك من تدينه

منضما الى انه يمكن ان يقال ان ذلك من قبيل تجدد الرأي وتبدله فتكون موضعه
في اوائل عمره وتبدل الرأي في اواخره وعلى كل حال لا دلالة للكلام على قدح نفس
الرجل واما الجواب عن كلام الفضل بن شاذان حيث قال ان من الكذابين المشهورين ابن سنان
فنقول ان محمد بن سنان على ما يظهر من رجال الشيخ مشترك بين ثلثة رجال منهم
من الذي كلامنا فيه ذكره في اصحاب ظم وضا وج ع واورده في الاول والثالث من
غير تعرض لقدح ولا مدح ومع التضعيف في الثاني كما نبهنا عليه ومنهم
الرجل الثاني ومنهم من اورده في اصحاب مولينا الصادق ع وصرح هناك بانه اخو عبد الله وعبارته
هذه محمد بن سنان بن طريف الهاشمي واخوه عبد الله ره انتهى والظاهر انه
غير الاول وصرح بانه اخو عبد الله قال النجاشي عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني
هاشم يقال مولى بني ابي طالب ويقال مولى بني العباس كان خازنا للمنصور والمهدي
والهادي والرشيد كوفي ثقة جليل لا يطعن عليه في شيء الى ان قال ومحمد بن
سنان الذي كلامنا فيه هو محمد بن سنان ابو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى
عمرو بن الحمق الخزاعي كما في النجاشي وغيره اذا علمت ذلك فنقول يمكن ان يكون مراد الفضل
من حكمه بكونه من الكذابين المشهورين هو محمد بن سنان بن طريف الهاشمي ويؤيده
قوله وليس بعبد الله لانهما لما كانا اخوين ناسب الكلام بهذا الكلام بخلاف ما اذا
كان المراد محمد بن سنان الذي كلامنا فيه كما لا يخفى وايضا ان بعضا من المحققين
صرح بانه مقبول الرواية وهو ينافي كونه من الكذابين واما الجواب عن كلام شيخنا
المفيد فلانه معارض بما ذكره في الارشاد حيث قال ان محمد بن سنان هذا من روى

النص على الرضا من ابيه ع وانه من خاصته وثقاته واهل الورع والعلم والفقه
من شيعته واما الجواب عن شيخ الطائفة فلان كلامه في ست صريح في مدحه لا في
قدحه حيث قال له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها والتضعيف المذكور
في كلامه انما هو على سبيل الحكاية لا على سبيل الاعتقاد واما كلامه في الرجال فلانك
قد عرفت انه ره قد اورده في اصحاب ظم وضا وج ع وضعفه في الموضع الثاني دون
الاول والثالث فهو بما يستفاد منه نوع تامل في ذلك والا لكان المناسب اختيار
التضعيف في الاخر لكان التصديق عليه كما لا يخفى واما كلامه في الاستبصار و
التهذيب فلانه وان كان صريحا في التضعيف لكن قد عرفت ان كلامه في ست غير
دال على تضعيفه بل هو صريح في مدحه كما علمت ونحن قد بينا في الفوائد ان تصنيف
ست كان متأخرا عن الاستبصار والتهذيب ثم تصنيف الرجال موخر عن ست
وقد عرفت انه ره كان متاملا في تضعيفه فيه وعلى تقدير تسليم ما ذكر نقول ان
كلامه معارض بكلامه في كتاب الغيبة حيث ان كلامه فيه يدل على مدحه قال ره
فيه نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى له الامر على وجه الايجاز
ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة ومن كان مذموما سيء المذهب
ليعرف الحال في ذلك الى ان قال فمن المحمودين حمران بن اعين ثم عد جماعة
منهم فقال ومنهم ما رواه ابو طالب قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع في اخر
عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن
ادم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي الى ان قال واما محمد بن سنان

فانه روى عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر ع يذكر محمد بن سنان
بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط فنقول
قد علمت ان كلامه في ست والرجال والكتابين معارض بكلامه في الغيبة
ولم يظهر لنا ان تصنيف الغيبة هل يكون متأخرا عنهم حتى يحكم بانه اعتقد
حديث محمد هذا عنده صحيح او متقدما حتى يحكم بالضعف فاللازم التساقط
حتى يوجد المرجح واما الجواب عن كلام المحقق ومن تاخر عنه فلانه مبني على الاعتماد
على الكلمات الصادرة ممن تقدم عليه وحيث قد عرفت كيفية الحال فيها تبين لك
الحال قال الفاضل الخاجوئي في الاسمعيلية قال بعض متاخري اصحابنا ذم
محمد بن سنان هذا عن كل من يكون من غير العصم معارض بتوثيق الشيخ المعظم
المفيد ويبقى لحديثان الصحيح مضمونهما المذكوران في ترجمة صفوان بن يحيى
وزكريا بن ادم دالان على اعتباره وقبول روايته حتى يرتقي الى درجة
التوثيق اما الذي في صفوان وان كان في طريقه احمد بن هلال لكنه صحيح
حتى بابن احمد هذا اسانيد الرواية معروف وينكر معناه انه يجيء من حديثه وقوله
الموافق لما عرفنا من حديث غيره فنقبله ونعمل بمقتضاه والحاصل انه ترك العمل
بحديثه اذا تفرد به وحيث لزم العمل بمقتضى هذه الرواية فالظاهر بينه بما ذكره
الكشي في زكريا بن ادم منسوبا الى الامام ع محمول على اعتبار الصحة وشهادة
على رضاء الامام ع عن محمد هذا كما في ترجمة الفضل بن شاذان حيث قال ره
قد علمت ان ابا الحسن الثاني وابا جعفر ابنه قد ترحم احدهما او كلاهما صفوان

ابن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما ومدحهما لعدم رضاه عنهما وكذا الحديثين
المذكورين في صفوان بن يحيى ايضا بمضمون الحديث المذكور وفي طريقهما احمد
ابن محمد بن عيسى مكان احمد بن هلال فظهر صحة مضمون الاحاديث المذكورة في
صفوان وهو رضاء الامام ع عن محمد بن سنان هذا ولم يعلم محمد بن سهل الجلال
بتوليه اياه واخذ المسائل الشرعية عنه وامثال ذلك ولا يخفى ان هذه امور دالة على
التوثيق واما الذي في ترجمة زكريا بن ادم فذكره الكشي بما وجد بخطه عن عبد
الله بن الصلت القمي وفيه ان الامام ع قال ذكر العبد موت محمد هذا جزى الله
محمد بن سنان عني خيرا فظهر بمضمون الخبر تحقق وفائه حتى دعا له وهذا
ايضا يدل على اصل التوثيق المعتبر في قبول الرواية ويصير كل واحد من الاحاديث
الدالة على المدح مؤيدا للاخر فصح توثيق محمد بن سنان هذا كما قاله البعض ولا
يخفى ان التوثيق المستفاد من الروايات المسندة الى الامام ع مقدم على جرح
جماعة لا يظهر له اصل يعتمد عليه مثل لاحتمال الجرح ع ما لا يحتمل التوثيق انتهى
اقول وفي كلامه اعلى الله مقامه نظر اما اولا فلان قوله ذم الاصحاب هذا لم يعارض
بتوثيق الشيخ المفيد الى آخره انما يتم اذا كان كلام الشيخ قابلا للمعارضة وهو مم
لوجهين احدهما ان كلام الشيخ هذا معارض بكلامه كما عرفت فبقي كلام القوم
خاليا عن المعارض فلا يصلح للمعارضة وثانيهما ان الجرح مقدم على التعديل
سيما اذا كان الجارح جماعة والمعدل منحصر في واحد كما في ما نحن فيه وانت خبير
بانه يحصل الظن من كلام الجماعة بفسقه وانه لم يكن ثقة معتمدا عليه والدراية في

التوثيق

التوثيق والتضعيف على اعتبار الظنون الاجتهادية لا من باب الشهادة
والخبر كما هو مختار بعض واما ثانيا فلانا نقول قوله قال الامام ع ذكر العبد موت
محمد هذا جزى الله محمد بن سنان عني خيرا لا يدل الا على ان محمد هذا مات في
ايام امامة مولينا وسيدنا الجواد ع وهذا ينافي ما ذكره ثقة الاسلام في اصول الكافي
في باب مولد ابي جعفر الثاني ع ان محمد هذا حضر بوفاته ع قال ثقة الاسلام محمد
ابن عبد الله والحميري جميعا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين
ابن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة
وثلثة اشهر الحديث واما ثالثا فلان قوله والتوثيق المستفاد من الروايات
المسندة الى الامام ع مقدم على جرح جماعة الى آخر كلامه فيه انا لا نسلم ان التوثيق
المستفاد من الروايات المسندة الى الامام مقدم على جرح جماعة الى آخر كلامه
فيه انهم قالوا ان هذه الاخبار اخبار احاد لا يفيد الا الظن مع ان حصول الظن
منها اول الكلام سلمنا ذلك لكن نقول ان جرح جماعة ايضا يفيد الظن بفسقه
فكلما هو دليلكم على حجية هذا الظن فهو دليلنا بعينه والحاصل ان تقديم
الظن المستفاد من الاخبار على جرح الجماعة انما يتم اذا كان الظن المستفاد
منها اقوى من الظن المستفاد من كلام الجماعة وقد عرفت ان هذه الاخبار
معارضة بالاخبار الدالة على ذمه بل انا نقول ان الظن المستفاد من جرح الجماعة اقوى
من الظن الحاصل من الاخبار الدالة على وثاقته فلم يبق هنا شيء وهو ان الداعي
بالنسبة الى الغلو ماذا فنقول الذي يظهر لنا ان الداعي لنسبته الى مذهب الغلاة

ما رواه الكشي في رجاله قال وجدت في بعض كتب الغلاة وهو كتاب الدور عن
الحسن بن علي عن الحسن بن شعيب عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي جعفر
الثاني ع فقال لي يا محمد كيف انت اذا لعنتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين
اهدي بك من اشاء واضل بك من اشاء قال قلت له تفعل بعبدك ما تشاء يا
سيدي انك على كل شيء قدير قال يا محمد انت عبد قد اخلصت لله قال اني
ناجيت الله فيك فابى الا ان يضل بك كثيرا ويهدي بك كثيرا وهذا الحديث دال
على الغلو اما من جهة قوله تفعل بعبدك ما تشاء او من قوله انك على كل شيء قدير
وفي كل منهما نظر اما الاول فلوضوح ان من خواص العبادات ومحاسن
الآداب ان يعبر بان نظام الكلام مثل هذه المقالة كما لا يخفى واما الثاني
فالظاهر انه لا علو فيه عن الوالي الا الى الاعلى وهو ذلك قوله اهدي بك
من اشاء واضل بك من اشاء فان الظاهر انه اشارة الى اختلاف الناس في
حاله حيث ذهب بعضهم الى ... وبعضهم الى التضعيف وبعضهم
الى توثيقه ومدحه وعلى ذلك الدالة على فساد عقيدته وغلوه ولعله
حكاية قوله اني ناجيت الله فيك الى آخره مضافا الى ما في سنده من الضعف لان
الحسن بن علي مشترك بين الثقة وغيره واما الحسن بن شعيب فمجهول لعدم
قال الفاضل الخاجوئي في رسالة ... بعد ذكر الحديث ولعله
كتب الغلاة على محمد بن سنان وقال ايضا في رسالته العدلية في باب
الحديث المروي في الفقيه هو قوله لا تصل خلف الغالي والغالي هو الذي

اولا

افرط في حب مخلوق حتى يحمله الى ان قال واول من غلا محمد بن سنان فقال علي
رب العالمين فنفاه من الكوفة ثم احرقه وهم المشهورون بالمخمسة ويعني بالنخعي
انهم يقولون ان سلمان والمقداد وعمارا وابا ذر وعمرو بن امية الضمري هم الموكلون بمصالح
العالم عن علي وهو رب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ثم صاروا فرقا شتى وهم المنكرة
لوفاة امير المؤمنين وقالوا انه لم يقتل ولم يمت وانه في سوق العرب بعصاه ودلالة هذا
الكلام على المدعى ظاهر والحاصل انه لم يظهر لنا صحة هذا الكلام وسقمه وانه من صدر الا
الفاضل الخاجوئي فانه ذكره لكنه لم يعتمد عليه ولا النقل عنه ذكر الاخبار الدالة
على غلوه في الرسالة المذكورة في المشتركات واستدل ايضا على غلوه ايضا السيد الاستاد
دام ظله باخبار كثيرة منها ما رواه ثقة الاسلام في باب مولد النبي ص من اصول الكافي
عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فاجريت اختلاف الشيعة فقال
يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا
الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض
امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا الا ان يشاء
الله تبارك وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق
ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد توضيح مرق اي خرج وقوله محق اي بطل وقوله
لحق اي من لزم الديانة المذكورة لحق بالسعادة الدائمة والظاهر ان المتعلق في
الاخير محذوف والتقدير الحقها اليك ومنها ما رواه الكشي في محمد بن عيسى

قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت الى
الرضا عليه السلام وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر عليه السلام وهو اول شيء ودفع الكتاب
الى الخادم وامرني ان اذهب معه قال اكتم فاتيناه والخادم قد حمله قال ففتح الكتاب الخادم
بين يدي ابي جعفر عليه السلام قال فجعل ابو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء و
يقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد
قال فقلت لابي جعفر عليه السلام جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على
بني اسرائيل قال ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس قال فانصرفت وقد امرني الرضا عليه السلام ان اكتم
فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من امر ابي جعفر عليه السلام في امر عيني فعاودني الوجع قال
قلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال فقال ان الله غضب
على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمي في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد
الحسين عليه السلام بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد ليهنئه بولادة الحسين عليه السلام وكان جبرئيل
صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين عليه السلام وما امر الله به
فقال له هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد صلى الله عليه وآله يشفع فيك
قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا فبلغه تهنئة ربه تعالى
ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد صلى الله عليه وآله لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين عليه السلام وتمسح
به ففعل ذلك فطرس فجبر جناحه ورده الى منزله مع الملائكة ومنها ما اورده فيه ايضا
حيث قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد
ابن محمد بن ابي نصر ومحمد بن سنان جميعا قال كنا بمكة وابو الرضا عليه السلام بها فقلنا له

جعلنا

جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم فان رايت ان تكتب لنا الى ابي جعفر عليه السلام
كتابا نلم به قال فكتب اليه كتابا فقدمنا فقلت للموفق اخرجه فاخرجه الينا وهو
في صدر موفق فاقبل يقرءه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى اتى الى اخره ويطويه من
اعلاه وينشره من اسفله قال محمد بن سنان فلما فرغ من كتابته حرك رجله
وقال ناج ناج فقال احمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية ومنها ما اورده
فيه ايضا حيث قال وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران
قال اخبرني عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام وباهلي حبل فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا
فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا ثلث
مرات قال فقدمت من مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح
برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن
ابي عمير وغيرهم فاتيتهم فسالوني فخبرتهم بما قال فقالوا لي فهمت عنه ذكيا او
ذكيا فقلت ذكرا قد فهمت قال ابن سنان اما انت سترزق ولدا ذكرا اما يموت
على المكان او يموت ميتا فقال اصحابنا لمحمد بن سنان اسات قد علمنا الذي
قد علمت فاتى الغلام في المسجد ادرك فقد مات اهلك فذهبت مسرعا فوجدتها
على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاما ذكرا ميتا اقول يمكن ان يقال في
وجه الاستفادة هو ان الغلام لا يكون الا ذكرا والولد اعم من الذكر والانثى
ولما كان المذكور في السؤال الولد وكان مطلوب السائل الذكر قيده فقال ادع الله

ان يرزقني ولدا ذكرا ولما اتى عليه السلام في مقام الجواب بالغلام تبين ان مراده من الولد لا يكون
الا ذكرا فلا افتقار الى التقييد بالذكور لكن يعلم ان مراده عليه السلام مما قيد الغلام به
لجنس الذكور لكن السائل لما لم يتنبه لذلك توهم ان مراده عليه السلام هو الذكر واما محمد بن
سنان وصفوان بن يحيى وغيرهما فلما تنبهوا لذلك علموا ان مراده عليه السلام هو الذكر الخارج
من الجنس المقصود للسائل فقالوا للسائل فهمت من كلامه عليه السلام ذكيا او ذكيا
والمراد من السائل انه فهم من كلامه عليه السلام ذكرا على ان الجنس مراده الذكي بالزاي بل
بالذال المعجمة فيكون المراد منه الميت لمشابهته الطاهر ولذا قال محمد بن سنان
للسائل انت سترزق ولدا ذكرا اما يموت على المكان او يكون ميتا ويكون استفادة
الذكورية من لفظ الغلام والموت في الحال او التولد ميتا من الذكي ومما ذكرنا ايضا
انه محمد بن سنان كان في غاية الفطانة والفهم والذكاء ومنها ما رواه الكشي عن
احمد بن هلال عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ان ابا جعفر عليه السلام كان يلعن صفوان
ابن يحيى ومحمد بن سنان فقال انهما خالفا امري انتهى اقول هذه الاخبار لا تدل
على الغلو اصلا اما الاول فلان ... لا دلالة فيها عليه نعم يمكن ان يقال ان هذه الرواية تدل
على ضعفه لا من جهة الغلو بل من جهة مخالفته لامره عليه السلام بالكتمان وقد عرفت في ترجمة معلى
ابن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال وليس الناصب لنا حربا باعظم مؤونة علينا من المذيع
سرنا ولا يخفى ان هذه الرواية تدل على ذمه لا من جهة غلوه بل من جهة
المخالفة واما الثاني فلا دلالة له عليه ايضا واما الثالث فلانه ايضا لا يدل
تدل على ... لا ... بما ذكره السيد الاستاد دام ظله العالي كما عرفت واما الرابع

فنقول

فنقول ان لعنه عليه السلام اياه لعله من جهة التقية كما ستعرف نظير ذلك في زرارة بن اعين ايضا
حالا فنقول الحق انه ثقة صحيح الاعتقاد والمذهب لوجوه الاول ما رواه الكشي في ترجمة
صفوان بن يحيى عن محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد قال حدثني احمد بن محمد عن
رجل عن علي بن الحسين بن داود القمي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى
ومحمد بن سنان بخير وقال رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني وما خالفا ابي قط وجه
الاستدلال هو ان المرسلة كما عرفت في الفوائد من جملة ادلة وثاقة الراوي
على انه عليه السلام صرح في ذيل الحديث بانهما ما خالفاني وما خالفا ابي قط ومعلوم ان
موافقته له عليه السلام في جميع عمره ينافي كونه على مذهب الغلو وكونه فاسقا بل لا بد ان
يكون ثقة جليل القدر عنده نعم يرد عليه اشكال وهو ان قوله عليه السلام في ذيل الحديث
ينافي ما ذكره محمد بن سنان في الحديث المتقدم حيث قال في حكاية وجع عينه
وقد امرني الرضا عليه السلام ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من امر ابي
جعفر عليه السلام في امر عيني فعاودني الوجع انتهى ويمكن دفعه بان مخالفته لامر الامام عليه السلام
بالكتمان لعله لم يصدر عنه بعمد ... بان صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان
ما خالفاني وما خالفا ابي قط فتامل على ان الحديث المتقدم لا اعتماد عليه لوجود هذا الرجل
في سنده محمد بن مرزبان وهو مجهول الحال غير مذكور في كتب الرجال الثاني
ما رواه ايضا عن عدة من اصحابنا عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال
دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى
ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم عني خيرا فقد وفوا لي وجه لم يذكر سعد بن سعد

قال فخرجت فلقيت موفقا فقلت له ان مولاي ذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان
وزكريا بن آدم وجزاهم خيرا ولم يذكر سعد بن سعد قال فعدت اليه فقال جزى
الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد
وفوا لي اقول يمكن استفادة التوثيق من هذا الخبر من جهتين الاولى احدهما انه
فقد وفوا لي وهو مشعر بكونه ثقة عنده ع وثانيهما تقديمه في الذكر على مثل زكريا
ابن آدم الثقة الجليل المشعر بكونه اوثق واجل عنده ع ولا يخفى ان هذا الحديث يدل
انه لم يكن قائلا بمذهب الغلو ما دام كونه حيا لانك قد عرفت انه مات سنة
عشرين ومائتين ع ومحمد بن سنان ايضا مات في تلك السنة وقد عرفت ايضا ان الامام ع كيف
يثني عليه في اخر عمره فيبعد ان يكون قائلا بمذهب الغلو في مدة قليلة في اخر عمره جدا
لكن قد عرفت ان الغلو في اخر العمر على فرض التسليم لا يضر لانه لو شك في جريان اخباره
بانه هل صدر منه قبل غلوه ام لا بعد فمقتضى القاعدة الحاق المشتبه بالغالب ولا شك
ان اكثر اخباره قد صدر عنه قبل صدور هذا الفرض عنه فافهم الثالث مدح السيد
الداماد اعلى الله مقامه رفع الله قدره بوثاقته الرابع قول شيخنا الشيخ سليمان قال
ورواية الثقات والعدول عنه تدل على حسن حاله وجلالته الخامس صحيح الكشي
بان محمد بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن علي الصيرفي ابو سمينة والحسن
ابن شمون والفضل بن شاذان وابوه وايوب بن نوح والحسن بن موسى ويونس
بن عبد الرحمن ومحمد بن عيسى العبيدي والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان
والحسن بن شعيب ومحمد بن مرزبان وحمزة بن يعلى ومحمد بن خالد البرقي روى

ابن القاسم ومرزبان وعلي بن الحكم والحسن بن محبوب انتهى اقول وجه دلالتها
على التوثيق ظاهر اذ رواية هؤلاء الاجلة سيما احمد بن محمد بن عيسى مع غاية الدقة
في امر الراوي عنه تدل على وثاقته وجلالة قدره السادس نقل صاحب الفوائد
النجفية عن ابن طاوس توثيقه السابع قال في الفوائد النجفية قد سئلت في حال
سني بعض مشايخي عن ذلك فلم يات بمقنع وظني ان السبب في المنع عن الرواية الى
حال الحياة والاذن بعد موته ان محمد بن سنان عند الفضل ثقة وامكان في زعم
الناس من الموحشين وقد نقل المفيد الى الاعتدال وبالجملة فالذي يظهر ان
سبب المنع كان خوفا دنيويا لا احتياطا دينيا الثامن قال العلامة المجلسي ره في
شرح مشيخة الفقيه وثقه المفيد وضعفه الباقون ونسبوه الى الغلو ولا يحضر
في اخباره غلو اصلا بل يظهر منها كونه صاحب الاسرار وعلومهم كما كان لجماعة
اللازم على الشيخ لا الملائن لا يروى عنه معانه كتبه مشهورة من اجلاءه التاسع قال
العلامة المجلسي ره في الوجيزة محمد بن سنان ضعيف في المشهور وثقه المفيد
في الارشاد وهو معتمد عليه عندي هذا غاية ما يمكن الاستدلال على وثاقته في
هذا المقام وهو الادلة الدالة على مدحه فنقول يمكن الاستدلال على مدحه بوجوه
من وجوه الاول كونه كثير الرواية وقد عرفت انه ع قال اعرفوا منازل الرجال
على قدر رواياتهم عنا الثاني قال الصدوق في المشيخة وما كان فيه عن محمد بن سنان
فقد رويته عن ابي رحمه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن سنان وقد
قال في اول الكتاب جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها

المرجع ومعلوم ان التعويل على الكتاب للتعويل على مصنفه الثالث قال الكشي
في ترجمته انه روى عنه الفضل وابوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ومحمد
ابن الحسين بن ابي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد الاهوازيان
وايوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات وقد عرفت ان المحقق الداماد
قال في الرواشح وقد صار من الاصول الممهدة عندهم ان رواية الثقة الثبت
عمن لا يعلم حاله امارة صحة الحديث وان ثقة الرجل وجعلوا رواية الحسين
ابن ابي الخطاب الثقة عن عبد الرحمن الاصم مع انه ضعيف دليل على وثاقته ولا يخفى
ان رواية الثقة منفردة عن رجل لم يعلم حاله لو كان دليلا على وثاقة المروي عنه
فمع روايتهم كون المروي جماعة بطريق اولى الرابع ما رواه الكشي عن عبد الله بن
محمد بن عيسى الملقب بنان وهو اخو احمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمي
المعروف قال كنا ندخل مسجد الكوفة وكان ينظر الينا محمد بن سنان وقال
من كان يريد المعضلات فالي ومن اراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ يعني
صفوان بن يحيى المعضلات الامور المعضلة والمشكلة وجه الدلالة ان احالة
عن الجواب عن مسائل الحلال والحرام والترغيب فيها الى صفوان بن يحيى مع الاعلم
في الجواب عن الامور المعضلة يدل على كمال انصافه واحتياطه في امور الدين الخامس
ما رواه ثقة الاسلام في اصول الكافي عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد
عن محمد بن علي وعبيد الله بن مرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي
الحسن موسى ع من قبل ان يقدم على العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين

يديه فنظر الي فقال يا محمد اقلتني ما ذكرت فقال امسر الى الطاغية اما انه لا يبدأني
منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلت فداك قال يضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك قال
من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب ع
وجحد امامته بعد رسول الله ص قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن
له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه
وتقر له بامامته وامامة من يكون بعده قال قلت ومن ذاك قال محمد ابنه قال
قلت له الرضا والتسليم رواه الكشي في رجاله عن حمدويه عن الحسن بن موسى
قال حدثني محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى ع قبل ان يحمل الى
العراق الى ان قال قلت له الرضا وفيه بعض فقال لك وقد وجدتك في صحيفة
امير المؤمنين ع اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال
يا محمد ان المفضل انيسي ومستراحي وانت انيسهما ومستراحهما حرام على
النار ان تمسك ابدا يعني ابا الحسن وابا جعفر صلوات الله عليهما قال السيد
الاستاد دام ظله بعد ذكر الحديث توضيح اللام في الطاغية للعهد والتاء
فيه للمبالغة قيل ان المراد به الهادي اخو الرشيد قوله ع لا يبدأني منه
اي لا يصل الي شر سوء ومن الذي الى اخره اي يصل سوء من الذي بعده وهو
هرون الرشيد وهذا الحديث يروى في ارشاد شيخنا المفيد ايضا وفي بعض
النسخ ولا من الذي يكون من بعده قيل ان المراد بما ذكره في الاول هو العباسي

بعدى وما ذكره في الثانية ابنه موسى بن بعدى لكن السياق يقتضي عدم كلمة
لا كما لا يخفى فيكون المراد هو المعنى المذكور في الاول ويمكن ان يكون المراد من المفضل
في كلام الكشي هو مولينا الرضا ع والمراد ان الذي فضل على غيره باثبات الامامة
له هو ابني ومحل احتى وانت يا محمد بن سنان الخ فيهما اي ابني الرضا وابنه
محمد بن علي ومحل احتيما ويمكن ان يكون المراد بالمفضل بعض اصحابه بان يكون
المفضل لعبارة ما المفضل للامام اي في ذلك الشخص ابني ومحل احتى وانت يا محمد
ابن سنان بالاضافة الى محمد بن ابي الحسن الرضا وابنه الجواد بمنزلة المفضل
بالنسبة الى ابنيهما ومحل احتيما السادس ما رواه ثقة الاسلام في اصول
ك في باب مولد ابي جعفر الثاني ع عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن الثالث
ع فقال يا محمد حدث بال فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت
له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا
اعدو اليك فقال يا محمد او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قلت
لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني
امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى
حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اذال الله
عز وجل منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه تبيين فرج قيل كان
من موالي علي بن يقطين ومماليكه والفرج عبارة عن اولاده واقاربه وج

ع

عمر كان واليا في المدينة من قبل المتوكل وعن شقاوته وشدة عمله ما حكاه بعض
اهل السير انه لما استعمله المتوكل على المدينة ومكة منع الناس من بر آل ابي طالب
والاحسان اليهم حتى انه اذا بلغه ان احدا بر احدا منهم وان قل انهكه عقوبة
واثقله غرما حتى كان القميص يكون بين جماعة من العلويات كانت تصلي فيه واحدة
بعد واحدة ثم ترقعنه وتجلس على مغازلهن الى ان قتل المتوكل فعطف المنتصر
عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه بينهم وكان يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله
طعم الحرب بالحاء والراء المهملتين المفتوحتين اخذ المال بالنهب والغارة
ولعل المراد من قوله اذال الله عز وجل منه انتقم الله منه وما زال يديل الى اخره
اي ينصر ويغلب اولياءه على اعدائه ولا خفاء في دلالته على شدة اخلاصه برعم
وكونه من خواصه وبالجملة دلالته على المدح مما لا خفاء فيه السابع انه
يظهر مما ذكرنا انه ادرك اربعة من الائمة الكاظم والرضا والجواد والهادي ع
وروى عنهم وقد ذكره شيخ الطائفة في اصحاب ظم وضا ود ع وقد سمعت
روايته عن ابي الحسن الثالث ع ايضا وهذه مزية قلما فاز بها فائز قال
السيد الاستاد دام ظله العالي بعد ذكر هذا الحديث تنبيه الظاهر من هذا
الحديث ان محمد بن سنان ادرك زمن امامة مولينا الهادي ع وروى عنه ايضا
فعلى ما صرح به جش في ترجمته انه مات في سنة عشرين ومائتين فليس على
ما ينبغي لان هذه السنة هي سنة انتقال مولينا الجواد الى اعلى غرفات الجنان
كما هو المدلول عليه ايضا مما اورده في الباب المذكور بسند معتبر عن محمد بن سنان

قال قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنى عشر
يوما في يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد
ابيه تسعة عشر سنة الا خمسا وعشرين يوما واحتمال ان يكون زمان امامته ع مع كون
موته في اواخر تلك السنة وان كان قائما لكنه بعيد سيما بعد ملاحظة التاريخ
المذكور في كلام محمد بن سنان اقول وفيه نظر اذ لا استبعاد في دركه زمان امامة
مولينا الهادي ع مع كون موته في اواخر تلك السنة لانه صرح بانه ع توفي في يوم الثلثا
لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين فيمكن ان يكون روايته عن الهادي ع
في اواخر ذي الحجة في تلك السنة فح لا استبعاد في دركه ايام امامة ابي عبد الله ع
ففي يب في كتاب الديات في اواسط باب القضايا السابع انه يظهر مما ذكرنا انه ادرك
اربعة من الائمة الكاظم والرضا ود والهادي ع وروى عنهم وقد ذكره شيخ الطائفة
في اصحاب ظم وضا ود ع وقد سمعت روايته عن ابي الحسن الثالث ع ايضا
وهذه مزية قلما فاز بها فائز تنبيهان الاول قد وجدت رواية
محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع ففي يب في كتاب الديات في اواسط باب
القضايا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان وبكير عن ابي عبد الله ع
قال يسئل المؤمن يقتل المؤمن الحديث وما رواه فيه ايضا عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن سنان وبكير عن ابي عبد الله ع قال يسئل المؤمن يقتل المؤمن
متعمدا له توبة فقال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له الحديث ولا يخفى ان المدلول
الحديثين ان محمد بن سنان ادرك امامة مولينا الصادق ع فعلى هذا يلزم ان

يكون

يكون محمد بن سنان مدركا لخمسة من الائمة الصادق والكاظم والرضا والجواد و
الهادي لكن يظهر في اخر هذا الباب انه عبد الله بن سنان لا محمد بن سنان
حيث روى الشيخ ره عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن ابي
عبد الله ع قال يسئل المؤمن يقتل المؤمن متعمدا له توبة فقال ان كان قتله
لايمانه فلا توبة له الحديث على انه لو وجدت رواية عن مولينا الصادق لجعله
علماء الرجال في اصحابه ولم اجد من علماء الرجال من جعله من اصحابه ع الثاني
اعلم ان الظاهر مما تقدم من كلام ايوب بن نوح وعبارة ابن داود هو ان محمد اهلا
اخبر بان ما حدثتكم لم يكن على سماع ولا رواية وهي عن الرواية عنه ومقتضى هذا
الكلام عدم الاعتماد على شيء من احاديثه لاقراره عند موته بالنهي عن الرواية
عنه ومقتضى عموم اقرار العقلاء على انفسهم جائز ان يطرح جميع اخباره مع ان
القوم كلهم يعملون باخباره وكتب الاخبار مشحونة باخباره ولا يخفى ان هذا الخبر غير
مطابق للواقع لانا وجدنا بعد التتبع التام روايته عن مولينا ابي الحسن الرضا
والجواد والهادي ع بطريق السماع ففي يب في اواخر باب الصيد والذبائح عن احمد
ابن محمد عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الفقاع فقال لا تقربه فانه
من الخمر وما رواه الكشي عن حمدويه عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان
قال شكوت الى الرضا ع وجع العين فاخذ قرطاسا الى ان قال لحامه في
ان الكتاب الحديث وما رواه الكشي عن الحسن بن علي عن الحسن بن شعيب
عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع فقال يا محمد كيف

انت اذا لقيتك وبرئت منك وجعلتك محنة للعالمين الحديث وما رواه
ثقة الاسلام عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن الثالث فقال
يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت
له اربعا وعشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا
اعدو اليك قال يا محمد الحديث

الباب الخامس والثلثون

قد تكرر
محمد بن احمد
كثيرا في الاسانيد رواية محمد بن احمد عن العركي البوفكي عن علي بن جعفر ومن
ذلك ما في باب في شرح عبارة المقنعة ولا باس لمن يصلي الانسان في ازار واحد
قال محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع
قال سالته عن الرجل صلى وفرجه خارج لا يعلم به هل عليه اعادة او ما حاله
قال لا اعادة عليه ومنه ما في باب كيفية الصلوة من الزيادات قال محمد بن علي
ابن محبوب عن محمد بن احمد عن العركي عن علي بن جعفر ع قال رايت اخوتي موسى
واسحق ومحمد بن جعفر يسلمون في الصلوة على اليمين والشمال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ومحمد كثير من العلما كالعلامة في التذكرة قال وما رواه علي بن جعفر في
الصحيح عن اخيه موسى الكاظم ع قال سالته عن الرجل صلى وفرجه خارج لا يعلم
به الخ والمنتهى قال ومن طريق الخاصة ما رواه الشيخ في الصحيح عن اليمين و
الشمال علي بن جعفر ع قال رايت اخوتي اسحق وموسى ومحمد ابني جعفر يسلمون
في الصلوة على اليمين والشمال الى اخر ما تقدم والمحقق الاردبيلي قال في مجمع
الفائدة وما روي في الزيادات في الصحيح عن علي بن جعفر ع قال رايت موسى
والحق

واسحق ومحمد ابني جعفر يسلمون في الصحيح الصلوة على اليمين والشمال الخ وصحح العلامة
مجلسي شيخنا البهائي قال في الحبل المتين الاول من الصحاح علي بن جعفر قال رايت
اخوتي موسى واسحق ومحمد ابني جعفر يسلمون في الصلوة الخ وصاحب المدارك قال
قال ابو الصلاح الفرض ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولعل مستنده
ما رواه علي بن جعفر في الصحيح قال رايت اخوتي موسى واسحق بني جعفر يسلمون في
الصلوة الخ وصاحب الذخيرة قال ولعل مستنده ما رواه علي بن جعفر الشيخ في
الصحيح عن علي بن جعفر قال رايت اخوتي موسى واسحق ومحمد ابني جعفر الخ و
وافقهم في غنائم الايام فقال وربما يستدل له بصحيحة علي بن جعفر قال رايت اخوتي
موسى واسحق ومحمد ابني جعفر يسلمون في الصلوة على اليمين والشمال الخ قال السيد
الاستاد دام ظله العالي ولعل التصحيح من هؤلاء الاعاظم مبني على حمل محمد بن احمد
في السند على محمد بن احمد بن يحيى الاشعري وكان الاظهر على هذا حمل التصريح
به في اسانيد كثيرة منها ما في باب كيفية الصلوة من الزيادات قال محمد بن احمد
ابن يحيى عن العركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع الرجل
له ان يجهر في التشهد والقول في الركوع والسجود قال ان شاء جهر وان شاء لم
يجهر ومنها بعد بفاصلة قليلة قال وعنه اي عن محمد بن احمد بن يحيى عن العركي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سالته عن المرءة تطول
قصتها فاذا سجدت وقعت بعض جبهتها على الارض ومنها غير ما ذكر من
الموارد المتكثرة ولك ان تقول ان ذلك انما يجدي لو كان محمد بن احمد الراوي

عن العركي في الاشعري وهو غير صحيح لانه كما يروي عنه محمد بن احمد بن يحيى
الاشعري يروي عنه محمد بن احمد العلوي بل الظاهر ان محمد بن احمد الذي يروي
عنه محمد بن علي بن محبوب وهو يروي عن العركي هو محمد بن احمد العلوي
للتصريح به في موارد كثيرة منها ما في باب الصلوة في السفر من زيادات قال
محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي عن العركي البوفكي عن علي
ابن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سالته عن رجل جعل لله عليه
ان يصلي كذا وكذا صلوة الحديث ومنها ما في باب ما يجوز الصلوة فيه من اللباس
والمكان وما لا يجوز من الزيادات قال محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد
العلوي عن العركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سالته
عن الدور يقع من الكنيف الحديث ومنها ما في باب الصبيان متى يؤمرون
بالصلوة من الزيادات قال محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي
عن العركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سالته عن الغلام متى
يجب عليه الصلوة والصوم الحديث ومنها ما في باب التيمم واحكامه من الزيادات
قال بعد الحديث له ما رواه محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد العلوي عن
العركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سالته عن الرجل
الجنب الحديث ومن ذلك ما في باب فضل المساجد والصلوة فيها من الزيادات
قال وعنه اي عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد الهاشمي عن العركي عن علي
ابن جعفر عن اخيه موسى ع قال سالته الحديث فان الظاهر ان محمد بن احمد
الهاشمي

الهاشمي هو محمد بن احمد العلوي ويؤيده انه لم يظهر رواية محمد بن علي بن محبوب عن
محمد بن احمد بن يحيى الاشعري وان محمد بن يحيى الاشعري لم يذكر في باب الاشعري
جلا سواء وقع في اول السند كما اشرنا اذ كان الطريق اليه او لا الا اذا ذكر السند كله
باسره واما محمد بن احمد الذي يروي عنه محمد بن علي بن محبوب فانه يذكر تارة مطلقا
واخرى مقيدا بالعلوي كما عرفت فيظهر منه ظهورا بينا ان محمد بن احمد الذي يروي
عن العركي الذي يروي عنه محمد بن علي بن محبوب هو العلوي لا يخفى انه اي ترك
وفي كلامه سلمه الله تعالى نظر لانا لا نسلم ان محمد بن احمد الهاشمي هو محمد بن احمد العلوي
بل نقول ان محمد بن احمد الهاشمي غير محمد بن احمد العلوي لاختلاف اللقب و
لتعدد العنوان في الوسيط والمنتهى على هذا ما ذكره سلمه الله من انه يظهر منه ظهورا
بينا ان محمد بن احمد الذي يروي عن العركي الذي يروي عنه محمد بن علي بن
محبوب هو العلوي فليس على ما ينبغي والحاصل انه يظهر مما بينا ان محمد بن احمد
الراوي عن العركي مشترك بين ثلثة رجال الاشعري والهاشمي والعلوي و
الاول ثقة في الحديث واما الهاشمي فالشيخ ره ذكره في الرجال في باب لم
انه روى عنه التلعكبري ويكنى ابا الحسن يروي عنه عن ابي موسى عيسى بن
احمد بن عيسى بن المنصور عن ابي محمد العسكري صاحب المعجزات ودلائل
وفي كتاب الغيبة ما يقتضي كونه من العامة واما العلوي فنقول انه غير مذكور
في كتب كشي ولا معنون في رجال النجاشي ولا في رجال ابن
داود نعم اورده شيخ الطائفة في الرجال في باب لم قال محمد بن احمد العلوي

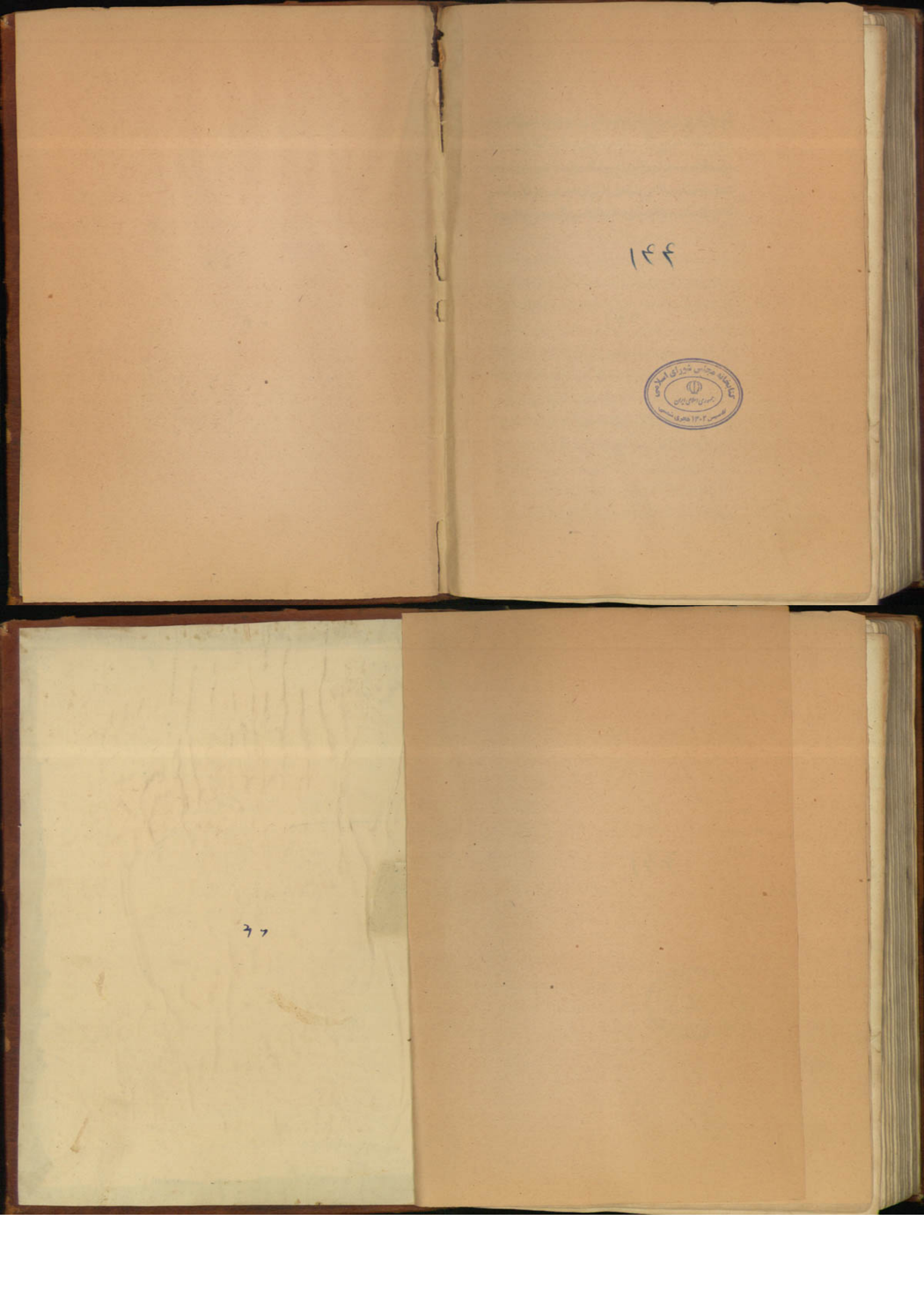
وهو عن احمد بن ادريس انتهى والوجه في عدم عنوانه في حبشى وست ظاهر لان
وضعهما في ذكر ارباب التصانيف لكن الوجه في اعراض شه ده عنه ولم يذكر في
الرجال الا انه يروى عن احمد بن ادريس وقال حبشى وست وشه انه كان ثقة
في اصحابنا كثير الحديث صحيح الرواية وروايته عنه كرواية محمد بن علي بن محبوب عنه
تدل على حسن حاله مضافا اليها قال حبشى في ترجمة العمركي قال العمركي بن علي
ابو محمد البوفكي وبوفك قرية من قرى نيسابور شيخ اصحابنا ثقة روى عنه شيوخ
اصحابنا منهم عبد الله بن جعفر الحميري له كتاب الملاحم اخبرنا ابو عبد الله القزويني
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
احمد بن اسمعيل العلوي عن العمركي انتهى ومحمد بن احمد العلوي هذا هو الرجل
اي محمد بن احمد بن اسمعيل العلوي وقوله روى عنه شيوخ اصحابنا يقتضي ان محمد
ابن احمد العلوي من شيوخ اصحابنا ولك ان تقول ان ما ذكر يقتضي ان شيوخ اصحابنا
يروون عنه لا ان كل من يروي عنه هو من الشيوخ كما لا يخفى الا ان الظاهر انتهاء
طريق حبشى اليه يقتضي حسن حاله فيمكن ان يقال ان احاديثه معدودة من الحسان
فيما صدر من هولاء الاعاظم الحكم بصحة احاديثه ومن السيد الاستاد دام ظله العالي
الحكم بحسن احاديثه فليس على ما ينبغي بل ينبغي ان يعد احاديثه في الصحاح
لانه القدر المتيقن والله اعلم **الباب السادس والثلثون** في بيان حال معوية
ابن ميسرة اعلم انه قد وجد في بعض الاخبار معوية بن شريح كما وجد في بعض
اخر معوية بن ميسرة واختلف الاصحاب في انه هل هو واحد او متعدد فذهب

٣٠ معوية بن ميسرة

النجاشي

النجاشي
وشيخ الطائفة والعلامة ره وابن داود والسيد الاستاد دام ظله الى الاول قال
حبشى معوية بن ميسرة بن شريح بن الحرث الكندي القاضي من ولد عيس ابه
ابن محمد بن عبيد الله بن معوية بن ميسرة ابو محمد روى عنه ابن ابي الكرام و
روى معوية عن ابي عبد الله ع له كتاب اخبرناه الحسين عن احمد بن جعفر عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عنه واخبرنا احمد بن محمد قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن القطواني قال
حدثنا ابن دبثر البراج عن معوية بكتابه واكتفى بهذا العنوان وست في
ست لي معوية بن شريح له كتب فلو اعتقد التعدد لم يكتف بعنوان فاتحاد
العنوان دليل على اتحاد الشخص كما لا يخفى وقال في الرجال عند ذكر اصحاب مولينا
الصادق ع معوية بن ميسرة بن شريح القاضي الكندي الكوفي وروايته معوية بن شريح
بهذا العنوان عن مولينا الصادق ع ثابتة وست قد ذكرهما في ست بعنوانين فلو
اعتقد التغاير ذكره ايضا في الباب المذكور وعدمه دليل على اعتقاد الوحدة ودلالته
على الوحدة اقوى من دلالة كلامه في ست على اعتقاد التعدد كما لا يخفى على المتامل و
اما العلامة ره فانه وان لم يذكره في صه اصلا لا في القسم الاول ولا في القسم الثاني لكن
يظهر من تصحيحه طريق الصدوق الى معوية بن شريح اعتقاده انه معوية بن ميسرة
ابن شريح لما عرفت من اشتمال الطريق الى معوية بن ميسرة صحيحا والمراد من معوية بن
شريح في الاسانيد هو معوية بن ميسرة بن شريح استنادا الى الجد واحرى الى
جد ما صحة الطريق الى معوية بن ميسرة تستلزم صحة الطريق الى معوية بن شريح

حكم بصحة الطريق الى معوية بن شريح ايضا قال في صه عند بيان احوال الطرق و
عن عبيد الله الحلبي صحيح وكذا عن معوية بن ميسرة بن شريح القاضي وقال فيما
بعد ذلك وعن معوية بن شريح صحيح واما ابن داود فانه نقل مثل ما مر من
العلامة ره فقال واما الصحيح ما يتعلق بالشيخ ابي جعفر بن بابويه فما رواه عن
كردوية الى ان قال ومعوية بن ميسرة بن شريح القاضي ثم قال ومعوية بن شريح ايضا


۱۴۴
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

